العدد ٩٠٩ - ٢٦ مارس ١٩٥٢
AKHER SAA No. 909 — 26 MARCH 1952

آخر ساعة

هش . . ولا كلمة !
جين جرين



العملية رقم اجلاء !





هل تعرف بلادك؟

اكبر شارع فى عاصمة الشرقية
« تصوير آخر ساعة »

خطابات إلى المحرر

ليس ذنبه

تلقى الاستاذ التابعى هذا الخطاب من «عربى مسلم» بدمشق تعليقا على التحقيق الصحفى عن مؤتمر علماء الاسلام فى الباكستان وهو التحقيق الذى نشرته آخر ساعة فى العدد الاسبق بعنوان « آيات الله يفجرون البراكين »

أما الخطاب فقد جاء فيه ما يلى :

« اما يكفى ما نراه فى الخرائط المصرية للشرق العربى والاسلامى من اغلاط كتسمية مدينة كركوك العراقية «بقيرقون» وبلدة «الكاظمين» ببلدة «الخادمين» و «الظهران» فى المملكة العربية السعودية «بالدهران» و « ضمير » بالشام « بدمير » و «عمان المهادنة «بعمان الطروشية» ترجمة لفظية لاسمها Trucial Oman الى آخره من الكفر ؟!

لقد كان عذرنا لكم عذر ذلك العالم السورى الفاضل الذى قال فى قضية يجهلها : « ان جهلى بها كجهل المصريين بالجغرافيا »

والآن وقد وقع فى يدى العدد ٩٠٦ من «آخر ساعة» فوجئت بمقال عنوانه « آيات الله يفجرون البراكين » ولا أدرى ان كان كاتبه من سكان المريخ أو زحل أو من قلب العالمين العربى والاسلامى النابض

يا سيدى كاتب المقال : ليس فى الباكستان قبر « قوادى عظام » بل قبر «قائد اعظم» اى القائد الاعظم وهو محمد على جناح وليس هناك قبر «قوادى ميلات» بل قبر «قائد ملت» أى «قائد الملة» وهو لياقت على خان والكسرة على الدال انما هى علامة الاضافة باللغات الفارسية والاردية والهندية والبشتوية اى الافغانية»

عربى مسلم – دمشق

وحول الاستاذ التابعى هذا الخطاب الى محرر آخر ساعة وكتب عليه بخطه: « وما ذنبى أنا ؟! »

« التابعى »

● وتقول آخر ساعة ان الاستاذ التابعى محق فان الذنب ليس ذنبه ، وانما ذنب الذى ترجم الرسالة كما وردت من وكالة الاسوشيتدبرس من كاراتشى ، وترجم الاسماء بالفاظها واقترف نفس الخطأ الذى تقترفه مصلحة المساحة فى الاسماء التى تكتبها على الخرائط المطبوعة فى مصر

وبعد .. شكرا للعربى المسلم من دمشق

« آخر ساعة »

دفاع عن ايفا

لماذا هاجمت آخر ساعة فى عددها الماضى سيدة الارجنتين الاولى «ايفا بيرون» لقد عشت فى الارجنتين أربع سنوات كاملة واستطيع ان أؤكد لكم أن «ايفا بيرون» من خير سيدات الجيل الانسانى الحاضر

لقد كانت الارجنتين قبل بيرون لقمة سائغة فى أيدى الانجليز والامريكيين واليوم ليس فى الارجنتين شىء لا يملكه ارجنتينى

ولقد جاء فى المقال الذى نشرته آخر ساعة تلخيصا لكتاب الصحفية الامريكية « فلور كاولز » وصف مبالغ فيه للحراس الذين يحيطون بالجنرال أو بزوجته وانا اقول ان ماجاء فى هذا الوصف كذب فلقد رأيت بعينى حادثة تكذب هذا!

لقد كنت اقيم فى « بونس ايرس » فى فندق بشارع «مايو» حيث توجد محطة الاذاعة ، وذات يوم أثناء مرورى امام المحطة فى طريقى من الفندق الذى اعيش فيه رأيت سيارة عادية المظهر تقف ويخرج منها الجنرال بيرون وايفا ثم يتجهان الى داخل الدار كأى اشخاص عاديين

احمد والى

● ليس من شأن آخر ساعة ان تهاجم ايفا بيرون لشخصها وانما كل الذى صنعته آخر ساعة ان لخصت كتابا لصحفية امريكية كبيرة ، وقالت آخر ساعة هذا كله مع المقال وكتب اسم الصحفية مؤلفة الكتاب .

ومن قبل نشرت آخر ساعة تحقيقا صحفيا عن الارجنتين مجدت فيه أعمال ايفا بيرون

« آخر ساعة »

هذا يكفى !

التكتل والتجمع والتظاهر امر سائغ معقول اذا كان المقصود به تحقيق أغراض سامية أو اهداف عالية للوطن .. أما ان يتحول الى فوضى فهذا أمر لا يقره عقل أو يدافع عنه انسان واسمعوا ما سأرويه لكم :

قدمت الى مدينة ملوى فرقة العاب ليس فيها الا اللهو البرىء والمتعة المشروعة فاصطدم أحد طلاب المدرسة الثانوية بعامل من عمالها فماذا فعل طلبة المدرسة الثانوية ؟!

لقد اقتحموا المكان المعد للفرقة فى يوم خصص للسيدات ثم بدأوا يلقون الاحجار ويأتون بما يلقى الفزع فى النفوس

ان الطلبة هم ابناؤنا ومعقد الرجاء ومناط الامل ولسنا نريد بتفكيرهم ان يتطور الى هذا المدى . هلا قلتم لهم ان التجمع والتكتل أشرف ما يكونان حين يتجهان الى صالح الوطن؟

فكتوريا شحاته يعقوب
ملوى

● نعتقد ان كلمتك تكفى !

«آخر ساعة»

نجمك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● انت معرض لشىء من الخسارة فى هذا الاسبوع .. وليس من الضرورى ان تكون خسارة مالية !

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● سيفتح امامك باب جديد فى هذا الاسبوع .. افتح عينيك جيدا فان الحظ الذى سيمر بك سريعا

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● لماذا تفلت منك اعصابك احيانا فجأة .. اهدأ ما امكنك فى هذا الاسبوع فسوف تكسب من هذا كثيرا

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● هناك سحابة سوداء تتبعك كظلك ، وتستطيع ان تهرب منها بسهولة اذا لم تستهتر .. باى شىء!

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :
● ارجىء قراراتك الى الاسبوع القادم حتى يزول ظل النحس

من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :
● لا تدع الفرص تفلت منك .. امامك ربح مادى او ادبى

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :
● امضيت فترة حائرة .. ان الاقدام سيحقق لك الكثير اما التردد فسيربطك فى نفس مكانك الحالى !

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● ان حلقة النجاة – التى تنقذ الغرقى – ستصل اليك قريبا فقاوم حتى لا تذهب مع التيار

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● قد تصادف بعض العقبات .. وقد يخيل اليك ان الدنيا لم تعد تتسع لك .. ابشر انه مفتاح الفرج

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٣ نوفمبر :
● « شىء ما » سيدق بابك فى هذا الاسبوع .. احرص على ان يجدك .

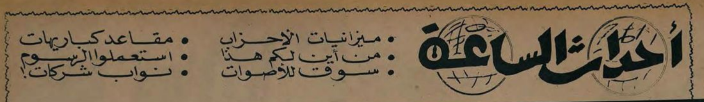
من ٢٤ نوفمبر الى ٢٣ ديسمبر :
● ان السعادة السريعة لا تعيش .. فلا تحاول الجرى وراء هذا المشروع الخيالى بكل ما فيك من جهد

من ٢٤ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● من الخطر عليك ان تصر على عنادك .. حاول ان تفهم الشخص الآخر ثم اصدر حكمك .



اكبر سكرة ؟
وقد صنعت فى احد مصانع السكر بولاية كاليفورنيا فى امريكا ووزنها خمسة ارطال وهى تكفى لاستهلاك اسرة كاملة مدة اسبوع !





أين كفالة الحياة الدستورية مع حفظ الدستور

تقف البلاد اليوم على أبواب انتخابات جديدة ، فلقد حدد مجلس الوزراء بالفعل تفصيلات مواعيد هذه الانتخابات : فتح باب الترشيح يوم ٤ أبريل – اجـــراء الانتخابات يوم ١٨ مايو – اجراء الاعادة يوم ٢٢ مايو – اجتماع المجلس الجديد يوم ٣١ مايو

وهكذا وضعت كل النقط على الحروف فيما يتعلق بالانتخابات واجـــرائها فى موعدها الدستورى ، وكل هذا جميـــل ورائع ولكن بقى فيه شئ ! لقد جاء فى خطاب قبول دولة الهلالى باشا تشكيل الوزارة ما يأتى بالحرف الواحد : «لابد للحياة السياسية من أن تكفل بقوانين صالحة واجراءات حاسمة تقوم معوجها وتصل بها الى تمامها ، وتحفظ عليهـــا كمالها ، حتى يمكن أن تؤدى وظيفتهـــا بضبط واحكام شريفة كريمة خالصة من الشوائب من غير ما مساس بأحـــكام الدستور الذى تحرصون عليه جلالتكم أشد الحرص ، ومن غير ما مساس بحق الانتخابات المباشر وهو أصل مؤصل فى حياتنا النيابية» .. هذا ما قاله رئيس الوزراء فى كتاب قبوله تأليف الوزارة والمعنى الواضح المفهوم من أن دولة رئيس الوزراء يحمل فى رأسه أفكارا جاهـــزة معدة لتكون على شكل قوانين تكفل شرف الحياة الدستورية ، وتحفظ الدستور فى نفس الوقت .. ولكن أين هذه القوانين والبلاد قد وصلت بالفعـــل الى أبواب الانتخابات ؟

● اننا نعتقد أنه مما يكفـــل شرف الحياة الدستورية ، ويحفظ الدستور فى نفس الوقت أن تلزم جميع الاحـــزاب السياسية فى مصر بأن تنشر ميزانياتها وأن تبين مصادر ايرادها وفى أى الوجوه تصرف هذا الايراد . **لا كفالة للحيـــاة الدستورية ولا حفظ للدستور اذا كانت الاحزاب تحتفظ بمصادر تمويلها سرا من الاسرار وأى فرق بينها فى هذه الحالة وبين عصابات السلب والنهب والسطو على البيوت فى الظلام !**

● اننا نعتقد أنه ممـــا يكفل شرف الحياة الدستورية ، ويحفظ الدستور فى نفس الوقت أن يقدم كل مرشح يريد أن يخوض المعركة مع أوراق ترشيحه التى يقدمها الى جهة الاختصاص استمارة من استمارات قانون من « أين لك هـــذا » مرجعية حتى سنة ١٩٣٩ ويبين فيهـــا بوضوح تحركات ثروته منذ ذلك التاريخ **لا كفالة للحياة الدســـــتورية ولا حفظ للدستور اذا كان المرشحون سيصبحون من تجار السوق السوداء وسماسرة النفوذ وتجار الوساطات**

● اننا نعتقد أنه ممـــا يكفل شرف الحياة الدستورية ، ويحفظ الدستور فى نفس الوقت أن يحدد المبلغ الذى لا يجوز لأى مرشح أن يصرف فـــوقه للدعاية الانتخابية وليقدر بمبلغ ألفى جنيه مثلا وأن يقدم كل مرشح حسابا بما صرفه . **لا كفالة للحياة الدســـتورية ولا حفظ للدستور اذا سمح لكبار الملاك وأصحاب الملايين أن يحصلوا بالذهب علـــى مقاعد النيابة عن الامة .**

● اننا نعتقد أنه مما يكفل شرف الحياة الدستورية ، ويحفظ الدستور فى نفس الوقت أن تصان أصوات الناخبين من أن تباع وتشترى ومن أن تكون لها مزادات علنية تروج فيها وتجىء بسيم وسماسرة طبقا للاسعار التى تعرض على سماسرتها يجب أن يمنع الناخب – بأى ثمن من بيع صوته ، ويجب أن يمنع المرشح – بأى ثمن عن شراء أصوات ناخبيه ، **لا كفالة للحياة الدستورية ولا حفظ للدستور اذا أصبحت مقاعد مجلس النواب كمقاعد الكباريهات تشترى بمبلغ معين من المال؟ يدفع لشراء أصوات الناخبين**

● اننا نعتقد انه مما يكفل شرف الحياة الدستورية ، ويحفظ الدستور نفس الوقت أن تصان سرية عملية الانتخاب ، ان جهل الناخبين لم يعد حجة لعدم ضمان السرية ، لقد كانت الهند ونسبة الامية فيها أكثر مما هى فى مصر الى نظام الرسوم بمعنى أن يختار كل حزب لنفسه شعارا مرسوما يرسم على صندوقه فى الانتخاب ويدخل الناخب الامى الذى لا يقرأ ولا يكتب ولكنه يستطيع ان يميز رسم البقرة أو رسم الجمل مثلا فيعرف الى أى الاحزاب يرمز هذا الرسم ويضع ورقته فيه . **لا كفالة للحياة الدستورية ولا حفظ للدستور اذا تعرض ناخب للضغط والعنت والارهاب بسبب اضطراره الى علنية الاختيار ؟**

● اننا نعتقد انه مما يكفل شرف الحياة الدستورية ، ويحفظ الدستورى نفس الوقت ان يصان مجلس النواب الجديد من عبث المصالح ولعب التيارات المريبة به .. يجب أن توضع أسس واضحة لعلاقة النواب عن الامة بالشركات الكبيرة ، **لا كفالة للحيـــاة الدستورية ولا حفظ للدستور اذا كان لكل شركة أو مؤسسة كبيرة مجموعة من النواب يجلسون على مقاعدهم فى المجلس بنفس الروح التى يجلسون بها على مقاعدهم فى مجالس ادارة هذه الشركات والمؤسسات!**

فضيحة + فضيحة = فضيحتين

اسمعى يا سكرتيرية الوفد ماذا تصنع الاحزاب التى تحترم نفسها!

« نشرت « أخبار اليوم » فضـــيحة سياسية هذا الاسبوع .. وردت سكرتيرية الوفد على الفضيحة التى نشرتها أخبار اليوم ! .. وكان المفروض أن يكون رد سكرتيرية الوفد عملية طرح ، ولكن الرد جاء عملية جمع ، فأضاف فضيحة أخرى ليصبح الحاصل فضيحتين !

قالت أخبار اليوم : « وقعت أول أمس فضيحة سياسية كبرى .. وقعت أول أمس فقط : وسط كل هذا الذى يذاع ويقال عن التطهير : ووسط كل هذه العيون المفتحة ، ووسط كل هذا التحفز الاخلاقى للاصلاح الذى يسود الموقف الداخلى كله .. لقد حاول صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا أن يبيع مقعدا فى مجلس الشيوخ بأربعة آلاف جنيه « واجبات » يدفعها طالب المقعد لرفعته »

ووردت أخبار اليوم القصة التى تتلخص فى أن النحاس باشا باع لعضو الهيئة الوفدية الاستاذ كامل السنيسى مقعد مجلس الشيوخ لدائرة دومى بمبلغ ألفى جنيه وتسلم رفعته شيكين بالمبلغ كلا منها بألف جنيه ولكل منها استحقاق محدد .. ثم روت كيف أن النحاس باشا لم يجد فى البنك رصيدا لشيخه المحترم ، ثم كيف تطورت المسائل الى حد قبول طعن فى عضويته فررته محكمة النقض والابرام بعـــد أن ظلت لجنة الطعون فى المجلس تؤجله ، والمباحثات معه مستمرة لكى يضع فى البنك رصيدا يصرف منه الشيكان .. ثم روت أخبار اليوم كيف ذهب عضو الهيئة الوفدية للنحاس باشا يطلب منه أن يرشحه مرة ثانية واذا النحاس باشا يقول له : – انت نصاب .. نصاب .. وأنا لا أرشحك الا اذا دفعت مقدما .. ألفين جنيه عن المرة الماضية والفين عن الترشيح الجديد .. واذا لم تدفع « روح فى داهية »

ونشرت أخبار اليوم بعـــد ذلك كله خطابا بالزنكوغراف قال فيه عضو الهيئة الوفدية ! والشـــيخ الوفدى المحترم – السابق – مخاطبا رفعة النحاس باشـــا بالحرف الواحد : « انى أرى فى تصرف رفعتكم معى ومع كل المرشحين نوعا من ابتزاز الاموال بلا حق وبلا ذمة » !!

ثم ردت ســـكرتيرية الوفد .. ونشر الرد الرسمى تحت عنوان : « رفعة النحاس باشـــا لم يطلب منه أى مبلغ جديد » « تبرع المرشحين لاحزابهم تقليد لجميع الهيئات السياسية » ثم جاء فى نص رد سكرتيرية الوفد ما يأتى : « ان حقيقة الامر تتلخص فى أن كامل اســـماعيل الســـنيسى أفندى تقدم للوفد بتبرع بمناسبة ترشيحه لعضوية مجلس الشيوخ فى سنة ١٩٥١ كما جرت بذلك تقاليد الهيئات السياسية والاحـــزاب فى جميع البلاد وكان ذلك بتقديمه شيكين أولهما استحقاق يولية سنة ١٩٥١ والثـــانى استحقاق يولية سنة ١٩٥٢ » .

واذن فهنـــاك : ١ – اعتراف بالمبلغ القديم .. مبلغ الالفى جنيه .. ٢ – الحديث عن انها « تبرع » من المرشح لحزبه ..

ولكن هناك سؤال لســـكرتيرية الوفد نلقيه الفضـــيحة – ! – .. أى تبرع هذا الذى يدفع بشـــيكين أولهما يستحق السداد بعد شهور والثانى بعد أكثر من سنة !! أى نوع من التبرعات هذا وأى فرق بينه بهذا الشـــكل وبين الربا الفاحش الذى يعاقب عليه القـــانون .. ان التبرع كما يفهمه كل الناس ان يعطى أحدهم حبا واختيارا وكرما مبلغا من ماله لغرض عام .. ولا يمكن أن تتفق الشيكات المؤجلة على سنوات مع الحب والاختيـــار والكرامة بل هى الى كمبيالات المرابين أقرب .. هذه هى الفضيحة التى سقطت فيها سكرتيرية الوفد وهى ترد على الفضيحة التى نشرتها أخبار اليوم .. ثم يبقى ما تقوله ســـكرتيرية الوفد عن أن « تبرع المرشحين لاحزابهم تقليد لجميع الهيئات السياسية » من الذى قال هذا الكلام لســـكرتيرية الوفد وعن أى بلاد تتحدث

ان الاحزاب السياسية – التى تحترم نفسها ولتسمع سكرتيرية الوفد – لا تقبل تبرعات من **المرشحين** ، وان كانت تقبل التبرعات من أعضائها .. هذه واحدة ..

والاحزاب الســـياسية – التى تحترم نفسها ولتسمع سكرتيرية الوفد – لا تفرض هذه التبرعات فرضا وتحدد مبالغهـــا تحديدا وان كانت تقبل ما يجود به هؤلاء لاحزابهم .. هذه واحدة ثانية

والاحـــزاب السياسية التى تحترم نفسها ولتسمع سكرتيرية الوفد – لا تتعامل بالكمبيالات وبالتقسيط وبالشيكات التى تســـتحق بعد آجال طويلة ! والا فكيف يتبرع – بمعنى كلمة التبرع ! – شخص يجتاز أزمة مالية لا تمكنه من الدفع السريع .. وكيف يجوز أن يسمى هـــذا تبرعا .. هذه واحدة ثالثة

والاحزاب الســـياسية – التى تحترم نفسها ولتسمع سكرتيرية الوفد – تصرف على مرشحيها الفقراء كل ما يلزمهم فى معاركهم الانتخابية .. بهذا جرت تقاليد كل الاحزاب السياسية فى أمريكا مثلا وفى انجلترا .. هذه واحدة رابعة

ثم ماذا بعد هذا كله يا سكرتيرية الوفد .. يا حصن اللباقة وقلعة المنطق المنتظر؟

بن جوريـــون كذاب !

وقف دافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل فى مؤتمر صحفى عقده فى القدس يلقى ظلالا على موقف مصر من اسرائيل ويدعى أن فى مصر من يفكر فى عقد صلح معها ، ويشير باصبعه الى حزب الوفد فيقول انه سبق أن أبدى رغبة فى الصلح مع اسرائيل ! اننا نعتقد أن بن جوريون كاذب ، وأن هـــذا الذى يقوله ليس الا مجرد مناورة مكشوفة ، ولقد نختلف مع حـــزب الوفد فى أى شئ ولكن هناك ثلاثة أشياء لا يختلف فيها مصرى : ● الاصرار على الجـــلاء ● الاصرار على الوحـــدة ● الاصرار على عدم عقد صلح مع اسرائيل

ليس هناك خلاف بين مصرى ومصرى على هذه الاسس الثلاثة لأن كل مصرى يعلم أن خطر اسرائيل خطر لا يحتمل أنصاف الحلول .. ان اسرائيل تكاد تفوق خطر وجود الانجليز على قناة السويس ، فالانجليز على قناة السويس يعلمون انهم سيخرجون ، أما اسرائيل فتعلم انهـــا ستبقى .. والعالم يقف بجوارنا لطرد الانجليز ولكنه يقف وراء اسرائيـــل اذا حاولنا طردها من هـــذا الجزء من العالم .. وأهداف اسرائيل فى التوسع الاقليمى على حســـابنا لم تعد خافية على أحد

ان اسرائيل تتغزل علنا فى شبه جزيرة سينا ، واسرائيل قد وضعت على جدار الكنيســـت – البرلمان اليهودى – لوحة جاء فيها : «من النيل الى الفرات .. هذه هى ارضكم الموعودة » ! واسرائيل بعد ذلك كله خطر عسكرى داهم على الحدود ، وخطـــر دائم على الاقتصاد المصرى .. كل هذه حقائق يعرفها كل مصرى مهما اختلف لونه السياسى ومن أجل هذا نقول آخر ســـاعة : « ان رئيس وزراء اسرائيل كذاب » !



عربي في صحراء شبه جزيرة العرب ينثر الطعم السام



تحضير الطعم السام المستعمل في ابادة الجراد

جيش الجراد

دق جزء الجراد أجراس الخطر ..
وبدأت الجهود الضخمة الجبارة تتجمع وتتكتل لتنقذ مصر وربما الشرق الاوسط من أسراب الجراد التي ينتظر أن تثب فجاة عبر الحدود فتاتى على الزرع من الارض الطيبة .. وتترك وراءها المجاعة !

لقد بدأت الأسراب - وهي تتألف من ملايين تحجب ضوء الشمس - فغزت الهند ووثبت الى الباكستان .

ومضت أيام وأذاع مركز ابحاث الجراد في لندن تقريرا عن تحركات الجراد في الشرق الاوسط قال فيه : ان الجراد قد وصل الآن الى ايران وجنوب العراق واستقر هناك .. وأن التكاثر الربيعي سيتم في هاتين المنطقتين . ومن هناك يخشى أن يزحف الجراد الحديث على المنطقه التي تحيط بهاتين الدولتين .

واجتمع في روما مندوبون من ثلاث عشرة دولة - من بينها مصر والعراق - لدراسة الخطة التي سيقف بها الشرق الاوسط في وجه الجراد .

وبعد ايام بدأت مصر تكافح الجراد الصحراوي الذي ظهر في شرق الحجاز . قبل ان يعبر البحر .

ثم ظهر الجراد في مديرية اسيوط وبدأت اعمال المقاومة فيها تقوى وتشتد مما أدى الى أن يصرح وزير الزراعة بأن الحالة في أسيوط تدعو للاطمئنان .

سبعه في مصر

يقول الخبراء ان في العالم ستمائة نوع مختلف من الجراد ... ولكن مصر ليس فيها سوى سبعه انواع فقط .

الجراد النطاط : وقد استوطن شمال الدلتا والجراد الصحراوي « المصري » وقد استوطن مديرية أسيوط . أما الانواع الاخرى فيؤكد الخبراء أن خطرها لايذكر بجانب خطر هذين النوعين المستوطنين .

وموسم الجراد في مصر يمتد من اكتوبر الى مايو ، ولم يحدث أن تعرضت مصر لغزوات الجراد طوال الخمسين سنة الماضية الا خمس مرات .

الاول في عام ١٨٩٩ ؛ والثانية في عام ١٩٠٤ ؛ والثالثة في عام ١٩١٤ ؛ والرابعة في عام ١٩٣٠ .. وكانت آخر الغزوات في عام ١٩٤٤ .

عشرة أميال في الساعة

وتستطيع أسراب الجراد ان تطير لمسافات تقدر بآلاف الكيلو مترات ؛ ويستطيع السرب منها - وهو يتكون غالبا من اكثر من مائة ألف جرادة - أن يطير بسرعة عشرة أميال في الساعة .

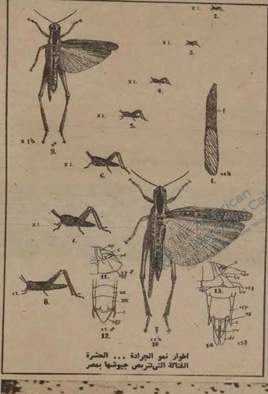
اما الوقت المناسب لتكاثر الجراد فهو أيام الامطار في فصل الشتاء وفي هذه الايام تفرخ الجرادة الواحدة أكثر من خمسمائة جرادة ! وعند الدفء تدفعها طبيعة حياتها الى الهجرة .

والرقعة التي يقول الخبراء انها مركز انتشار الجراد في العالم تمتد على الخريطة من غرب افريقيا الى شمال الصين ، ومن شمال افريقيا الى جنوب خط الاستواء .

البدو يحاربون الزرنيخ

ولقد كان الفلاحون يقاومون الجراد بالضرب على الصفائح الفارغة او النفخ في الابواق .. او احداث أي صوت لازعاج الجراد .. ثم تطورت مقاومة الفلاحين للجراد فاصبحوا يحرقونه

ويقول الخبراء : ان اسهل عمليات المقاومة هي التي تتم في الصحراء او على السهول المسطحة المكشوفة .. أما أصعب عمليات المقاومة فهي التي تبدأ بعد أن يهبط الجراد على الزرع فعلا .



اطوار نمو الجرادة ... الحشرة الفتاكة التي تتربص جيوشها بمصر



التعفير بالابخرة السامة من السيارات

جرادة كاملة .. أي التي تم نموها واصبح لها اجنحة











اشجار أكل الجراد أوراقها وثمارها .

... الذى يتربص بمصر!

ولقد بدأت روسيا فى عام ١٩١٠ فى مقاومة الجراد بمسحوق الزرنيخ ·· وبعد أربع سنوات استخدم الزرنيخ فى مصر ولكن البدو فى الصحراء عارضوا لأنه يضر المراعى ويعرض المواشى للتسمم

سموم جديدة

وفى عام ١٩٢٤ ظهرت مادة الجامكسان واستخدمها الانجليز لاول مرة ·· وكانت المصادفة هى وحدها التى كشفت هذه المادة فقد تركت ذات يوم فى العراء فى احد المعامل ·· وفى الصباح اكتشف أحد الخبراء ان الجراد الذى كانت تجرى عليه الابحاث مات بسبب هذه المادة ·

وتخلط مادة الجامكسان الآن بالردة وتستعمل فى الرش والتعفير ·

وفى عام ١٩٤٨ اخترع الامريكان مادة الآلدورين ، وفى هذا الاسبوع أرسلت مؤسسة الزراعة والتغذية سبعة أطنان لمكافحة الجراد فى منطقة الشرق الادنى بوساطة الطائرات ·

أما مصر فقد أنشأت قسم مكافحة الجراد ومحطة خاصة للابحاث فى عام ١٩٢٨ ·· وبعد عام واحد عقد مؤتمر الجراد الاول فى القاهرة واتفق على ان تكون اعمال المكافحه مشتركة بين دول العالم ·

وبلغ ما أنفقته مصر على مكافحة الجراد فى عام ١٩٣٠ ربع مليون من الجنيهات وفى عام ١٩٤٤ انفقت ١٦٠ الف جنيه

٢٥ سنة مع الجراد

ويشرف على قسم مكافحة الجراد فى وزارة الزراعة الاستاذ محمد حسين ؛ وهو الذى بدأ عمله مع انشاء القسم منذ خمسة وعشرين عاما ·· ويعاونه الان ستة من الاخصائيين ومحطة للابحاث تعتبر محطة نموذجية بين محطات العالم

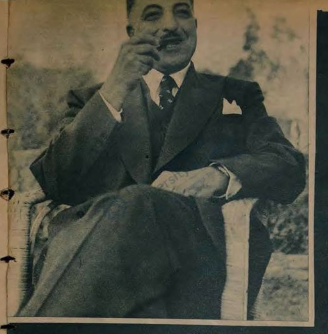
ويقول الرجل الذى عاش ٢٥ عاما من حياته ليمنع الجراد عن مصر : اننا نكافح الآن فى أسيوط ·· ونكافح فى شرق جزيرة العرب ، ونحن على اتصال مستمر بمحطة الابحاث فى لندن وعلى علم بكل خطوات مؤسسة التغذيه والزراعة الخاصة بالجراد والتى يشرف عليها العالم الروسى أوفاروف ·

ويضحك الرجل ويقول : والله يحمى الارض الطيبة من هذه الاسراب الفتاكة



...ؤتمر الجراد الدولى — جانب من محطة الابحاث الملحقة بقسم مكافحة الجراد







الزنوج يؤيدون وحدة الوادى

ماذا يقول الناس عنا فى الخارج .. وهل يؤمن العـالم بقضيتنا فى الجلاء والوحدة .. وماذا وصلت اليه سمعة مصر بعد حوادث ٢٦ يناير ؟؟ أسئلة تصبح بها ملايين الآذان لتسمع الاجابة عنها. وها هو ذا الدكتور حسين كامل سليم بك ينقل الينا بعض ما يدور فى أذهان الناس بهذا الصدد .. لقد سافر الرجل الى الولايات المتحدة وطاف بأنحائها مدى ثلاثة أشهر . قطع فيها أكثر من عشرة آلاف ميل وتحدث فى الراديو ١٢ مرة ؛ وفى التلفـزيون مرة واحـدة . وناقش الصغار والكبار والبيض والزنوج والسيدات والآنسات . وكانت أحاديثه كلها تدور حول مصر وقضيتها فى الجلاء والوحدة ؛ واقناع الضمير العالمى بعدالة مطالبنا

فى مدرسة ابتدائية

وقف الدكتور حسين كامل سليم بك عميد كلية التجارة بجامعة فؤاد الاول ؛ فى مدرسة روشستر الابتدائية ! يتحدث الى أطفال لا تزيد أعمارهم على ١١ سنه يشرح لهم حياة الطالب المصرى فى مثل سنهم ووصف الحياة فى مصر بصـورة تقربها الى أذهان الاطفال ‍!

قناة السويس

ونهضت طفـلة صغيرة عمرها تسـع سنوات ورفعت اصبعها ... وتبسم لها فقالت : كيف يمكن لمصر أن تدافع عن قناة السويس وحدها . ويقول الدكتور سليم بك ، وكنت مضطرا للاجابة على هذا السؤال الخطير من طفلة فاجبتها : لاتوجد دولة فى العالم تستطيع الدفاع عن نفسها وحدها ؛ حتى ولا الولايات المتحدة ... ولكن من حق مصر أن تدافع عن نفسها وأن تتحمل المسئولية !

الغاء المعاهدة

ثم رفعت طفله ثانية أصبعها وسألت: لماذا نقضت مصر المعاهدة مع انجلترا ؟ ويضحك حسين كامل سليم بك .. من هذه الاسئلة الدقيقة التى يواجه بها من أطفال ... ويبتسم للطفله ويقول : انها معاهدة ظالمة نقضت انجلترا كل بنودها؛ واستمرت مصر تفاوضها بشأن تعديلهـا سـنوات عـديدة ؛ ولكنهـا لم تجد غير المماطلة والتسـويف

بلدة السفير الامريكى

ثم انتقلت الى الجنوب فى ولاية لويزيانا ودخلت المدرسة الثانوية فى باتون روج عاصمة الولاية ؛ وبجوارها بلدة لافاييت بلدة السفير الامريكى فى مصر مستر كافرى ... وفى هذه البلدة حوالى ٢٠٠ طالب وطالبة يتراسلون مع الشبان فى مصر وتحدثت هناك عن القاهرة وخان الخليل والازهر وشارع الموسكى والشوارع الكبيرة ... ثم تحدثت عن الحياة الاجتماعيه ؛ وكيفية عقد الزواج ؛ ونظام دفن الموتى

وقفنا معهم فى حربين

ويتحدث الدكتور حسين كامل سـليم بك عن أكبر ندوة عقـدها فى رحلته ؛ ودعت اليهـا احـدى شركات الاذاعة فى قاعه (تاون هول) وقد اشترك فيها مستر هكتور ماكنيل الوزير البريطانى ؛ ومستر فنسنت شين الكاتب الامريكى . ومستر ليونيل جلبرت مستشار الوكالة اليهودية فى نيويورك ؛ وكان موضوع المناظرة : هل يفقد الغرب معاونة الشرق الاوسط

وتكلمت فى هذه المناظرة ؛ وأنا أتصور ملايين المستمعين يتابعون كل كلمه . ثم قلت لمستر ماكنيل : لقد وقفنا معكم فى حربين حتى انتصرتم ؛ ولم ننل منكم غير الوعود الكاذبة . ولا تنتظر ان يقف الشرق معكم مرة أخرى .. فقال مستر ماكنيل نحن حمينا الشرق من الغزو فى حربين: حميناكم من الاتراك فى الحرب الاولى ؛ ومن الالمان فى الحرب الثانية ... ويضحك سليم بك قائلا : ولكن رد الوزير البريطانى لا يجوز على عقلية المستمع الامريكى

اسرائيل

وتحدث مستر فنسنت الكاتب الامريكى فقال : نحن نفقد عطف الشرق الاوسط نظرا لموقفنا من اليهود وتأييدنا لوطنهم القومى ، على حسـاب حقوق العرب فى فلسطين .. ويعترض مستر هلبرت مستشار الوكالة اليهوديه ... فان الحسنة الكبرى للسياسة الامريكيه فى الشرق الاوسط؛ هى نشـء الوطن القومى لليهود : لانه المكان الذى تطمئن اليه السـياسة الامريكية فى هذه المنطقة .

ثم قال لهم الدكتور سليم بك ان نفـوذ أمريكا فى الشرق الاوسط يعتمد على المسـاعدات المالية والمعونه الفنية .. ومتى كانت الصداقة تشترى بالمال ؟!! حتى تضمن أمريكا لسياستها النجاح فى الشرق ..

الحليف القوى

وفى منـاظرة ثانية أذيعت بالتلفزيون مع مستر جيمس ماكدونالد سفير امريكا فى تل أبيب (سابقا) سألنى رئيس المناظرة ماهى أسباب الاضطرابات الموجودة فى مصر .. فشرحت للمستمعين قصة المفاوضة منذ سنه ١٩١٩ وكيف فشلت كل مفاوضة وما هى أسباب الفشل

ثم قال الامريكى اليهودى : يجب أن تساعد أمريكا انجلترا فى الشرق لانهـا الحليف القوى .. فقلت على الفور : لايمكن للجيش الانجليزى ولا لغيره من الجيوش أن يقف أمام روسيا فى منطقـة قنـاة السويس ؛ دون رغبة الشعب المصرى .. والسيـاسـة الامريكيـة فى الشرق تخـدم روسيا فى تشجيع العناصر الشيوعيه . كما انها تتنكر لمبادىء الحريه

سؤال من مستمع

وسأل أحد المسـتمعين ... الامريكى اليهودى : لقد حاربت اسرائيل انجلترا فى فلسطين وطردتها .. أليس لمصر مثل هـذا الحق فى طرد الانجليز ؟! وسـكت الامـريكى ثم قال ان اسرائيـل شـعـب راق جاء من أوروبا . فرد عليـه أحد المسـتمعين : نحن نتكلم فى حق الحرية لكل شعب ... فلم يحر الامريكى اليهودى جوابا .

سيدات الكونجرس

واشترك حسين كامل سليم بك فى ندوة عقدت بنادى سيدات الكونجرس، وكان هو الرجل الوحيد بين ٢٠٠ سيدة، ومعـه مراقب من وزارة الخـارجية الامريكية .. فتحدث اليهن عن الحالة العامة فى مصر ..

ثم سألت سيدة : لقد تحدى وزير خارجيـة مصر انجلترا وبالموافقة على اجراء الاستفتاء فى السـودان.. فلماذا تقولون ملك مصر والسـودان قبل الاستفتاء .. وقلت لهذه السيدة : لقـد الغت مصر الاتفاقيـة الثنائية فى السـودان ، فعادت الحالة هناك الى ما قبـل الاتفاقيـة حيث كانت مصر والسودان وطنا واحدا !!

٢٦ يناير

وسألت سيدة أخرى عن حوادث ٢٦ يناير .. فقلت لها : ان يوم ٢٦ يناير نذير للغرب فى مصر ، ودليل على تطور الامور فى بلادنا ، اذا لم تـسارع انجلترا بالاتفاق معنا .. وحوادث الشعب لم تستمر غير ساعات ، سيطرت الحكومة بعدها على الحالة. ولقد أقيلت الوزارة التى وقعت هذه الحوادث ابان حكمها .. ولم يحدث جديد فى البلاد ..

مع الزنوج

وتحـدث حسين كامل سليم بك فى جامعـة هـوارد ، أكبر جامعـات الزنوج فى أمريكا ... عن وحـدة الوادى . وعلاقة الشمال بالجنوب منذ آلاف السنين ، وعلاقة الطبيعة التى تربط بينا منذ فجر التاريخ .. هذا عدا الاتحاد فى اللغة والدين ... ثم تكلم عن الدور الذى قامت وما زالت تقوم به السياسة الاستعمارية فى السودان ..

خطر الحرب

وأخيرا يقول حسين كامل سليم بك: ان الرأى العام الامريكى لا يفهم القضية المصرية من ناحيتها الوطنية . بل يفهمها من الجانب البريطانى ، ولا يشغل باله سوى مشكلة الدفاع عن الشرق الاوسط باعتباره منطقة حيوية، والخوف من تسرب الشيوعية الى هذه المناطق ، فضـلا عن شبح الحرب الذى يفزع منـه المواطن الامريكى .. فعلى جدران دور السينمـا والفنادق ومحطات السكك الحـديدية ، تقرأ النصائح التى يجب اتباعهـا فى الغارات الذرية الجوية .. وأخـيرا لا يعرف الامريكى عن الشرق .. الا انه منطقة هامه لانتاج البترول ..

كتاب اليوم القادم يصدر يوم ٣ إبريل



فكرة حول حوادث ٢٦ يناير

تذهب المجاعات وتبقى الأمجاد

بقلم صلاح ذهني

قال رجل التحقيق في حوادث حرق القاهرة ان الذين كانوا يحرقون القاهرة **كانوا عشرات من الصبية الصغار كان منظر النار يسعدهم**، وأن المحرضين كانوا قلة **تعد على الاصابع** اما بقية الجموع فكانت عبارة عن متفرجين .. لا عمل لهم **الا الفرجة في صمت ودون ابداء الرأى ..**

***

ان على الدولة أن تعالج هذه الطوائف الثلاث التي تحدث عنها رجل التحقيق!!

عليها أن تعالج أمر عشرات الصبية الذين كان يسعدهم منظر النار ..

وعليها أن تعالج أمر القلة التي تعد على الاصابع التي كانت تحرض على الحريق ...

وعليها أن تعالج هذه الجموع ... الجموع الزاخرة التي كانت تتفرج ولا عمل لها كما تظن .. الا الفرجة ... ودون أن تبدى رأيا ..

أما القلة التي تعد على الاصابع .. فأمرها للقضاء والقانون والامن العام .. يكشف عنها الاخير القناع .. ويمسك بتلابيبها الثاني .. ويقتص منها الاول.

وأما الذي يعنيني فهو أمر الذين يسعدهم منظر النار وأمر الجماهير التي وقفت تتفرج .. ولا تبدى رأيا .. ولا تعمل عملا ...

النار .. منظر جميل !!

هل النار منظر جميل ؟!

اني لأذكر قصة صغيرة منذ كنت طفلا ...

كان أبي يدخن كثيرا .. وكنت أرقبه دائما وهو يشعل أعواد الثقاب حتى عرفت كيف يشعل الانسان عود ثقاب.. فأخذت مرة علبة من علب ثقابه، ومضيت بها بعيدا عن الاعين واخذت احاول حتى أفلحت في أن أشعل عودا. وما كان أسعدني برؤية وهج النار واختلاف لونها بين الاشتعال والضوء.

ثم اردت أن أرى نارا أكبر فجمعت أوراقا .. مجرد أوراق .. واشعلت فيها النار، واستمتعت بلحظات سعيدة وأنا أرقب النيران .. لحظات لم تلبث حتى خبت النار أن زالت على صرخة من امي وهي تصيح بي :

– ماذا فعلت ؟

وكان الذي فعلت ما لن أنساه مدى الحياة .

لقد أحرقت أوراقا تهم والدى وآذيته اذى شديدا لم أدرك مداه الا حين كبرت فعرفت، عرفت أنني أحرقت أوراق قضية جوزى أبي على ضياعها بخصم بضعة أيام من راتبه ..

وسامحني أبي اذ ذاك لأني لم أكن أعرف .. لم أكن أعرف عن النار الا أنها منظر جميل يسعد .. ولم أكن أعرف أني أحرقت أياما من حياة أبي وسمعته ..

لم اكن أعرف الا أن كل نار تشب هي منظر جميل يسعد ... حتى كبرت فعرفت عن النار ما عرفت ..

عرفت أن القدامى عبدوها لخطرها ولأنها سر الحياة

وعرفت أن العصر الحديث جعل من رسالته أن يقاوم اندلاع النار في كل ما يملكه الانسان ويعتز به الانسان .. وأن أول ما تفعله أمة متحضرة حين تهدد بخطر النار والدمار هي أن تحمى تراثها وما تعتز به ..

وعرفت أيضا ... أن البشرية مالقيت اسوأ من يومين في حياتها .. يوم أحرقت مكتبة الاسكندرية فضاع في حريقها تراث البشرية الى عهد البطالسة .. ويوم احرقت بغداد فضاع في حريقها تراث العرب حتى العصر العباسي .

عرفت ما عرفت مع أيام الحياة وأعوامها، ومع ذلك فما نسيت ابدا يوم أشعلت الثقاب ويوم سعدت بمنظر وهج النار وضوئها ..

ما نسيت أن النار منظر جميل يسعد النفس .. على أن يكون الانسان طفلا لا يعرف ما يفعل .. جاهلا لا يدرك ماذا يحرق ...

ولو درى صبي من صبية يوم ٢٦ يناير انه يحرق أوراق قضية أبيه .. وانه يحرق أياما من حياته .. وسمعته. لما فعلها ...

كيف يدرون ؟

لو مد الله في عمر التقصير يوما وليلة ...

ولو عاونت الريح الاطفال ...

لأتت النار على القاهرة كلها ..

فهل درى الاطفال، اطفال العقول وصبية الاجسام، هل دروا يوما ما هي القاهرة ؟

هل عرف واحد منهم مثلا ما هو شارع فؤاد بالنسبة له كمصرى ..؟

وهل عرف واحد منهم ما هو فندق شبرد بالنسبة له كمصرى ؟

بل .. هل لو طارت شرارة من نار يوم ٢٦ يناير وامسكت بالمتحف المصرى .. او دار الآثار العربية .. او دار الاوبرا الملكية أو اى اثر من معالم القاهرة .. هل كان واحد من أطفال العقول وصبية الاجسام سيدرى ماذا تصنع النار .. اكثر من انها ترسل وهجا .. يسعد خيال الاطفال ..؟!

ان الجواب ... لا ... على طول لخط ...

لا وتمضى بعدها الى النقيض تماما.. فقد كان كل صبي يشعل النار في قلب القاهرة يحس وكأنما هو يحرق قلب الاعداء ..

وما من واحد منهم كان يدرى الحقيقة ويفعل ...

وما من واحد منهم الا كان يدرس غير الحقيقة ..

ما من واحد منهم كان يعرف .. ما هى القاهرة .. وما هو كل ما تحويه القاهرة ...

وما من أمة في العالم يجهل صبيتها.. وكبارها أيضا ما هي، وما قيمة كل اثر من معالمها بالنسبة له .. غير صبية القاهرة .. والاسكندرية .. واسيوط. وكل بلد في مصر ..

وما من أمة في العالم يجهل صبيتها. وكبارها أيضا، ما هم أنفسهم .. بالنسبة لها .. ولمعالمها .. ولوجودها. قدر ما يجهل صبية مصر .. وكبار مصر

يضطرب الحال في باريس وتحكم أزمة لقمة العيش حلقاتها .. تحكم حلقاتها حتى يصبح الفرنك بسعر التراب .. فتغضب طوائف وتثور، لاعنة ساخطة.

ولكن فرنسيا واحدا من الساخطين اللاعنين لا يجرؤ أن يلقى حجرا في شارع من شوارع باريس .. أو يلطخ حائطا من حوائط مبنى من مبانى باريس .. بل تختلط في ثورته نفسها ألفاظ السخط على الحال بألفاظ الهيام بباريس .. فيلعن الاشتراكيون انصار ديجول في أغنية ... ويتحدثون في نفس الاغنية عن باريس الجميلة ...

وفي الصيف الماضى أرادت جماعة من المتطرفين أن تنسف مصرفا من مصارف باريس في شارع من أهم شوارعها فوضعت خلف باب المصرف قنبلة ولكن انفجارها لم يكن عنيفا فلم يفعل شيئا الا أن شوه المبنى من الخارج وهدم بعض الحجرات ..

شوه المبنى من الخارج .. ومع ذلك فقد رددت شوارع باريس مساء اليوم التالى أغنية عن الاعداء .. الاعداء الذين يعميهم الحقد فلا يفرقون بين باريس ... وبين الاحزاب ..

وباريس مجرد مثل ... مثل للبلاد التي يدرى فيها الاطفال والكبار أيضا، ما هو البلد بالنسبة لسكانه .. ومن هم سكانه بالنسبة له ..

هو البلد : باق .. وهم زائلون .

هو . البلد . يعيش منذ الاجداد .. وهم يفنون في أقل من جيل ..

هو : البلد . صرح يفرض وجوده على الزمان ... وهم .. مجرد ظلال تمر على الجدران ...

ولو أحس صبية القاهرة نحو القاهرة بمبانيها ومعالمها ما يحسه صبية باريس نحو باريس ... لو أحسوا أنها الصرح وهم الظلال لما أحرق واحد منهم ورقة من أوراق أشجارها .. أو لطخ حائطا من حوائطها ...

لقمة العيش ... والوطن

هؤلاء الذين وقفوا يتفرجون على القاهرة وهى تحترق ولا يعلمون شيئا غير الفرجة .. ولا يبدون رأيا ..

هل عرفوا ماذا كان يحدث ؟

وهل عرفوه .. كما يجب أن يعرفوه؟

أقولها صريحة .. لقد عرفوا أن القاهرة كانت تحترق ..

وأقولها أكثر صراحة .. كان منهم الكثيرون لا يعنيهم أن تحترق القاهرة . كان بعضهم يقول :

– وماذا لنا فيها لنبكى عليه أو ننقذه من النيران ؟

وكان بعضهم الآخر .. يسعده منظر النيران .. كالصبية الذين كانوا يحرقون سواء بسواء ..!!

ماذا لنا فيها ..؟.. مجرد استفهام ..

وخلف هذا الاستفهام يكمن كل شيء..

فمصر .. ككل بلد في العالم تعانى أزمة اقتصادية ..

ومصر .. ككل بلد في العالم عانت خلال عمرها الطويل عشرات الازمات الاقتصادية ..

وفيها .. وهذا حق .. جهل وفقر ومرض ..

وفيها .. وهذا حق أيضا .. من يشبعون لحد التخمة .. ومن يجوعون لحد الاعياء ..

وفيها .. وهذا حق أيضا ... من يملكون كثيرا ومن لا يملكون شيئا ..

فيها كل ذلك هذا العام .. وربما قبل ذلك بأعوام .. وربما بعد ذلك بأعوام .. فيها كما في العالم كله جياع ومتخمون وفقراء وأغنياء .. في العالم كله ازمة لقمة العيش .. طالما تكررت هذه الازمة خلال تاريخ العالم [illegible] ستتكرر وقد داول الله الايام بين الناس..

ولقد جاع الايطاليون بعد الحرب جوعا لم يعرفه البشر .. وأكل الالمان لحوم الطيور والماشية الميتة.. وكانت مدينة ميلانو الايطالية غداة انتهت الحرب أتعس بلد في العالم من الجوع والبطالة والدمار أيضا ..

ومع ذلك فقد شب في ميلانو عام ١٩٤٧ حريق في المبانى المتداعية خلف كنيسة الدومو وهي أعز آثار ميلانو فماذا حدث؟

حدث أن الجياع والمتعطلين اجتمعوا من كل مكان ليطفئوا النار ويمنعوا امتدادها وكان بعضهم يطفئ الحرائق المتناثرة بأن يلقى عليها بأغطيته البالية .. وكان ذلك في الشتاء .. شتاء شمال ايطاليا القارس ..

ولم يكن واحد منهم .. من هؤلاء الجياع المتعطلين يملك شيئا في المتاجر التى احترقت .. وكان الكثير منهم قد أوى تلك الليلة الى فراشه .. جائعا ..

لم يقل واحد منهم.. ماذا لنا فيها.. على كثرة ما قيل لهم « ليس لكم فيها شيء » ..

قيل لهم ذلك كما يقال لنا كل يوم.. وكما يقال في شتى الصور وفي كل بلدان العالم ..

يقال دائما .. لقمة العيش

ويقال دائما ... الذين يملكون كل شيء

ويقال دائما.. ليس لكم فيها شيء..

يقال ذلك بشتى الصور .. ولكنه في مصر غيره في بلاد العالم

ففي العالم تصطرع أحزاب ومبادىء ومذاهب ..

وفي مصر تحرق قاطرات الترام وتحطم المتاجر .. ويشوه البلد ..

البلد.. الذى لا يملكه أحد.. وانما هو الذى يملك كل شيء، لأنه هو الصرح .. ونحن، من يملك منا ومن لا يملك، مجرد ظلال تمر على جدرانه..

عند ما بنى ملك مصرى قديم منذ أربعة آلاف عام هرم الجيزة الاكبر سخر في البناء آلاف العمال .. ولا يعرف أحد من جاع منهم ومن شبع ولكن العالم كله عرف أن مصر بنت شيئا يعيش مع الزمان .. شيئا خلع مجده على أجيالها المتتالية أربعة آلاف عام ..

وفي العهد الفاطمى مر بمصر حدثان نسى أحدهما الزمان .. كان أولهما بناء الازهر .. وكان الثاني مجاعة خانقة ..

ومع ذلك فقد بقى الازهر يخلع مجده على أجيال المصريين .. ألف عام .. ولا يذكر أحد متى جاع الناس ومن جاع منذ ألف عام ..

ان بلاد العالم كلها تكتسب عزتها بما لها من أمجاد ولا يحصى التاريخ عدد الجياع والمتخمين ولكن يحصى معالم المجد ومظاهر العظمة ..

ويمشى الفرنسى العاطل أو الانجليزى العاطل أو الايطالى العاطل .. يمشى في شوارع لندن وباريس وروما وقد حزم بطنه من الجوع .. يمشى وهو ناقم على حاله متذمر ممن حوله من بشر.. لكن الايطالى منهم يرفع رأسه في زهو وهو ينظر الى مدينة روما الجميلة.. وروما جميلة دائما في نظر الايطاليين حتى الجياع والعاطلين منهم .. يرفع رأسه في زهو وكأنه يملك كل شيء ..

وكذلك يفعل الفرنسى في باريس .. والانجليزى في لندن .. وفي كل مدينة يعرف أهلها علاقتها بهم على الوجه الصحيح ..

والوجه الصحيح لعلاقة كل بلد بأهله .. هو أنه بلدهم وهم قطعة منه .. قطعة منه تحس به ولو جاعوا ولو تعطلوا . ولو كانوا لا يملكون شبر أرض ..

ولهذا يبدى كل منهم رأيه بصراحة وبقوة .. فيمن يريد أن يمس قلب هذا البلد بسوء .. أو روحه بسوء .. أو جسمه بسوء ..

يبدى رأيه بصراحة وقوة الايطالى الجائع .. الذى أطفأ الحريق الذى أوشك أن يمس كنيسة الدومو .. أطفأه بأغطيته في عز الشتاء !

المعانى الجميلة

ما أكثر المعانى الجميلة ...

في طلب العيش لمن تنقصه لقمة العيش .. معنى جميل

وفي طلب العمل لمن لا يجد عملا .. معنى جميل ..

وفي طلب العز والرفاهية والخير لمن لا يملكون شيئا .. معنى جميل

معنى جميل دعت اليه كل الاديان، وحضت عليه كل الاديان .. بل شرعت له كل الاديان ....

ولكن الوطن أيضا معنى جميل .. وأجمل من هذه المعانى ..

أجمل منها وأعز على مر التاريخ..

ففي سبيل الوطن تدفع الملايين أرواحها ثمنا ..

وفي سبيل الوطن .. تجوع الشعوب وتحتمل الجوع والحرمان ..

وفي سبيل انقاذ الوطن، ترضى الشعوب بالهزيمة وتدين للغالب، وهي تعلم ذل المغلوب ..

ذلك لأن الوطن هو الصرح، وكل جيل من الاجيال مجرد ظلال تمر على الجدران ..

بل ان الوطن نفسه يضم كل تلك المعانى.. وحين نحبه حبا حقا، يتمنى غنينا أن يعيش فقيرنا.. بالقدر الذى يتمنى فيه الفقير نفسه ان يعيش.. ويتمنى قادرنا أن يعمل متعطلنا بالقدر الذى يتمنى فيه المتعطل نفسه ان يعمل.. ويتمنى موسرنا أن ينال المعسر الخير، بقدر ما يتمنى المعسر لنفسه الخير ..

بل ان الوطن نفسه يجمع هذه المعانى ولا يناقضها .. يجمعها ويحتمها، وينفى المنطق ان يناقضها ..

فاذا تناقض معنى منها مع معنى الوطن .. فانه الزيف والضلال ... زيف المعنى وضلاله .. فما يضل الوطن ولا يزيف ..

وفي يوم ٢٦ يناير عام ١٩٥٢، تناقضت المعانى الجميلة مع معنى الوطن .. بل وكانت حربا عليه ..

خرج معنى لقمة العيش وحب الخير وحب الرفاهية، عن حدوده الجميلة لكى .. يترك الوطن يحترق ..

تناقضت .. حتى سعد الكبار بمنظر النار تأكل القاهرة ..

تناقضت حتى قال لسان حالهم :

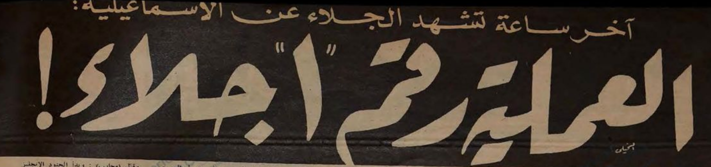
– أى شيء لنا فيه نبكى عليه ..

تناقضت حتى استوى الكبار والصغار .. فسعد كل منهم بمنظر النار ..

وعلينا .. ان أردنا الحياة ان نضع لكل معنى جميل حدوده .. .

على أن يدخل كل معنى منها .. في معنى الوطن الاكبر

صلاح ذهني



آخر ساعة تشهد الجلاء عن الاسماعيلية:

العملية "تمت" اجلاء!

الحلبي

كان اذان الفجر ينساب وسط الصمت المطبق ، ليعلن بداية يوم جديد على الاسماعيلية الهادئة الساكنة .. وبدات طلائع الأضواء تتسلل مع صوت المؤذن خلال كتل الظلام فتحيل كل شيء الى أشباح وخيالات ..

وكانت هناك أمكنة ثلاثة فى مدينة الاسماعيلية ؛ يهمها أذان الفجر فى هذا اليوم بالذات – يوم الخميس الماضى – لقد كانت تنتظره منذ بداية الليل الموحش الطويل .

الساعة بشهرين

على مشارف المدينة من جهه الطريق الموصل الى بور سعيد ؛ وفى حجرات ضيقة مزدحمة تفوح منها رائحه النوم والعرق، كان هناك أكثر من الفى رجل ؛ وأكثر من الفى امرأة ؛ لم يغمض لهم جفن .. جلسوا بجانب أطفالهم الذين يغطون فى نومهم ؛ واللهفة تدفعهم الى أن يحسبوا الساعات والدقائق فى انتظار فجر اليوم الجديد .. اليوم الذى سيشهد جلاء الانجليز عن بيوتهم التى أخرجوهم منها ذات يوم منذ شهرين .. وفى ساعة الفجر أيضا !

وقال (محارب حسين) – واحد منهم – وهو يوقظ أطفال أسرته الذين تكدسوا فى الحجرة متلاصقين ؛ طلبا للدفء فى الليل القارس : كنا فى بيوتنا نائمين .. وفجأة – بعد الفجر بقليل – فزعنا على صوت سيل من الرصاص يطلق تحت نوافذنا ؛ ونوافذ البيوت المجاورة كلها.. وفتحت النوافذ فى حذر لأسمع صوتا يتكلم بالعربية ويقول عن طريق مكبر للصوت : لاداعى للخوف ولاللاضطراب.. المطلوب أن تخرجوا من بيوتكم ساعة واحدة .. اخرجوا كما أنتم لنفتش البيوت ؛ ثم عودوا ثانيا . .

وكان (محارب) قد انتهى من عملية ايقاظ الأطفال ؛ وجلس فى ركن يحاول أن يتذكر ماحدث بعد هذا ، فان فرحته بالأمل الذى سيتحقق – كما يقول – تملك عليه كل مشاعره ..

وقال (محارب) : وبدأ الجنود الانجليز يخرجوننا ؛ وعندما أصبحنا فى الطريق تحققنا ، برغم الاضواء الشاحبه ، من أن المنطقة التى نعيش فيها ؛ والتى تضم كل البيوت فى شارعى الاهرام ومحمد على والشوارع المتفرعة منهما ؛ قدعزلت عن المدينه كلها بوساطة سور من الاسلاك الشائكه : عندكل شبر منه فوهة بندقية أو مدفع رشاش ؛ وساقنا الجنود الى خارج النطاق الشائك المسلح .. لننتظر حتى ينتهوا من التفتيش !

وسكت (محارب) قليلا ثم قال : « وانتظرنا ساعة .. وساعتين .. وطال الانتظار يوما ويومين .. وأخيرا وبعد شهرين – ونحن هكذا بنفس ملابس النوم وبلا نقود – استطاعت الحكومة ان تقول للانجليز اخرجوا ليدخل أصحاب البيوت بيوتهم . »

ثم خرج (محارب) وأسرته ؛ والأسر الاخرى التى شردت ؛ يتسللون كالاشباح والخيالات فى أضواء الفجر الأولى ؛ الى حيث النطاق الشائك الذى يحيط بالأمل !

كوكتيل الى الصباح !

وعلى مشارف الاسماعيلية أيضا – من الجهة المقابلة – عند الطريق الموصل الى القاهرة ؛ وعلى بعد أمتار من المنطقة التى احتلها" الانجليز وطردوا منها (محارب) وأسرته وبقية الألفى أسرة .. كان هناك رجل فى معسكر الاسماعيلية ينتظر هو الآخر أذان الفجر .

لقد وضع «اكسهام» خطة الجلاء عن بيوت الناس .. ثم نام ! وبقى الرجل الذى كلف الاشراف على تنفيذ العملية – وهو ضابط برتبة ماجور – يدرس الخطة؛ ويدرس ما يمكن أن يحدث من احتمالات أثناء عملية الجلاء أو بعدها ؛ مع عدد من الضباط المساعدين ؛ فقد قال له اكسهام؛ وهو فى الطريق الى فراشه : « ان المصرى لاينسى الاساءة ولا التعدى ؛ بالسرعة التى قد تتصورونها » .



احد طوابير البوليس المصرى يتقدم الى المنطقة المحتلة لاول مرة منذ شهرين



فرقة فص الاسلاك الشائكة تضع أسلحتها على الارض استعدادا لتنفيذ نص الاشارة اللاسلكية



الجنود الانجليز يرفعون الاسلاك الشائكة والناس يتفرجون واثنان من رجال البوليس المصرى يرقبان الطريق الجانبى



الحارس الانجليزى وجندى البوليس المصرى ظهرا لظهر امام احد المنافذ الى المنطقة المحتلة



بعد لحظات توقف الانجليز عن قص الاسلاك .. وهددوا بعدم تكملة تنفيذ العملية ما لم يبعد البوليس المصرى الناس

ولم ينم الضابط الذى كلف تنفيذ العملية ..

فقد سهر حتى الصباح يشرب مع مندوبى الصحف الاجنبية ؛ ومراسلى وكالات الانباء ؛ والمصورين الذين سيشهدون العملية ؛ والذين كانوا يحتفلون بزميل لهم عائد الى بلاده !

وخرج الضابط الانجليزى بعد الفجر – بقليل أيضا – ووراءه مساعدوه والصحفيون والمصورون وعدد من الجنود فى سيارات .. خرجوا الى المنطقة المحتلة .. ولم يكن الجنود فيها يعلمون شيئا عن الخطة أو موعد تنفيذها !!

ماذا يمكن ان يحدث ؟

وأما المكان الثالث فى الاسماعيلية الساكنة الهادئة ؛ الذى كان ينتظر الفجر ، فقد كان مبنى المحافظة ، وهو فى منتصف الطريق بين مدخل المدينة .

فى الساعة الخامسة بدأ الجنود يتسلمون أسلحتهم وينظفونها .. وبدأ اعداد السيارات والموتوسيكلات والدراجات التى ستستخدمها حملة البوليس فى السيطرة على المنطقة التى سيجلو عنها الانجليز ..

ووقف البكباشى محمد هلال – المأمور الذى كلف لاشراف على العملية من الناحية المصريه : يلقى نظرة أخيرة على خريطة الاسماعيلية ، وعلى المنطقة المحتلة بالذات ، ثم بدأ يشرح تعليماته للقوة التى سترافقه .

وحرصت التعليمات على أن توضح للجنود أن الاتفاق قد تم على أن يتم الجلاء على ثلاث مراحل تستغرق ثلاثة أيام ؛ وأن الغرض من وجودهم ليس اجلاء الانجليز ولكن :

● أولا : حراسة كل شبر يجلو عنه الانجليز

● ثانيا : منع الدخول – دخول أى شخص – الى المنطقة الا بعد أن يصدر الامر منه هو شخصيا .

● ثالثا : العمل على منع أى احتكاك أو أى اعتداء ، ولو بالقوة .

● رابعا : تنفيذ أوامر وزير الداخلية : بأن تعود كل أسرة الى بيتها فى هدوء ، وفى عزة وكرامة ؛ وأن يدخل كل انسان بيته هو فقط – ! – وأن يمنع تسلل أى غريب فى الزحام !

وخرجت قوة البوليس بعد هذا متجهة الى المنطقة المحتلة ..

ومر خاطر بذهن الضابط قائد الحملة جعله يامر بالاسراع .. فمضت السيارات والموتوسيكلات بسرعة رهيبة فى الشوارع الخالية ..

وكان الخاطر الغريب هو مجرد تساؤل : ماذا يمكن أن يحدث لو وصل اصحاب البيوت الى النطاق الشائك ؛ وهم يعلمون ان الجلاء سيتم ؛ فى الوقت الذى لايعلم فيه الحراس الانجليز فى المنطقه شيئا عن هذا الجلاء ؟!

واستطاعت قوة البوليس فعلا أن تصل الى المنافذ المؤدية للمنطقة قبل وصول أصحاب البيوت .. واستراح الضابط وهدأت أعصابه آ

اشارة باللاسلكى

وفى الساعة السادسة كان شارع الاهرام – مكان تنفيذ « العملية رقم ١ . جلاء » – قد أصبح خلية نحل .

وصلت القوة الانجليزية التى ستنفذ العملية ؛ ومعها الضابط الذى سيقودها والصحفيون والمصورون .. وكانت تضم فرقة لقص الاسلاك الشائكة ؛ وفرقة لجمع الأسلاك وربطها ؛ وفرقة لجمع اكياس الرمل التى كانت تستخدم فى التحصينات ؛ وفرقه لنقل الأسلاك وأكياس الرمل فى لوريات الى المعسكر ؛ وفرقة لتناوب الحراسه طوال مدة تنفيذ العملية .

وفتح منفذ صغير دخلت منه قوة البوليس الى الشارع لأول مرة منذ شهرين ؛ وتم الاتفاق على أن يقف جندى بوليس مسلح بجانب كل حارس بريطانى حتى تنتهى العملية تماما .

وفى الساعة السادسة والربع ؛ تلقت سيارة اللاسلكى الواقفة عند نهاية الصرع ؛ اشارة البدء من المعسكر ؛ وارسلت السيارة نص الاشارة الى الجنود المنتشرين عند كل منفذ ، والذين يحملون جهازات لاسلكى متنقلة .. وكان الغرض من الجنود المنتشرين بأجهزة اللاسلكى ؛ أن يقوم أقربهم للضابط – الذى كان يشهد حفلة الكوكتيل حتى الصباح – بابلاغه أن المعسكر يقول : ابدأوا التنفيذ . واستمروا طبقا للخطه الموضوعة »

وقال الضابط الانجليزى للضابط المصرى : اننا لن ننتهى قبل الثانية ظهرا واظن انكم لن تستطيعوا ادخال الناس الى بيوتهم قبل الثالثة ...

وبدأت بعد هذا عملية رفع الاسلاك الشائكة ..

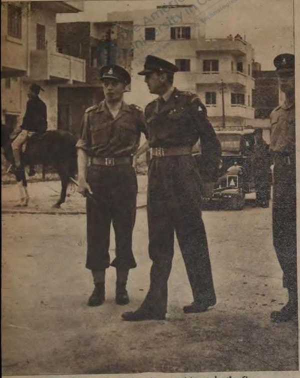
وبدأ البوليس المصرى يسجل اسماء الاسر ، وأرقام البيوت واسماء الشوارع التى تقع فيها .

ووقف بعض سكان البيوت المجاورة لمنطقة الاحتلال ، والتى لاتدخل ضمنها يشاهدون عملية الجلاء ، ولاحظ الضابط الانجليزى ان هؤلاء يقتربون شيئا فشيئا من الحراس الذين عينوا على المنافذ التى تم رفع الاسلاك الشائكة عنها .. وبعدها ، فوجىء البوليس المصرى بأن عملية رفع الاسلاك قد توقفت .

وقال الضابط الانجليزى : انه اضطر الى وقف العملية بسبب اقتراب الاهالى اكثر من اللازم ، وانه سيضطر الى وضع الاسلاك من جديد اذا لم يقم البوليس المصرى بابعاد الاهالى عن الحراس الانجليز بالمقدار الكافى ، فان اعصاب الحراس متوترة لدرجة انه يقوم بتغييرهم كل ساعة .. واقتراب الاهالى من الحراس يزيد توتر اعصابهم

التحية معناها الانسحاب

وعاد الانجليز الى الاستمرار فى عملية الجلاء ، بعد أن قام البوليس المصرى بابعاد الاهالى ، وجاء اكسهام بنفسه



اكسهام واحد معاونيه .. وقف دقيقة يرقب العملية .. ولكنه لم يشهد ما فعله جنوده فى بيوت الناس !



فرقة ربط الاسلاك الشائكة وحملها فى لوريات الى المعسكر

بعض الاسر خلف الاسلاك الشائكة ، والبكباشى محمد هلالى قائد حملة البوليس المصرى يلقى بتعليماته .





احد الاهالى الذين ضاعت آمالهم يلقى نظرة حزينة على انقاض أثاث بيته



هكذا « سمّر » الانجليز ابواب البيوت المحتلة بعد ان احالوها الى خرائب فى الداخل .

كيف وجد الناس بيوتهم بعد ذهاب الانجليز!

ليشرف على العملية ، ولم يقف اكثر من دقيقتين تحدث فيهما الى ضباطه ثم ركب سيارته وعاد الى المعسكر .

واعلن الانجليز بعد ذهاب اكسهام انهم سيسلمون الشوارع والبيوت للبوليس المصرى فى الساعة التاسعة والنصف بالضبط ، بدلا من الثانية .

وقد رفض الانجليز أن يتسلم البوليس المنطقة بالتدريج ..

كما رفضوا أن يعيد البوليس المصرى اغلاق كل منفذ ينسحب منه الانجليز حتى ينتهوا من جميع المنافذ ، لكى يستطيع أن يتحكم فى المنطقة ويقصر دخول الاسر على منفذ واحد ، وقال الانجليز ان البوليس لايستطيع ان يتصرف فى اى شبر من الارض الا بعد التاسعة والنصف بالضبط .

وقبل التاسعة والنصف انتهت العملية ...

وانسحب عدد كبير من القوات البريطانية ، ولم يبق الا الحراس الذين يحمون المنافذ وحاملو المدافع الرشاشة الذين يقفون وراءهم ليحرسوهم !

وقال الضابط الانجليزى ان جميع البيوت قد « سمرت » ابوابها بعد التفتيش مباشرة، ومازالت كما هى حتى الان ... ثم قال انه سيذهب الى نهاية الشارع ويعود فى التاسعة والنصف بالضبط . ومن نهاية الشارع ابلغ الضابط جميع الحراس ، عن طريق اللاسلكى ، الخطة التى وضعها للانسحاب تماما ، وكانت الخطة تتلخص فى انه سيتجه الى الضابط المصرى بسيارة جيب ، وينزل ليصافحه ثم يركب السيارة مرة ثانية ويرفع يده بالتحية .

وجاء الانجليزى .. ونزل من السيارة وصافح الضابط المصرى .. وعاد فركب السيارة ..

ثم .. رفع يده بالتحية

وفى نفس هذه اللحظة كان جميع الحراس الانجليز قد اختفوا داخل اللوريات ومرقت بهم فى اتجاه المعسكرات .

الامل .. سراب خادع !

وبعد دقائق كان البوليس المصرى قد انتهى من سد جميع منافذ المنطقة بالاسلاك الشائكة .. وبدأت عملية استقبال الاسر عند المنفذ الوحيد الذى سيدخلون عن طريقه .

وما اشد الفرحة التى ارتسمت على وجوه الناس حين اقتربوا ولاحت لهم بيوتهم من جديد .

كان يبدو ان الواحد منهم يود لو يطير ليجد نفسه داخل بيته من جديد ، وكانوا يتلقون التهانى وعيونهم زائغة ليس فيها سوى بريق الامل .

وقال «محارب» : الحمد لله ..

واجابه واحد من ورائه : ربنا كبير ياعم محارب .. مين كان مصدق .

وعاد «محارب» يقول: اخيرا .. بعد أن شبعنا بكره ، وبعده .

اخيرا سنجد الفراش الدافىء ... واللقمة الهنيئة .

واخيرا نستطيع أن نستحم وننظف انفسنا ونغير ثيابنا التى مكثت على أجسادنا شهرين كاملين .

واخيرا سنجد نقودنا التى تركناها والتى كنا طوال الشهرين – فى حاجة الى كل مليم منها حتى نوفر على انفسنا مشقة السؤال ومذلته .

***

وانطلقت الاسر التى تم تسجيل اسمائها تجرى نحو الامل .

ومضى راكبو الموتوسيكلات والدراجات يطوفون بالشوارع والبيوت ليتأكدوا من أن غريبا لم يتسلل فى الزحام .



← السيدات وراء الاسلاك الشائكة .. وعيونهن على الامل ! ↑







واحدة من الاهالى وابنتها .. الابنة تبحث عن الضائع والمفقود .. والأم تبكى الضائع والمفقود .

كانت تعيش فى غرفة خشبية .. لم يرحمها جنود الامبراطورية !

↓ « محارب » .. واحد منهم ، هى قصتهم جميعا . ←

ومضت دقائق وصل الناس بعدها الى بيوتهم ولم ينتظروا لكى يفتحوها فى هدوء ، بل حطموا الابواب واندفعوا الى الداخل .

ومضت لحظات ..

ثم فجأة دوت صرخات النساء ..

وانطلقت أصوات الولولة تثقب الاذان، وارتفعت صيحات الرجال .. ياخراب بيوتنا .. ياخرابنا .

وكانت الحقيقة المرة قد اتضحت ..

وتبين أن الامل كان مجرد سراب خادع لقد كانت البيوت من الداخل أشبه بالخرائب من جراء ما فعله فيها الجنود الانجليز ..

الاثاثات ..لم تترك منها قطعة واحدة دون أن تحطم .

والملابس .. لم يترك منها شىء لم يمزق ..

والنقود والمصوغات وأجهزة الراديو ووابورات الغاز وماكينات الخياطة .. كلها سرقت .. وحتى لمبات الكهرباء والاسلاك انتزعت وحطمت الصناديق والحقائب ومزقت المراتب والاغطية .. وكانت بعض البيوت قد تركت صنابير المياه فيها مفتوحة فاستحالت الى مستنقعات عطنة ..

ومضى رجال البوليس يطوفون بالبيوت ويواسون الناس قائلين: ربنا يعوض.

ان أحدا لم يكن يصدق هذا الذى حدث .. بعد طول الانتظار .

حتى رجال البوليس أنفسهم ،أصيبوا بالذهول ،ولم يكن احد منهم ليستطيع أن يجد جوابا على أسئلة الناس : وماذا نفعل ؟

واختنق صوت ضابط البوليس وهو يحاول أن يواسى « محارب » ويقول له وراكم ربنا .. والحكومة !

صلاح هلال



آخر مراحل العملية رقم ١ جلاء. الكناسون ينظفون الشارع والحارس الانجليزى مازال واقفا ينتظر آخر اشارة بالاختفاء !

فجأة دخل الناس بيوتهم فوجدوها خرائب وراحت النساء يصرخن ويولولن ويبكين الامل الذى ضاع !

« تصوير احمد يوسف »



نجيب الهـلالي باشـا



زكي عبد المتعـال بك





علي الشمسي باشا






عبد الوهاب مورو باشـا

بهي الدين بركات باشـا



ابحثوا عن أفكار لمصر!

الاستفتاء الثالث الكبير لآخر ساعة

محمد طاهر باشـا

هذا هو الاستفتاء الثالث من سلسلة الاستفتاءات الكبيرة التي تقدمها « آخر ساعة » ، وهو استفتاء يختلف عن زميليه السابقين

لقد كان الاستفتاء الاول عن رجل سنة ١٩٥١

وكان الاستفتاء الثاني عن الوزارة النموذجية لحكم مصر

ومعنى ذلك أن هذين الاستفتاءين كانا يدوران حول أشخاص !

ولكن هذا الاستفتاء الثالث لا يدور حول أشخاص ، وانما يتجه الى البحث عن الافكار ، على أساس أن مصر اليوم في حاجة الى الافكار أكثر من حاجتها الى الاشخاص ، ولقد دارت مصر كثيرا في أفلاك الاشخاص ، فرفعت بعضهم الى مقام الآلهة ومرتبة العبادة وهوت بالبعض الآخر الى مرتبة الاصنام التي ترجم بالاحجار

ولم تفلح الآلهة ولم تفلح الاصنام في أن تصنع شيئا لمصر

وكان على مصر أن تكتشف أن الاشخاص يجب أن يبتعدوا ، وأن يفسحوا الطريق للافكار حتى تتقدم !

لا تريد مصر اليوم ممن يتقدم للخدمة العامة من أبنائها ، أن يقول لها :

— أنا هنا !

انما تريد من كل من يتقدم لخدمة عامة أن يقول :

— هذه هي أفكاري وهذه هي وسائل تنفيذها !

هذا هو موضوع الاستفتاء الجديد !

نريد أن نبحث عن أفكار لمصر

ولكن أي أفكار .. وفي أي اتجاه !

نريد من كل مشترك في الاستفتاء فكرتين : فكرة توفر لمصر مالا يضيع عليها دون مبرر

وفكرة تحقق لمصر كسبا واضحا سهل المنال .

انما نريد أن نوفر لمصر .. كل قرش تستطيع أن توفره مصر

ونريد أن نكسب لمصر .. كل قرش نستطيع أن نكسبه لمصر

ان كل واحد منا في نطاق عمله ، وفي اطار خبرته ، يرى بعينيه ويلمس بيديه بابا يستطيع منه أن ينفذ الى ناحية من هاتين الناحيتين : توفير لمصر أو كسب لمصر

والمقصود هنا أن نبحث عن أفكار مبتكرة ، والمقصود أيضا أن تكون هذه الافكار المبتكرة قابلة للتنفيذ

ولكي تسهل « آخر ساعة » الامر على كل من يريد أن يشترك في الاستفتاء الجديد ، تقدم نماذج لهذه الافكار

وحينما بدأت « آخر ساعة » تفكر في هذا الاستفتاء ، عرضت فكرته على بعض الذين يتولون قيادة الرأي في هذا البلد وسمعت «آخر ساعة» تعليقات على الفكرة واستفادت بكل الملاحظات التي أبديت ، ووضعتها موضع الاعتبار في عرض الفكرة على صفحاتها

وسمعت أيضا — غير الملاحظات — نماذج لما يمكن عمله للتوفير ، ونماذج لما يمكن عمله للكسب

وسمعت «آخر ساعة» فكرتين في قاعة الطعام الكبرى في نادي محمد علي ، وكانت الموائد في قاعة الطعام حافلة بكبار قادة الرأي ..

كان بهي الدين بركات باشا وتوفيق الحفناوي باشا مدير مؤسسة الزراعة الدولية ، وخبير امريكي في شئون الزراعة وعدد آخر من المدعوين على مائدة واحدة

وكانت هناك مائدة ثانية يجلس اليها صليب سامي باشا وزير التموين ، ومعه جماعة من المشتغلين بالمسائل العامة

وكانت هناك مائدة ثالثة يجلس اليها محمد طاهر باشا وهو يتحدث مع بعض أصدقائه عن الثروة الزراعية !

وليس هذا كله هو المهم على أي حال وانما المهم أن « آخر ساعة » سمعت في قاعة الطعام بنادي محمد علي فكرتين تصلحان كنموذج للأفكار التي نبحث عنها ... فكرة توفر لمصر ، وفكرة تكسب لمصر

والفكرة الاولى ... الفكرة التي توفر لمصر ، أمرها بسيط

ان مصر تنتج كل عام ٨٠٠ الف طن من القمح ، تنقل بالسكة الحديدية أو بغيرها من الوسائل ، من مناطق انتاج القمح الى مناطق استهلاكه

ولقد ثبت أن كل جوال من القمح يحوي ، بنسبة ٧ المائة من وزنه ، قطع من الطين ... ولقد تبدو هذه القطع الصغيرة من الطين شيئا تافها عند من يمسك أحدنا بكمية من القمح في راحة يده ، وقلائل يسمحون لأنفسهم ان يفكروا في المعنى العام الشامل — بالنسبة للاقتصاد القومي كله — وراء هذه القطع الصغيرة من الطين

ان وجود ٧ في المائة من الطين في كل اردب من القمح ، معناه انه يوجد ، بالنسبة للمحصول كله ، ما يقرب من ستين الف طن من الطين

اي ان الاقتصاد القومي يتحمل دون مبرر ، تكاليف نقل ستين الف طن من الطين ، داخل محصول القمح وحده

يتكلفها دون مبرر بنفقات باهظة ، ويشغل وسائل النقل بها دون لزوم ، ويحجز بها مساحات واسعة في هذه الوسائل ، كان يمكن أن تستغل بما هو اهم من نقل ستين الف طن من الطين لا لزوم لها !

واذا قسنا حالة القمح مع غيره من المحصولات كالذرة والشعير لكانت النتيجة ما يقرب من مائتي الف طن من الطين ، يتكبد الاقتصاد القومي نقلها كل سنة ، دون داع او مبرر .

هذه فكرة للتوفير لمصر

توفير ربع مليون طن من الطين ، تبذل مصر الجهد والمال ووسائل المواصلات لكي تنقلها كل عام ، بينما لو رتب الامر لتنقية كل المحصولات محليا قبل نقلها ، لكان الكسب ضخما وكبيرا ! .

والفكرة الثانية ... الفكرة التي تكسب لمصر ، أمرها ابسط

ان القطن هو محصول البلاد الرئيسي ،

ولكن دودة القطن تأكل ثلاثين في المائة منه كل عام !

هل تعلمون كم قنطارا من القطن تأكلها دودة القطن في مصر كل عام ؟

ادق الاحصائيات تقول :

— انها تأكل مليوني قنطار على الاقل!

لو أن دودة القطن كوفحت كما ينبغي أن تكافح ، لاستطاعت مصر أن تنقذ للاقتصاد القومي من فم هذه الدودة اللعونة ، مليوني قنطار ثمنها ٥٠ مليون جنيه ، تضيع على مصر كل سنة !!

ولقد قيل مثلا أن رش مسحوق مقاومة الدودة بطائرة « الهيلوكوبتر » ناجح حاسم في مقاومة الدودة طبقا للتجارب العملية .

وثبت أن كل محصول القطن المصري يلزمه سبعون طائرة من طراز «الهيلوكوبتر» لاتمام رشه كله ، وثمن الطائرة منها لا يزيد على ثلاثة آلاف جنيه ، اي ان السبعين طائرة تكلف حوالي مائتي الف جنيه مرة واحدة ، وتكسب لمصر مليوني قنطار قطن كل عام ، أي خمسين مليون جنيه !!

ثم ماذا بعد ذلك ؟

هذان مجرد نموذجين لأفكار يمكن أن توفر لمصر ؛ ويمكن أن تكسب لمصر

وكما قلنا أن كل واحد منا ، في نطاق عمله وفي اطار خبرته ؛ يستطيع أن يرى بعينيه وأن يلمس بيديه !! يستطيع منه أن ينفذ الى ناحية من هاتين الناحيتين : توفير لمصر أو كسب لمصر !

وليس يهم في هذه السبيل أن يكون الوفر أو الكسب هائلا يعد بالملايين ..

ان اقتصادنا القومي في حاجة الى أن يصرف كل قرش منه ؛ كما ينبغي أن يصرف ، ليحقق أقصى فائدة مرجوة منه

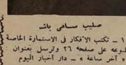
و « آخر ساعة » بهذا الاستفتاء ؛ تمسك بيدها « حصالة » وتطوف بها على كل قادر — لا على الدفع — وانما على التفكير وتقول له :

— ضع هنا فكرة لمصر .. اننا نريد أن نجمع لمصر أفكارا .

انها تفتح الباب للجميع : أفكار لمصر

.. وتطلب من كل قادر على استعمال خلايا مخه ؛ واشعاعات تجاربه ، أن يساهم فيه .

وتريد آخر ساعة أن يجري الاستفتاء على النظام التالي :



صليب سامي باشا

١ — تكتب الأفكار في الاستمارة الخاصة المطبوعة على صفحة ٢٦ وترسل بعنوان « آخر ساعة » — دار أخبار اليوم

شارع الصحافة — القاهرة

ويكتب على الظرف عبارة « أفكار لمصر »

٢ — تختار آخر ساعة — بمعاونة عدد من الاخصائيين وأساتذة الجامعة — من مجموع ما تتلقاه من « أفكار لمصر » أحسن خمسين فكرة ؛ تنشرها جميعا على عشرة أعداد متوالية من آخر ساعة بأسماء أصحابها بواقع خمسة أفكار في كل عدد .

٣ — توضع الأفكار التي تنشر تحت أنظار المسئولين في وزارة المالية ، والبنك الاهلي ؛ وبنك مصر ؛ وكبار المسئولين في كليات الجامعة المشتغلة بالاقتصاد والاجتماع ، وكبار المشتغلين بالمسائل العامة ؛ لكي يختاروا منها أحسن ثلاثة أفكار يمكن تنفيذها ؛ فتقسم عليهم جوائز آخر ساعة على النحو التالي :

— ٥٠ جنيها للفكرة الاولى لمصر

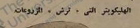
— ٢٠ جنيها للفكرة الثانية

— ١٠ جنيهات للفكرة الثالثة

٤ — ان نشر الخمسين فكرة التي تختارها آخر ساعة ، بمعونة الاخصائيين وأساتذة الجامعة ؛ يتيح لقرائها جميعا أن يتتبعوا مسابقة الأفكار ؛ وأن يشتركوا بالتالي في تحديد أحسنها وأجداها لمصر ، وستوضع تعليقات القراء خلال الأسابيع التي يجري فيها نشر « الافكار لمصر » ؛ موضع الاعتبار عند اختيار الأفكار الثلاثة الفائزة بجوائز آخر ساعة .

وبعد ...

استعدوا جميعا .. وانتبهوا .. وفكروا لمصر !



الهليكوبتر التي « ترش » المزروعات



قطار البضائع .. يحمل اطنانا من الطين!

٣ أسئلة فى انتظار ٣ اجابات









زينب هانم النحاس

السؤال لك ياصاحبة العصمة . وبمنتهى الاحترام الذى ينبغى لكل فرد ان يخاطب به اى سيدة ...

السؤال لك – وبكل احترام – وبكل اختصار ايضا :

ما الذى تنتظرينه لكى تسحبى اليخت الانيق الغالى الذى تملكينه والذى يقف بدون حق فى مرسى تملكه الدولة .

امايكفى كل ماتكبده دافع الضرائب المسكين لكى يدفع لك ثمن هذا المرسى؟

لماذا تريدين اثارة اشكال جديد؟

لقد طلب اليك فى أدب وحياء ان تتكرمى بسحب اليخت الذى تملكينه من مرسى تملكه الدولة ومرت الايام ورفضت الطلب حتى كتابة هذه السطور .

لماذا تريدين ارغام الدولة على ان تسحب اليخت بنفسها وفى ذلك مافيه من جرح لكبرياء يخت فاخر انيق يكفيه فخرا أنك صاحبته ؟

لماذا ياصاحبة العصمة . . نعم لماذا؟!

البريجادير اكسهام

لقد وقفت بقوامك العسكرى الفارع ترقب عملية جلاء جنودك عن شوارع الاسماعيلية ، ووقفت بضع دقائق ترقب العملية ثم انصرفت ولم يخطر ببالك او يدر بخلدك ان تدخل بيتا من البيوت المصرية التى احتلها جنودك فى الاسماعيلية لترى ماذا فعلوا بها وفى اى حال تركوها

لقد كنا نود لو انك دخلت لترى بعينك نموذجا من نماذج الحضارة لامة لاتزال حتى الان تدعى انها حارسة للمدنية قوامة على التراث الانسانى

لقد فجع اهل هذه المنازل واصحابها لما عادوا اليها فاذا هى بقايا نهب وانقاض سلب ، واذا الطابع الذى تركه فيها جنودك حراس الحضارة القوامون على التراث الانسانى طابع لايمكن ان يمت بصلة الى حضارة . . او الى اى شيء انسانى !!

مصطفى النحاس باشا

حتى بعد كل هذا لاتريد أن تفهم

الم تسمع أن هناك تطهيرا ؟

الم تقرأ فى خطاب تشكيل الوزارة الجديدة شكوى رئيس الوزراء من ان كراسى النيابة عن الامة اصبحت تباع بالممارسة وبالمزاد

ما الذى يشغل جمجمتك يا أيها الزعيم العجيب

لقد فجع الناس وهم يقراون انك مازلت حتى هذا الاسبوع ، ومعركة التطهير على قدم وساق ، تبيع مقعدا فى مجلس الشيوخ وتصمم على أن تأخذ من المشترى اربعة آلاف جنيه ثمنا للمقعد قبل أن يجيء

أكل هذا الذى يجرى فى مصر لم ينفذ منه شيء الى جمجمتك – يا أيها الزعيم الذى لايريد أن يفهم ولا ان يسمع ولا أن يرى !!

آخر ساعة تصفق لهؤلاء!







نجيب الهلالى باشا

تصفق آخر ساعة هذا الاسبوع لصاحب الدولة أحمد نجيب الهلالى باشا ، تصفق له وهو يقول فى قوة وحزم فى التصريح الذى أصدرته رئاسة مجلس الوزراء :

« هذه الحكومة ليست هى الحكومة التى تفرط ولو فى مثقال ذرة من حقوق البلاد . ومطالب مصر المتحصلة فى الجلاء ووحدة الوادى مطالب قائمة والمطالبة بهما حاصلة بالفعل ، والحكومة لم تعلق ولن تعلق المطالبة بحقوق البلاد على اية مسالة داخلية »

هذا كلام صريح ليس فيه مواربة قاطع لا يحتمل الظلال ولا انصاف الحلول وتضيف اليه آخر ساعة أن هذا ليس موقف الحكومة وحدها وانما الشعب كله وراءها فى ذلك ولن يوجد مصرى واحد يفرط ولو مثقال ذرة فى حقوق البلاد !

المستر جيفرسون كافرى

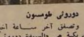
وتصفق آخر ساعة – مرة ثانية – للسفير الامريكى جيفرسون كافرى

ان الرجل بدبلوماسيته الرقيقة سجل اتجاها هاما فى أحداث الشرق الأوسط وخرج بالسياسة الامريكية الى دور ايجابى له معنى يحترم للمرة الاولى فى تاريخ سياسات امريكا فى هذا الجزء من العالم

لقد كان الشرق العربى فيما مضى يحسن الثقة بالولايات المتحدة

ولكن سلسلة التجارب الطويلة المرة علمت الشرق العربى أن سياسة الولايات المتحدة فيه سياسة تردد وعجز وضعف أمام لندن وأمام تل أبيب بعدها

والذى فعله كافرى حين نصح بشدة . . بشدة واضحة هذا الاسبوع ان تستجيب لندن لمطالب القاهرة مجرد بداية . . بداية لاتدعو الى الاندفاع فى التفاؤل وانما قد تكون محاولة لايقاظ ضمير أمة تحاول أن تتزعم ما تسميه بالعالم « الحر » !!



دوروثى طومسون

وتصفق آخر ساعة أخيرا لصحفية أمريكية هى « السيدة دوروثى طومسون »

لقد زارت هذه السيدة مصر فى العام الماضى لاول مرة وبهرها ما رأته فى مصر من استعداد للعمل والكفاح

وعادت دوروثى طومسون الى بلادها لتكتب عن مصر وعن مشاكل مصر بقلب ينبض بالاحساس وبالمشاركة فى الشعور

ولقيت دوروثى طومسون هجمات متوالية من كتاب اسرائيل أو المتحمسين لاسرائيل ولكن الكاتبة المكافحة مضت على الطريق

ولم يكد يمضى عام واحد حتى عاد الحنين الى دوروثى طومسون واذا هى تركب الطائرة وتقول :

سال الشرق

لقد جاءت مرة ثانية لتلقى نظرة جديدة على قوم وقفت بجوارهم فى معركة كفاحهم الكبرى . .

تحية لها !!

٧ شعوب

. عزام باشا يقول : ليست

. العراق مدين للجامعة بثمان

. اثبتوا أن المسألة ليست





نجيب الهلالي – مصر   نورى السعيد – العراق   فوزى سلو – سوريا   الأمير فيصل – السعود

جلس عبد الرحمن عزام باشا بعدظهر يوم السبت – ٢٢ مارس ١٦٥١ الى مائدة كبيرة مغطاة بالجوخ الاخضرالوقور ، وكان الوقار على ملامح الامين العام للجامعة فى منافسة واضحة معوقار الجوخ الرسمى الاخضر ، وبدأ عزام باشا يتلو بصوت أكثر وقارا – من الجوخ ومن ملامحه – بيانه الذى وجهه الى شعوب العرب ، وقال الامين العام :

ايها العرب

(وتنحنح ثم مضى)

«فى مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤٥أمضت سبع دول منكم ميثاقا بينها حددت فيه اهدافها وكان أعظم هذه الاهداف ان تتعاون على البر بكم وان ترعى استقلال دولها وان تعمل علىتحرير العرب أينما كانوا لتمكينهم من الاستقلال والحرية التى هى حق طبيعى لهم »

ومضى عزام باشا يكمل بيانه الحماسى الذى كرر فيه نداء : ايها العرب ، خمس مرات متعاقبة ثم واجه اكثر من أربعين صحفيا مصريا واكثر من عشرين صحفيا أجنبيا واستعد للاجابة على الاسئلة التى يوجهونها اليه فى تلك المناسبة الوقور : مناسبة مرور سبعة أعوام على جامعة الامم العربية ! !

ولم يكن المؤتمر الصحفى نفسه صورة مشرقة من التفكير

بل ... ما كان أكثر الشبه بينه وبين ملامح الجامعة العربية نفسها

كانت الاسئلة التى وجهت الى الامين العام ، أكثر سخفا من الخطب التى ليس لها معنى والتى يكثر زعماء العرب من ترديدها !.

وكان عزام باشا بوصفه « مسئولا » يتململ من سخف هذه الاسئلة كما يتململ احيانا مما يحدث فى اروقة الجامعة العربية، بوصفه امينا عاما لها!!

وأكثر من هذا .. فعل عزام باشا نفس ما تفعله الجامعة العربية :

كان احدهم يوجه اليه سؤالا ، ويستطرد الامين العام يجيب ، وتتفرع به المسالك وتمضى فترة وهو يتكلم ويكون قد نسى تماما ما هو موضوع السؤال ويلتفت الى أحد الجالسين بجانبه ويقول :

– ماذا كان السؤال ؟

وترتسم على وجهه قسمات وقور.. وأصابعه تعبث فى الجوخ الاخضر الوقور !

أليس ذلك ما تفعله الجامعة العربية تماما ! !

كل منها فى ناحية

وبعد أسبوع من يوم السبت الماضى – أى يوم السبت المقبل – ٢٩ مارس ١٩٥٢ – يعلن عزام باشا قيام دورة جديدة لمجلس الجامعة العربية هى الدورة السادسة عشرة له فى مدى سبع سنوات!

وبرغم العبارة الحماسية الفخمة التى وردت فى بيان الامين العام والتى قال فيها « ايها العرب » ان مهمة الجامعة ان تتعاون فيما بينها لخير العرب ، برغم هذه العبارة الفخمة والتشديد على كلمة « التعاون » فيها فان الدورة القادمة سوف تشهد شيئا آخر !!

هناك اجماع لدى كل « العرب » على أن مشاكل عويصة تعترض الطريق وهناك اجماع لدى كل «دول العرب» على أن الدورة المقبلة لن تستغرق أكثر من الرسميات ثم تنفض !

مصر تقول : ليس عندنا وقت وامامنا مشاكل الدنيا والآخرة

وسوريا تقول : ليس عندنا استعداد لتقبل تدخلا فى شئوننا من دول الجامعة

والعراق تقول : وما هو رأيكم فى كتلة اسلامية اسيوية

ولبنان يقول : خذوا ما تريدون عواطف ولكن لاتعترضوا مصالحنا

والاردن تقول : هش اتركونا وحدنا فان امامنا مسائل هامة

والمملكة السعودية تقول : نحن معكم ولكن لا تنسوا أن ترعوا شركات البترول

اما اليمن السعيدة فانها لا تقول شيئا ، الا اذا جاز اعتبار شخير النائم كلاما يقال ! !

واذن ماذا ؟

واذن ماذا من أمر هذه الدول السبع التى تفترسها جميعا اهواء ومطامع اجنبية ، والتى اقسمت « يا ايها العرب » – ! – على أن تتعاون فيما بينها لخير العرب !

فيم اذن القسم على التعاون – وتحت كلمة التعاون خط – اذا كانت الدول السبع تجىء فى اللحظات الحاسمة وتنظر كل منها الى زميلاتها وتقول :

– ابعدوا عنى الآن واتركونى وحدى !!

ما معنى هذا ؟

هل معناه ان دول الجامعة التى كانت تظن وهى توقع الميثاق منذ سبع سنوات أن اجتماع كلمتها قوة ، قد اكتشفت بعد تجربة سبع سنوات ان العكس هو الصحيح وان اجتماع كلمتها ضعف ، وان القوة فى التفرق ، و«هش» وابعدوا عنا يا أيها العرب !

خسائر فقط !

ان الذى لايحتمل الجدل ان السنوات السبع التى مرت كلها لم تكن تجربة ناجحة !

وربما كان أصدق وصف لقصة هذه السنوات السبع ما قاله أحد ساسة العرب ، الاسبوع الماضى حينما سئل عن حساب الارباح والخسائر بالنسبة للجامعة العربية بعد سبع سنوات ، وقال السياسى العربى – دون أن ينعكس على قسمات وجهه وقار الجوخ الاخضر الذى يغطى الموائد الرسمية .. قال :

– ليس للجامعة العربية حساب ارباح وخسائر .. وانما لها حساب خسائر فقط !

أجل حساب خسائر فقط ، وان تراوحت الخسائر بين المعنويات ، كالثقة مثلا بين ساسة العرب وشعوب العرب ، وبين الماديات ، كالدماء التى سالت عبثا فى فلسطين ومئات الملايين من الجنيهات التى تحولت الى رماد على أرض السلام !!

حساب خسائر فقط.. معنوية ومادية!

بل ان الخسائر المعنوية بدات قبل تاليف الجامعة رسميا ؛ بدات بالهمس الذى سرى بين طوائف كبيرة من شعوب العرب بأن الجامعة العربية « فكرة انجليزية » ! !

يقول عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية :

– هذه تهمة ظالمة ..واسمعوا الاسباب:

- لقد احتج الانجليز أكثر من مرة على روح ميثاق الجامعة ولو أن الفكرة فكرتهم فلماذا الاحتجاج!
- لقد صوتت دول الجامعة فى هيئة الامم المتحدة دائما ضد الانجليز ولو أن الجامعة مخلوق بريطانى لما كان له أن يتمرد على خالقه
- لقد طلب الانجليز اخراجى من منصب الامين العام للجامعة ومنذ سبع سنوات وأنا هنا !

وهم !

وفى آخر اجتماع للجامعة العربية دار حديث حول هذا كله فى كواليس الجامعة؛ وكان بين المتحدثين عدد من وزراء العرب وفى وسطهم الامين العام للجامعة .. وتحمس عزام باشا وقال :

– عليكم أن تفهموا جميعا أن الجامعة العربية ليست الا مرآة لدولها .. مجرد مرآة تعكس ما يقع امامها بدقة وأمانة :فاذا نظرتم أنتم يا دول العرب الى هذه المرآة فما الذى تتوقعون رؤيته : الولايات المتحدة أو روسيا أو ألمانيا

انكم تعيشون فى وهم لو قلتم ذلك أو تصورتموه لحظة واحدة

ولن تجدوا فى المرآة الا صورة حقيقية لكم .. انتم مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن والمملكة السعودية واليمن !!

اذا كان هناك تهاون فى الجامعة فان دولكم هى مصدره الاساسى

وان كان هناك خلل وارتباك وفوضى فمنكم أنتم جاء هذا كله

واذا كان هناك تضارب وتخبط فى السياسات والاتجاهات فهل فى الجامعة العربية مصنع لعمله أو أن هذا كله تسلل من عندكم

لاتطلبوا معجزات !

هذه الجامعة صورة حقيقية – فى المرآة – لسبع دول عربية وسبعة شعوب عربية!

فى المرآة !

سبع دول وسبعة شعوب ولكن كل منها يعيش فى واد وبينه وبين زميله جبال ووهاد وصحارى شاسعة !

بل ان الدول السبع تختلف أيضا من وجهة نظر الزمان

دولة تعيش فى القرن العشرين ،وثانية تعيش فى القرن السابع عشر : واخرى لاتزال تعيش فى العصر الحجرى وما قبل التاريخ

وأقل نسبة للجهل فى الدول السبع هى ٧٥ فى المائة .. واكبر نسبة للجهل – لحسن الحظ – لاتزيد على ١٠٠ فى المائة

واكبر هذه الدول – مصر – دولة يبلغ ايراد الفرد فيها فى السنة – اذا قسم كل الدخل القومى بالعدل والقسطاس على كل أبنائها : ثلاثين جنيها !

وتلك هى أكبرهم وأبعدهم على درجات التقدم !

ونظم الحكم فى كل دولة من هذه الدول تتفاوت بين الديمقراطيات الدستورية التى لم ترس بعد قواعد تقاليدها وبين النظم البوليسية للحكم وبين الحكم الفردى المطلق

وكل الدول السبع خاضعة – أو على الاقل معرضة – لتيارات خارجية من النفوذ والتيارات الخارجية الخفية للدول السبع معارك ضخمة بين العمالقة يضيع فيها الاقزام كما تضيع كرة القدم بين أقدام اللاعبين!

وهذا كله .. ولا شىء غيره ينعكس فى الجامعة المرآة الصادقة لسبع دول وسبعة شعوب !

و ٧ دول فى ٧ سنوات!

امرأة لكم!

ألف جنيه!

زائد صفر!

الامام احمد – اليمن

– سعودية

عزام باشا – الامين العام

المبلك طلال – الاردن

بشارة الخورى – لبنان

عقوبة من لا يدفع !

يقول المسئولون فى الجامعة :

– هذا كله يصدمنا عند العمل

ان المشروع الذى يمكن بحثه فى اسبوع يستغرق سنة كاملة ، والسبب هو الضعف والاهمال وقلة التقدير للمسئوليات

وهناك شىء آخر هام : انعدام الاستقرار فى حكومات العرب !

ويحدث أثناء أحد الاجتماعات أن يتم الاتفاق على مشروع ؛ وتؤلف لجان تمشى خطوة وتتعثر خطوات لبحثه ؛ ثم تنتهى الى شىء تحيله على حكومات العرب السبع وقد تسقط وزارة هنا أو وزارة هنـــاك ويبدأ الحاكم الجديد يدرس من جديد !!

بل ان هذا يمتد الى مسائل الجامعة نفسها فضلا عما يخرج منها الى شعوبها !

وهناك مثلا مشكلة الوظائف الشاغرة فى الجامعة منذ انشـــائها ، ولقد كان المطلوب من الدول السبع أن ترشح كل منها أمينا مساعدا من أبنائهـا : ولـكن ترشيحا من ذلك لم يتم الا فى حالتين اثنتين من سبع حالات ولا تزال الجامعة تكتب للدول الخمس الاخرى تذكرها بين الحين والآخر بالوظائف الشاغرة

والمصيبة ان الكفايات فى الدول العربية تعانى فقرا مدقعا فى الرجال ؛ وكل دولة تحاول أن تتمسك بالقليل الذى تمـلكه ولا ترضى أن تستغنى عنـه لتبعث به الى خدمة الجامعة !

وقصة ميزانية الجامعة نموذج جديد لهذا ايضا —

ان ميزانية الجامعة هى مائة الف جنيه فى السنة توزع كما يلى :

٤٢ ألف جنيه تدفعها مصر

٢٠ الف جنيه تدفعها العراق

١٧ الف جنيه تدفعها سوريا

٨ آلاف جنيه تدفعها لبنان

٧ آلاف جنيه تدفعها المملكة العربية

٣ آلاف جنيه تدفعها الاردن

٣ آلاف جنيه تدفعها اليمن

ومنذ بدأت الجامعة العربية لم يحدث اطلاقا أن دفعت كل دولة من الدول نصيبها فى الوقت المحدد

وتتزعم مصر الفريق الذى يدفع بانتظام وبعدها الاردن والمملكة العربية

هذا بينما العراق مثلا لم تدفع حصتها منذ ثلاث سنوات ؛ والسنة الحالية هى السنة الرابعة ، وبين الحين والآخــر تتحمس الجامعة وتكتب للعراق بمضــار المماطلة وعدم الدفع فى المواعيد ، وترد العراق معتذرة بسوء الاحوال المالية وبانها ستدفع حين ميسرة !

وليس فى ميثاق الجامعة العربية عقوبة للدولة التى لا تدفع حصتها فى الموعد المحدد لان كرم العرب أبى على العرب أن يضعوا مثل هذا النص عــلى العقوبة فى ميثاقهم ؛ وان كان ميثـاق الامم المتحدة ينص على أن الدولة التى لا تدفع اشتراكها السنوى لمدة سنتين يســـقط حقها فى التصويت !

اكفان بالقلم الاحمر !

وهذا كله ينبغى أن يدخل فى الحساب حين يلقى الواحد نظرة على ما كان ينبغى على الجامعة العربية انجازه لخير العرب ؛ ولو أن أوراق المشروعات والابحـاث التى أعدتها الادارات المختصة فى الجــامعة العربية وضعت فى كومة واحدة لـكانت هذه الكومة فى حجم الهرم الاكبر عــلى الاقل

ولكن هذا الهرم من الاوراق لا يساوى شيئا على الاطلاق .

ان هـذه الاوراق تتشـعب لتشـــمل النواحى الاقتصادية والزراعية والقانونية ولكن هذه النواحى جميعا مصابة بشلل

ثمة مشروعات مثلا أعد كل شىء فيها الا نتيجتها النهائية التى تتوقف على طلب احصائيات من احدى الدول العربية ، وهذه الدول لا تعنى بالرد على طلبات الجـامعة لهذه الاحصائيات لأسباب تتفاوت بين عدم الايمان بالجامعة وبين عدم الايمان بالاحصائيات نفسها

وهناك تأشيرة هامة أصبحت موازية فى الجامعة العربية للكفن الذى يلف فيه الميت قبل أن يوارى فى التراب ؛ وتلك التأشيرة هى .. وباللون الاحمر :

« يؤجل الى أن ترد ملاحظات جميــع الدول »

« اذا » فوق السحاب !

وبين المشروعات التى لفتها الاكفان فى الجـــامعة العربية مشروع توحيد النقد للخبير العالمى فان زيلاند ، فقد دفعت له الجامعة العربية أتعابا طائلة لكى يدرس لها هذا المشروع والنتيجة لا شىء وان كان الانصاف يقضى بالاعتراف أن سبب هذه النتيجة ليس مجرد ضعف الجامعة وانما هو اختلاف العملات المستعملة وغطاء هذه العمـــلات فى كل دولة من دول العرب ؛ واليمن مثـــلا لاتزال تســـتعمل الريال النمسوى الذى نقشت عليه صورة الملكة ماريا تريزا ، ولقد بدأ هذا الريال يختفى أخيرا لأنه تبين أن مقدار ما يحـــويه من فضة أكبر بكثير من قيمته الشرائية ، ولجأ بعض التجار الاذكياء فى اليمن يحتجزون هذه الريالات لتسييحها واعادتها الى فضة غفل من النقوش

والمملكة العربية السعودية مثلا تستعمل الريال !

ولبنان سوقها حرة ومعظم اموالها تجيئها من المهجر أو من نواح أخرى !

وســـوريا لم تتخلص بعد من الفرنك الفرنسى

وباقى الدول وبينها مصر لا تزال تتعثر فى أحابيل الاسترلينى !!

ودول العرب نصيبها اليوم مجتمعة فى الميزان التجارى هو ٤٠ فى المائة منه ؛ ولكن جميع الخبراء العالميين يقولون :

– ان دول العرب تســتطيع أن ترتفع اقتصاديا الى عشرة أمثال حالتها الآن اذا نظمت استغلال مواردها ..

و « اذا » هذه التى يتوقف عليها تلك الخطوة الضخمة .. معلقة فى السحب !

محكمة للعدل العربى

وهناك مشروع قانونى كمشروع محكمة العدل العربية !

ويقول محمد على نمازى باشا رئيس اللجنة القانونية فى الجـامعة العربية – ووزير العدل السابق فى مصر :

– انـــا نشـــكو من روتين الحكومة المصرية ؛ فكيف الحال بروتين ســـبع حكومات

ويستطرد نمازى باشا ويقول :

– وأى حكومات !

وكان مشروع محكمة العدل العربية من أسرع المشروعات التى تم انجـــازها لان انجازه لم يستغرق الا عاما ونصف عام !

وكانت أكبر العقبـــات التى تعترض المشروع هى كثرة ســـفر المشتركين فى اعداده الى مهمات ومؤتمرات فى الخارج

ويقول نمازى باشا :

– ان المدة التى يستغرقها أى مشروع نعده تطول بسبب الروتين المتبع من أن ترسل الامانة العامة هـذه المشروعات الى وزراء الدول العربيـة فى مصر فيتولون ارســـالها الى وزارة خارجيتهم ثم تتولى هذه الوزارة ارساله الى الادارات المختصة ببحثه فى جهازها الحكومى !

ويقترح نمازى باشا لتوفير هذا كله أن تكون لكل حكومة ادارة ثابتة تتصل بها الامانة العامة مباشرة

اراؤهم الحقيقية

ونسينا فى هذا كله طبيعة البشر !

ان الجامعة العربية معرض بديع لطبائع البشر ، والحب والكره ، أول طبائع البشر والجامعة العربية مليئة بالحب والكره !

ولقد شـــاعت أشياء كثيرة لان عبدالرحمن عزام باشا لا يحب نورى السعيد باشا أو لان نورى لايحب عزام باشا والامر فى نهايته يستوى

وتعرضت الجـــامعة العربية لمناورات ضخمة كانت تهدد بان تقسمها قسمين متعـــاديين وكانت الطبيعة البشرية هى العامل الاول فى ذلك

وتحدث سياسى مصرى مرة مع سياسى عراقى عن أسباب تأخر العـــراق أربع سنوات فى دفع نصيبه من ميزانية الجامعة وقال العراقى :

– لن ندفع وعزام باشا أمين للجامعة

وبعض الذين يجلسون معا على مقاعد الاجتماعات ؛ ويتبادلون أقداح القهـــوة الساخنة مع عبارات المجاملة ؛ لا يخفون آراءهم الحقيقية فى زملائهم عـــلى نفس المقاعد وان كانوا يقولونها همســـا حتى لا يسمعها المقصودون بها ..

انا غير مسئول ؟

يقول عبد الرحمن عزام باشا

– لا أريد أن أدخل فى التفصيلات .. ولكن على العـــرب أن لاينسوا أن هذه الجامعة صورة لهم ..

ويهز عزام باشا رأسه أسى ويأســـا وتحس أنه على وشك أن يقول :

– ماذا هل تريدون أن تطلوا فى المرآة فتروا أمريكا أو ألمانيا أو روسيا – قوة واقتدارا وتقدما ؟!

أبدا سترون أنفسكم .. مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن والمملكة العربية واليمن ...!

يسكت عزام باشـــا و لايقـــول هذا خشية ومداراة ...

ولكن كثيرين لا يســـكتون عليــــه ..انهم يشيرون اليه باصابعهم العشر ويقولون:

– وهذا الملاك البرىء الذى يرفرف فوق أروقة الامانة العامة .. ماهو دوره وما هى مسئوليته ؟

ويقول عبد الرحمن عزام باشا :

– أنا ؟!

يقول مستنكرا فى لهفة ثم يستطرد

– أنا غير مسئول عن شىء من هذا كله ... أنا لست حكومة وليس لى سلطان على الحكومات ليست مهمتى الا أن اوفق بين وجهـــات النظر ولست الا خادما للجامعة العربية !

والذى لاشك فيه أن عزام باشا ليس حكومة ، وليس مسئولا عن ارتباك الحكومة ولا عن ضعفها ولا عن حياتها التى لاتزيد على عمر الزهور

وليس مسئولا عن حالة الشعوب ولا عن جهلها وفقرها والامراض التى ترعى بينها وليس مسئولا عن التفاوت الضخم فيما بينها

ليس مسئولا عن هذا كله ، وهـذا كله يؤثر فى الجامعة ويجعل منها ماهى عليه الآن الى حد كبير !

ولكن عزام باشا ليس ملاكا بريئا من كل مسئولية ، وتلك الاجنحة التى يرفرف بها فوق الجامعة العربية لاتكفيه ليحلق بعيدا عن آفاق المسئولية !

ان الانصاف يقتضيه أن يعترف لنفسه بانه مسئول !

والانصاف يقتضى الناس أن يعترفوا له بانه ليس المسئول الوحيد ؛ وانه حرام أن توضع أوزار ســـبع دول عربية عــلى رأس الامين العام لجامعتها وحده !

صفر + صفر !

يقول عزام باشا :

– ان الصورة ليست قاتمة كما يحاول نقاد الجامعة ان يقولوا

ان الشعوب العربية تجتاز فترة انتقال نحو التقدم وهذه الجامعة جامعة شعوب ولو انها كانت جامعة حكومات لانتهت حياتها من أول يوم ، وشــعوب الجامعة تدفع حكوماتها الى الوحدة والى التعاون برغم كل عقبة

ان الشعوب العربية مصممة على التحرير .. وتحرير الشعوب سيحرر الجـــامعة

ويقول عزام باشا :

– ثم لاتنسوا أن الجامعة العربية أصبح لها وزن فى السياسة الدولية ، واستطيع ان اقول انه وزن كبير !

ثم ماذا ؟

ان نتيجة السنوات السبع التى مضت من حياة جامعة الدول بية كانت خسائر كلهـا ولـكن الموقف لايدعو الى اليأس

ولقد قال ســـعد زغلول مرة لعبد الرحمن عزام باشا :

– صفر زائد صفر يساوى كام ياعزام !

وكان سعد زغلول يناقش عزام باشــا فى وحدة اقترحها بين دول العرب ولقد أثبتت التجربة تجربة السنوات السبع الماضية – أن عملية الجمع التى تخيلها سعد زغلول ؛ لم تزد نتيجتها على صفر أيضا

ولكن المستقبل بين شعوب العرب .. انها تستطيع أن تجعل من نفسها اكثر من أصفار تجتمع أو تتفرق فلا يحدث شىء من آثار اجتماعها ولايحدث شىء من آثار تفرقها !

ليكن اجتماع الجامعة المقبل أول محاولة تجعل من الاصفار أرقاما صحيحة ، وتخلق لحساب الجامعة خانة للارباح بجوار خانة الخسائر

وبعد ، لقد صدق عزام باشا فى شىء واحد :

– ان الذنب ليس ذنب المرآة ... ولكنه ذنب الوجوه التى تطل فيها !!

البنك العربي

شركة محدودة الاسهم

تقرير مجلس الادارة

عن السنة المنتهية فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥١
المقدم الى الجمعية العمومية المنعقدة فى
٢١ آذار (مارس) سنة ١٩٥٢

حضرات المساهمين الكرام

يتقدم مجلس الادارة الى حضراتكم بتقريره عن السنة الثانية والعشرين من حياة هذه المؤسسة العربية ، وهى السنة المنتهية فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٥١ ، وهو مغتبط لما احرزته من اطراد التوفيق والنجاح ، وواثق من مساهمتها الفعلية فى بناء الكيان الاقتصادى العربى فى دول الشرق الاوسط ودعم التعاون بين اقطاره لتحقيق اهدافه فى الرخاء والنهوض باقتصاديات هذه البلاد الى مستوى رفيع . وقد رأينا اقطار هذه المنطقة تحتل مكانا هاما بين بلدان العالم وتلفت اليها الانظار مما يدل دلالة واضحة على اهميتها الدولية ومبلغ اثرها فى استقرار السلم العالمى .

وليست الضجة التى اثارتها حكومة ايران لتاميم انتاج البترول وصناعته فى بلادها غير مظهر من مظاهر الاهمية القصوى التى يحتلها بترول الشرق الاوسط فى عالمنا الحاضر ، ولهذا البترول ميزتان :

١ ـ وفرة المخزون منه فى بطن الارض بالنسبة الى حقول البترول الاخرى فى الكرة الارضية التى اخذت كمياتها تتناقص .

٢ ـ موقع حقول البترول بالنسبة للمواقع الاستراتيجية وطرق المواصلات التى يتنافس المعسكران الغربى والشرقى على سيادتها .

وقد اخذ المعسكر الغربى واوربا على وجه الخصوص يعتمد على بترول الشرق الاوسط اعتمادا كبيرا لازدياد الاستهلاك من الوقود فى البرامج الاقتصادية للانعاش والتسلح .

وكان من جراء الازمة التى نشأت عن موقف الحكومة الايرانية ان استطاعت كل من العراق والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين ان تنال من الشركات ذوات الامتياز لاستخراج البترول من آبارها شروطا أسخى زادت عائدات البترول فى البلدان العربية المذكورة الى الطليعة فى الدخل القومى وموارد حكوماتها ، وسيزداد انتاج البترول فى البلاد العربية حتى يصبح نحوا من مائة مليون طن فى السنة تحصل الحكومات على أتاوات وضرائب من شركاته تزيد على المائة والخمسين مليون جنيه استرلينى ، يضاف الى ذلك المنافع الاخرى التى تنالها البلاد من تشغيل الايدى العاملة وتوفير العمل لعدد كبير من أبنائها . وتعنى العراق وسوريا والاردن فى الوقت الحاضر بانشاء مصاف للبترول لسد حاجاتها المحلية . ومما يلفت النظر ان استهلاك البلدان العربية من البترول آخذ فى الازدياد زيادة ملحوظة تتناسب واهمية هذه المادة فى اقتصاديات الشرق الاوسط . ونامل ان تضع الدول العربية نصب اعينها استثمار هذه الثروة العظيمة فى تحسين الاراضى الواسعة واصلاحها والتنمية الزراعة وانهاض الصناعة ورفع المستوى الاجتماعى بين شعوبها .

وسجل العام المنصرم حدثين بارزين فى حركة التحرر العربى : ففى مصر أقدمت حكومة صاحب الجلالة الملك فاروق مؤيدة من شعب النيل المناضل على الغاء المعاهدة مع بريطانيا التى كانت تجيز للاخيرة الاحتفاظ بقواتها فى جانب من أرض مصر ، وفى ليبيا تم وضع دستور للدولة المتحدة المستقلة وتبوأ جلالة الملك محمد أدريس السنوسى عرش الدولة العربية الفتية . ولن يكون فى مقدور الدول العربية النهوض بالاعباء الملقاة على عاتقها لرفع مستوى معيشة سكانها واستثمار خيرات بلدانها مالم تتوافر لها الغايات الرئيسية التالية :

١ ـ توحيد الثقافة وبرامج التعليم .

٢ ـ حرية التنقل بين الاقطار العربية .

٣ ـ الغاء الحواجز الجمركية .

٤ ـ انشاء بنك مركزى لاصدار نقد موحد يتفق على مركزه وله فروع فى العواصم العربية .

ان الشعوب العربية جميعها شديدة الرغبة فى بلوغ هذه الاهداف وتحقيقها . وقد ظهر ذلك جليا فى عدد من المؤتمرات المختلفة كان آخرها مؤتمر الغرف التجارية العربية المنعقد فى بيروت فى شهر ديسمبر ، كانون الاول ، ١٩٥١ . والامل كبير فى ان تتحقق هذه الاهداف عندما يتم تنفيذ ميثاق الضمان الجماعى الذى اقرته جامعة الدول العربية ووقعت عليه جميع الدول الاعضاء .

ولا يخفى ان مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين وعجز هيئة الامم عن تنفيذ قراراتها بشأن اعادتهم الى أوطانهم واعادة أملاكهم المغتصبة اليهم مما يزيد من حالة القلق التى تسود بلدان الشرق العربى ، وسيبقى الاستقرار فى هذه المنطقة محفوفا بالاخطار الجسيمة مالم تحل هذه المشكلة والمشاكل الاخرى القائمة حلولا عادلة دائمة .

ويتضح لحضراتكم من ميزانية هذا العام ان مجموع رأس المال الاحتياطى والاحتياطى الخاص يبلغ ٣٠٦٧ر٤١٩ دينارا وبذلك تكون قيمة السهم الواحد مبلغ ١١ر١٥ دينارا ، ويبلغ مجموع الاسهم فى مؤسستكم ٢٧٥ر٠٠٠ سهم يحملها ١٧٦٤ مساهما موزعين على الاقطار العربية الآتية حسب اقامتهم الدائمة .

الاردن وفلسطين	٧٤٠	مساهما يملكون ٧٤٢٩١	سهما
مصر	١٨٠	» » ٨٣٣٨١	»
العراق	١٣٣	» » ١٩٠٩٦	»
سوريا	٣٢١	» » ٣٢٧٤٩	»
لبنان	٣٥٠	» » ٣٨٩٧٨	»
المملكة العربية السعودية	٢٣	» » ٢٥٠٠٥	اسهم
البلاد العربية الاخرى	١٧	» » ١٠٠٠	سهم
	١٧٦٤	٢٧٥٠٠٠	

وانه على الرغم من حالة الركود فى الاسواق وضعف النشاط التجارى فى عام ١٩٥١ فان البنك قد زاد تقدمه زيادة محسوسة واتسعت اعماله عما كانت عليه فى السنة السابقة . ويتضح لحضراتكم ذلك فى جميع أبواب الميزانية العامة المقدمة لكم مع هذا التقرير .

الميزانية العامة

بلغت موجودات البنك فى هذا العام ٢٠ر٥٩٧ر٦٨٧ دينارا وكانت فى العام الماضى ١٩ر١٤٤ر٠٣٨ دينار اى بزيادة ١ر٤٥٣ر٦٤٩ دينارا عن مجموع الموجودات فى السنة السابقة .

النقد

بلغ النقد فى الصندوق ولدى البنوك ٨ر٤٨٣ر٥٧٤ دينارا وفى العام الماضى ٨ر٢٠٢ر٣٨٧ دينارا أى بزيادة ٢٨١ر١٨٧ دينارا وتبلغ نسبة النقد للودائع ٦٩٪ وبذلك يحتفظ البنك دائما بسياسة الحرص التى دأب على الاخذ بها لتوفير الاحتياطى النقدى الكافى فى الظروف الحاضرة .

الودائع

بلغت الودائع ١٢ر٢٧٠ر١٢٠ دينارا وكانت فى العام الماضى ١١ر٠٣٨ر٢٣٢ دينارا أى بزيادة ١ر٢٣١ر٨٨٨ دينارا وهى زيادة ملموسة وتبلغ ١١ ٪ من مجموع الودائع فى الميزانية السابقة .

السلفيات

بلغ مجموع الحسابات الجارية المدينة والكمبيالات المخصومة فى ميزانية هذا العام ٦ر٦٢١ر٧٥٨ دينارا وكان مجموعها فى السنة الماضية ٥ر٥٤٢ر٣٨٥ دينارا وبذلك زادت ١ر٠٧٩ر٣٧٣ دينارا بسبب النشاط الذى طرأ على أعمال البنك ولزيادة فروعه .

الاعتمادات المستندية

بلغ رصيد الاعتمادات والكفالات فى نهاية سنة ١٩٥١ مقدار ٤ر٨٨١ر٥٢٢ دينارا وفى العام الماضى كان هذا الرصيد ٤ر٧٢٨ر٨١٣ دينارا اى بزيادة ١٥٢ر٧٠٩ دنانير ، وبلغت قيمة

←

الميزانية العمومية

كما هى فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥١

١٩٥٠ دينار	الموجودات	١٩٥١ دينار
٨ر٢٠٢ر٣٨٧	نقد فى الصندوق والبنوك	٨ر٤٨٣ر٥٧٤
٤٥٤ر٤١٣	اسهم شركات وسندات حكومية (بسعر السوق)	٤٥٢ر٥٥٢
٨٢١ر٢٠٥	اوراق مخصومة	١ر١٨٥ر٦٧٠
٤ر٧٢١ر٠٩٠	حسابات جارية مدينة	٥ر٤٣٦ر٠٨٨
٤ر٧٢٨ر٨١٣	تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات تجارية (له مقابل)	٤ر٨٨١ر٥٢٢
٦٢ر١٠٣	عقارات (بعد الاستهلاك)	٥٨ر٨٥٢
٥٧ر٣٥٨	اثاث (بعد الاستهلاك)	٧٢ر٨٥٤
٩٦ر٥٧٩	موجودات اخرى	٣٦ر٥٧٥
١٩ر١٤٤ر٠٣٨		٢٠ر٥٩٧ر٦٨٧

١٩٥٠ دينار	المطلوبات وراس المال		١٩٥١ دينار
١١ر٠٣٨ر٢٣٢	ودائع وحسابات اخرى		١٢ر٢٧٠ر١٢٠
١٥٤ر٧٤٩	شيكات مقبولة		١٧٠ر١٧٧
٤ر٧٢٨ر٨١٣	كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل)		٤ر٨٨١ر٥٢٢
	مطلوبات اخرى		٢٨ر٨٣٣
	راس المال المصرح والمكتتب به	دينار	
	٣٧٥٠٠ سهم تاسيسى بقيمة ٤ دنانير كاملة الدفع	١٥٠ر٠٠٠	
	٢٣٧٥٠٠ سهم عادى بقيمة ٤ دنانير كاملة الدفع	٩٥٠ر٠٠٠	
		١ر١٠٠ر٠٠٠	
	راس المال الاحتياطى	١ر٥٠٢ر٠٤٣	
	الاحتياطى الخاص	٤٦٥ر٣٧٦	
٣ر٠٥٨ر٣٧٥			٣ر٠٦٧ر٤١٩
١٦٣ر٨٦٩	صافى الارباح لسنة ١٩٥١ بعد نقل حصة الراسمال الاحتياطى والاحتياطى الخاص		١٧٩ر٦١٦
١٩ر١٤٤ر٠٣٨			٢٠ر٥٩٧ر٦٨٧

عبد المجيد شومان
رئيس مجلس الادارة

عبد المجيد شومان
عضو مجلس الادارة

تقرير فاحصى الحسابات

نتشرف باعلام حضرات مساهمى البنك العربى (شركة محدودة الاسهم) اننا دققنا حسابات البنك فى المركز و الفروع عن السنة المنتهية فى ٣١ كانون الاول ١٩٥١ وقد سررنا بالحصول على جميع المعلومات والايضاحات التى طلبناها واننا نشهد بان الميزانية العمومية المدرجة اعلاه قد نظمت بصورة توضح حالة البنك المالية الحقيقية وذلك حسب .تم معلوماتنا وبموجب الايضاحات المعطاة لنا وكما هو مدون فى دفاتر البنك .

عمان فى ٢٨ كانون الثانى ١٩٥٢

سابا وشركاهم : فاحصو الحسابات

حساب الارباح والخسائر

للسنة المنتهية فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥١

دينار	من	دينار
٤٠٧ر٢١١	المصروفات والرواتب والاحتياطات والاستهلاكات والضرائب	٤٩٠ر٢٨١
١٦٣ر٨٦٩	رصيد الارباح الصافية للسنة الحالية	١٧٩ر٦١٦
٥٧١ر٠٨٠		٦٦٩ر٨٩٧

دينار	الى	دينار
١٠ر٧٣٣	ارباح منقولة عن السنة السابقة	٦١٩
٥٦٠ر٣٤٧	مجموع الايرادات للسنة الحالية	٦٦٩ر٢٧٨
٥٧١ر٠٨٠		٦٦٩ر٨٩٧

الاعتمادات التى فتحها البنك فى سنة ١٩٥١ ما يقرب من ١٤٫٠٠٠٫٠٠٠ دينار (جنيه استرلينى) وقد زادت عن مقابلها فى السنة الماضية بمبلغ يزيد ثلاثة ملايين دينار وهى زيادة كبيرة وتعادل ٣٠ ٪ مما يدل على مدى النشاط الذى بلغته أعمال فروع البنك فى هذا المجال من الاعمال الصيرفية والتسهيلات التى تقدمها مؤسستكم لعملائها بسرعة ودقة واهتمام .

الراسمال والاحتياطى

لم يطرأ تغيير على رأسمال البنك وبقى كما كان فى الميزانية السابقة أى مليون ومائة الف دينار وزاد الاحتياطى القانونى بمقدار ٢٤٫٠٤٣ دينارا فاصبح ١٫٥٠٢٫٠٤٣ دينارا . اما الاحتياطى الخاص فبلغ ٤٦٥٫٣٧٦ دينارا بنقص مقداره ١٤٫٩٩٩ دينارا وذلك استهلاكا لبعض الديون وتسوية بعض الضرائب .

الايرادات العامة

بلغت واردات البنك خلال سنة ١٩٥١ مقدار ٦٦٩٫٢٧٨ دينارا بزيادة ١٠٨٫٩٣٢ دينارا عن واردات السنة السابقة وبلغت المصروفات والاحتياطات بما فى ذلك ضريبة الدخل فى جميع الاقطار التى يعمل فيها البنك واستهلاك الاثاث والرواتب والمصروفات الاخرى مقدار ٤٩٠٫٢٨١ دينارا وبذلك يكون الربح الصافى ١٧٨٫٩٩٧ دينارا وهو يزيد عن الربح الصافى لسنة ١٩٥٠ بمقدار ٢٥٫٨٦١ دينارا .

وبعد اضافة الرصيد المدور عن أرباح العام السابق الى الربح الصافى المتحقق هذا العام يكون رصيد الارباح الصافية للسنة الحالية ماهو مبين فى حساب الارباح والخسائر المرفق بالميزانية وهو ١٧٩٫٦١٦ دينارا

توزيع الارباح

يوصي مجلس ادارتكم الجمعية العمومية بالموافقة على توزيع مبلغ ١٦٥٫٠٠٠ دينار على المساهمين بنسبة ٦٠٠ فلس لكل سهم من الاسهم التاسيسية والعادية وهو مايساوى ١٥ ٪ من قيمة السهم الاسمية ، ويتنازل مجلس الادارة عن حقه فى ان تكون حصته بنسبة ٥ ٪ مما يوزع على المساهمين ويكتفى بمبلغ ٧٥٠٠ دينار . وبعد دفع حصة الارباح وحصة مجلس الادارة يبقى مبلغ ٧٫١١٦ دينارا ، يقترح مجلس الادارة تخصيص ٥٠٠٠ دينارا منها لصندوق تقاعد الموظفين وتدوير مايبقى ومقداره ٢١١٦ دينارا الى السنة المقبلة .

الفروع الجديدة

تم افتتاح فرعين جديدين فى عام ١٩٥١ هما فرع المحلة الكبرى فى مصر وفرع طرابلس فى لبنان ، وباشر فرع طنطا عمله فى أول مارس سنة ١٩٥٢ وبذلك صار عدد فروع المؤسسة ثلاثة وعشرين فرعا ولنا وطيد الامل ان تنتهى خلال هذا العام الترتيبات المتخذة لامتداد فروع المؤسسة الى مملكة ليبيا المتحدة والسودان .

وفى الختام يتقدم مجلس الادارة الى عملاء البنك ومؤيديه فى كافة الاقطار العربية بمزيد التقدير والثناء على ما ابدوه من ثقة بالمؤسسة وتشجيع لرسالتها ، ولا يفوتنا ان نذكر جميع المديرين والموظفين ونثنى على جهودهم الصادقة فى سبيل المؤسسة وازدهارها لخدمة العملاء وتسهيل معاملاتهم بمنتهى الاخلاص والاستقامة .

مجلس الادارة

١٠ سنوات و٥ رؤساء ديوان المحاسبة الذى سيشرف على التطهير

بقلم فرج جبران

انقضت عشر سنوات من عمر ديوان المحاسبة ... ومع ذلك لا يزال كثيرون يجهلون مهمته الحقيقية ... فالبعض يظنه مصلحة حكومية تابعة لوزارة المالية كمصلحة الاموال المقررة ، والبعض يظنه مصلحة مستقلة ، وآخرون يخلطون بينه وبين مجلس الدولة !

والواقع ان ديوان المحاسبة مصلحة مستقلة لا تربطها صلة بالسلطة التنفيذية (الحكومة) مطلقا ... وهو اقرب الى السلطة التشريعية ، او البرلمان ، من اى سلطة اخرى . ومن ثم فهو يرفع تقاريره المختلفة الى البرلمان ليبلغه كل ما يكتشف من مواضع النقص فى اقسام الحكومة

والمفروض ان البرلمان هو صاحب السلطة العليا فى انفاق الاموال ، ولهذا لا يجوز أن يصرف قرش واحد دون اذنه واعتماده ، ولكن لما كان من الصعب على البرلمان ان يراقب ذلك بنفسه ، فقد وكل لديوان المحاسبة هذه المهمة ...

الرقابة المجدية

ولكى تكون سلطة ديوان المحاسبة مجدية مستقرة ، منح فى بعض الدول سلطة تخوله توقيع العقوبات على الموظفين المقصرين او المهملين او المبذرين كى لا تتكرر الاخطاء ..

بل ذهبت بعض الدول الى أبعد من هذا ، كما هو الحال فى فرنسا وبلجيكا، فحولت ديوان المحاسبة الى « محكمة محاسبة Cour Des Comptes حتى يكون لها الحق فى اصدار أحكام رادعة على الموظفين الذين يتلاعبون بالاموال العامة

وارادت بعض الدول أن تحكم الرقابة على انفاق الاموال العامة ، فمنحت ديوان المحاسبة سلطة واسعة ، هى سلطة « الرقابة قبل الصرف » ومعنى هذا انه لا يمكن للحكومة ان تصرف قرشا واحدا من الاموال العامة الا بعد أن يعتمد « ديوان » المحاسبة الصرف. فاذا لم يوافق « ديوان » المحاسبة على صرف المبلغ وقفت الحكومة عاجزة امام رفضه .

وقد وضعت جميع هذه القيود تعزيزا لسلطة دواوين ومحاكم المحاسبة ، بوصفها الاداة الامينة على الاموال العامة، حتى تحول بين اسراف الحكومة او تبذيرها ..

الرقابة فى مصر !

اما سلطة ديوان المحاسبة فى مصر ، فلا تزال مع الاسف ، سلطة عرجاء .. اذ لم يمنح حق الرقابة قبل الصرف الا فى أحوال منح المعاشات . وليس فى وسع ديوان المحاسبة المصرى أن يعاقب موظفا مقصرا او سارقا ، وكل ما له من حق هو ان « يطالب » بتوقيع عقوبة عليه ! .

ومن العجيب أن المصالح الحكومية والوزارات المختلفة ، تنظر الى ديوان المحاسبة نظرتها الى خصم او عدو ، عليها أن تقاومه وتحارب سلطانه بجميع الوسائل . وكلما طالب الديوان بعقاب موظف مقصر او سارق ؛ سارعت مصلحته ، بل ووزيره ، الى حمايته بجميع الوسائل ، والتمسوا له الاعذار المختلفة ، بل وربما نقلوه الى جهة بعيدة او ساعدوه على النقل الى مصلحة اخرى ، حتى يقال لديوان المحاسبة فى النهاية : « ان الموظف المذكور قد نقل الى جهة اخرى » .. بل اليك ما هو اعجب من هذا :

ان بعض المصالح ، فى سبيل دفاعها عن موظفيها ، تلصق التهمة بالاموات ، فتبحث فى سجلاتها عن اسم آخر ممن توفاهم الله من بين موظفيها ، وتبعث الى الديوان فتقول له :

« ان الموظف المسئول عن الحادث قد توفى الى رحمة الله بتاريخ كذا . ولذلك نرى صرف النظر عن الموضوع » !!

الديوان والبرلمان

واذا قيل انه ليس غريبا ما يلاقيه ديوان المحاسبة من المصالح ، باعتباره الباحث الامين عن مواطن الزلل ومواضع الخطأ ، فماذا يقال فيما يلاقيه من البرلمان ، وهو السلطة التى يتبعها وينوب عنها فى فرض الرقابة المالية على المصالح الحكومية !

يقدم رئيس ديوان المحاسبة تقريرا سنويا ضخما الى البرلمان ، يحوى نتيجة المراجعة الدقيقة التى قام بها عن السنة المالية المنقضية فماذا يفعل البرلمان به

يأمر رئيس كل مجلس بطبع التقرير، ويوزع على الاعضاء ، ثم يحال الى لجنة « المحاسبة العامة » ..

وحتى صيف العام الماضى كان هناك أربعة او خمسة تقارير لديوان المحاسبة عن الحسابات الختامية للحكومة المصرية للسنوات الماضية ، لم يتخذ فيها البرلمان قرارا !

ومن أطرف ما حدث ، أن معالى بهى الدين بركات باشا عين عضوا فى مجلس الشيوخ منذ مدة قصيرة ، وفى احدى الجلسات قرا فى جدول أعمال المجلس العبارة التالية :

« النظر فى التقرير المقدم من معالى بهى الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة عن الحساب الختامى للحكومة المصرية عن ١٩ — ١٩ » ودهش معاليه وقال لمن حوله :

— لقد تركت الديوان منذ اكثر من عامين ، وقدمت هذا التقرير وانا أرأس الديوان، فكيف يحق لى اليوم ان انظر فى تقرير انا الذى قدمته للمجلس ؟!

ويظهر أن مجلس النواب رأى ؛ وقد تراكمت عنده تقارير ديوان المحاسبة ؛ أن ينتهى منها بابسط الطرق ، فاعد تقريرا عاما عن جميع التقارير المتأخرة لديه ؛ وامتدح فى تقريره هذا عمل الديوان ؛ دون أن يحيل موضوعا واحدا من الموضوعات الهامة التى وردت فيها ، الى التحقيق ؛ أو يوجه السؤال الى الحكومة عن أسباب التأخر فى الرد على مكاتبات الديوان واهمال العمل بتوجيهاته المختلفة ؛ أو الأسباب التى دعتها الى عدم انزال العقوبة بالموظفين المقصرين أو المرتكبين الذين رفع أمرهم اليها .. !

الرئيس يعترض

ولما عاد الدكتور أحمد ابراهيم باشا رئيس ديوان المحاسبة من الخارج ؛ وعلم ما حدث ، بادر بمقابلة سعادة الاستاذ عبد السلام فهمى جمعه باشا رئيس مجلس النواب ؛ وطلب من سعادته تصحيح الأوضاع ؛ توطيدا لسلطان الديوان وهيبته فى المصالح الحكومية . ووافق رئيس مجلس النواب فى الحال على ما طلبه رئيس الديوان ، ووعده بكامل تاييده

وديوان المحاسبة ؛ برغم هذه العقبات التى تعترضه ؛ يشق طريقه قدما فى سبيل الاصلاح ، وهو يعرف أن جميع مصالح المحاسبة فى العالم ؛ قد صادفها ما صادفه ؛ ان لم يكن أكثر ، حتى استطاعت فى النهاية أن توطد مكانتها .. ولا شك أنه بعد عشر سنوات من ميلاده يجد الطريق أقل وعورة مما كان فى بادئ الأمر

اهم المسائل

وقد نجح الديوان ؛ خلال هذه السنوات العشر ؛ فى علاج طائفة من أهم المسائل ، فاطمأنت جميع السلطات الى حسن اضطلاعه بالأمور ؛ والى حيدته التامة ، واستهدافه مصلحة الوطن العليا فى كل أعماله .

فقد كان ديوان المحاسبة أول من أثار أوجه النقص فى عمليات الجيش المصرى الخاصة بشراء الاسلحة والذخائر ؛ كما أنه كان أول من تنبه الى الخطأ الذى وقعت فيه وزارة المالية عند ما خفضت الضريبة العقارية على الأطيان الى النصف ، دون سند من القانون ؛ وأصر على ضرورة تحصيل الفروق عن الماضى : فاعاد الى الخزانة ملايين من الجنيهات كادت تضيع

وهناك عشرات من المسائل الخطيرة الأخرى أثارها الديوان ، ولكنه يحيطها كما يحيط كل مسائله بالسرية والكتمان ؛ ولا يسمح باذاعتها الا بعد أن يرفع تقاريره الى البرلمان .. ولكن الأسرار كثيرا ما تتسرب عن طريق البرلمان او المصالح الحكومية .

خمسة رؤساء

وقد تعاقب على رئاسة الديوان فى هذه السنوات العشر خمسة رؤساء . وأول من رأسه هو المغفور له امين عثمان باشا ؛ فقد ولى رياسته فى عام ١٩٤٢ .. وكان رحمه الله شديد الحماسة للديوان ، يعمل على توطيد سلطته بجميع الوسائل ؛ غير أن مشاغله السياسية لم تترك له متسعا من الوقت لكى يتفرغ له كل التفرغ . وكان وكيل الديوان فى عهده الاستاذ سنى اللقانى بك ؛ الاقتصادى النابغة ، الذى اشترك فى وضع قانون الديوان ؛ وقام بتوجيه الفوج الاول من موظفيه ، الذين جيء بهم من هنا وهناك ؛ لأول مرة

وتولى أمين عثمان باشا بعد ذلك وزارة المالية ؛ وحل محله فى رئاسة الديوان ، المغفور له كامل صدقى باشا ؛ وكان رئيسا مدققا باحثا لا يعرض عليه موضوع من الموضوعات دون أن يقرأ ملفه من الورقة الاولى الى الأخيرة . ولا يبت فيه برأى الا بعد أن يقتله بحثا .

وقد شعر الديوان بالاستقرار فى عهده ؛ كما انه قدم للبرلمان أول تقرير من تقارير ديوان المحاسبة عن الحساب الختامى للحكومة المصرية عن عام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ .. وقد حارب ؛ رحمه الله ؛ الاستثناءات فى ديوان المحاسبة بعد أن لمس تاثيرها السيئ فى العمل .

ومما يذكر فى هذا الصدد أن موظفا بالديوان طلب استثناء ؛ ووسط أحد الوزراء الوفديين لدى المرحوم كامل صدقى ، فرفض كامل باشا . وعاد الموظف فوسط رفعة النحاس باشا فى الامر . وبعد عناء





امين عثمان

شديد قبل كامل صدقى ترقية الموظف المذكور . على شرط أن ينقل فى يوم ترقيته الى وزارة أخرى . ولما صدر القرار بترقية الموظف ، استاذن فى الدخول على كامل باشا لكى يقدم له الشكر ، فلما دخل دار بينهما الحديث التالى :

الموظف — أنا جاى أشكر معاليك !

كامل صدقى — تشكرنى على ماذا ؟

الموظف — على ترقيتى ...

كامل صدقى — لست أنا الذى رقيتك ... وأنت تعرف من الذى رقاك ... فاذهب اليه واشكره هو . اتفضل يا افندى

ومع ذلك فقد قضت الظروف السياسية ان يقرر البرلمان عدم الثقة بكامل صدقى ونحاه عن رئاسة الديوان ... وعاد نفس البرلمان فقرر شكر كامل صدقى بعد أن اطلع على تقريره الاول !

عهد بهى الدين بركات

وتولى رئاسة الديوان بعد المرحوم كامل صدقى باشا معالى الاستاذ بهى الدين بركات باشا الذى ناضل من أجل سلطة الديوان ، وقدم استقالته بسبب تأخر صدور التشريع الذى يسمح لرئيس الديوان بأن يطالب بعقاب الموظف المقصر فسارع المسئولون الى اصدار التشريع المطلوب ...

ومن يتصفح التقارير التى قدمها بهى الدين باشا الى البرلمان ، يجدها حافلة بالمسائل الخطيرة ، وقد سجل معاليه فى كل تقرير قدمه ، أنه لا يمكن أن يصبح الديوان منتجا نافعا للدولة ، مالم تدعم سلطته. ولما استقال للمرة الثانية ، لم يفلح المسئولون فى حمله على سحب استقالته

وعين الاستاذ محمود محمد محمود رئيسا للديوان بعد ذلك ، فاكب على الدرس والتمحيص ، وبدأ يعد تقريره الاول . وحدث أثناء طبع التقرير أن أثيرت مسالة اعانة مستشفى المواساة ، واقترح على سعادته استبعادها من التقرير ، فرفض وأصر على اثباتها ... وقدم استقالته المشهورة التى أحدثت ضجة كبيرة فى ذلك الوقت ...

الرئيس الحالى

وتولى رئاسة الديوان ، بعد الاستاذ محمود محمد محمود ، معالى الدكتور احمد ابراهيم باشا فكان أكثر الرؤساء خبرة بأعمال الديوان ، واطلاعا على دقائق الامور فيه ، لانه لم يكن غريبا عليه اذ تقلب فى مختلف وظائفه ، من مراقب عام ، الى مدير عام ، الى وكيل ، فرئيس

وهو رجل اتسم بالهدوء والرزانة والعمل فى جو لا يعرف الصخب ولا الضوضاء ولا الدعاية أو الطنطنة الجوفاء ولكنه على الرغم من هذا يخفى وراء مظهره نفسا جياشة بحب الاصلاح والتجديد ومحاربة الفساد فى شتى صوره ، الى جانب وطنية متدفقة تؤمن الايمان كله بان أصدق خدمة تؤدى للوطن ، هى اتحاد القوى وتكاتف الجهود على التخلص من كل نير أجنبى ، لانه يعتقد أن أس البلاء ورأس الداء فى هذا الوطن المنكوب ، هو الاحتلال الاجنبى ، فاذا ما زال هذا الاحتلال اختفت وراءه أسباب الشكوى وانمحت كل عوامل الفساد ... واذن فلا عجب ، اذا كان فى كل تصرفاته ، يعمل جاهدا على أن يكون ديوان المحاسبة مظهرا من مظاهر الاستقلال ، بعيدا عن الميول والاهواء .. والا يتصل من قريب أو بعيد ، بالحزبية والاحزاب ...

وهو من أشد المتحمسين لفكرة تدعيم الديوان وتزويده بالسلطات التى تتمتع بها مصالح ومحاكم المحاسبة فى أوربا وأمريكا ، ويدأب فى سبيل الوصول الى هذه الغاية ...

واذا قدر لمعاليه أن يحقق ذلك ، فسيكون ديوان المحاسبة فى مصر مظهرا رائعا لديمقراطية البلاد وتقدمها فى سبيل رقى الانظمة الحكومية وتنقيتها مما ترتفع به الشكوى ويتناقله الناس حينا بعد حين!



كامل صدقى

بهى الدين بركات



محمود محمد محمود



احمد ابراهيم



عبد السلام فهمى جمعة
على زكى العرابى



قصة العدد عن قصيدة للشاعر الانجليزى جورج كراب

صائد السمك



بيتر جرايمز

ابنـــة الأخ

ولد كراب عام ١٧٥٥ فى الدبورو على شاطىء سفولك ، بين مشاهد طبيعية كئيبة حيث لم تكن ترى غير أرض قاحلة ماحلة ، ومساحات من الوحل ممتدة ومستنقعات كانت الطيور التى تحلق فوقها لاتنفك ترسل صيحات مقبضة . وكان كراب يسمع تلك الاصوات ، ويشهد تلك الكآبة ، فتسللا الى شعره .

وكان عمله فى صباه هو دحرجة البراميل فوق الارصفة وتخزينها تحت اشراف أبيه . ولكنه كان يمقت ذلك العمل ، وكان يكره أباه . وقد نشأ بين الفقراء ، وكان يلقب بشاعرهم . ولكنه لم يكن يحبهم . وكانت الطريقة المألوفة فى الكتابة فى ذلك العهد هى تصوير الفقراء فى صورة مخلوقات سعيدة لاهية ذات قلوب ذهبية . ولكن كراب كان يعرف ملاجىء الفقراء والعجزة ومصحات المرضى ، والسجون . وكان يعرف من اى نوع من الناس يتألف نزلاؤها .

ولكراب قصائد عديدة ، معظمها اقاصيص عن تلك الملاجىء والحانات والفنادق . ومن بينها قصيدة عن صائد السمك « بيتر جرايمز » . وقد اوحت هذه القصيدة الى الموسيقى الانجليزى بريتين بتمثيلية غنائية تحمل هذا الاسم وهى تصور لنا الحياة حول شاطىء الدبورو

وقد نشأ بريتين بالقرب من البحر ايضا . وكانت سنوات صباه تغشاها الزوابع المخيفة التى كانت تقذف فى بعض الاحيان بالسفن الى الشاطىء حيث تتحطم فوق صخوره . وهو عند ماوضع موسيقى « بيتر جرايمز » ، اراد ان يعبر عن احساسه بذلك الصراع الابدى المرير لدى اولئك الذين يعتمدون على البحر فى حياتهم .

***

كان بيتر جرايمز أول من أدخل فى الد بورو ، تلك البلدة القابعة على الشاطىء الشرقى لانجلترا ، نظام شراء صبية الملاجىء ، ذلك النظام الذى كان سائدا فى أوائل القرن التاسع عشر . فقد كان ينبغى ان يقوم رجلان على الاقل بالعمل فى قارب من قوارب الصيد فى تلك الجهة . ولكن كبرياء بيتر جرايمز وشذوذه كانا يمنعانه من اشراك احد زملائه معه . ولذا فان الحياة التى كانت تنتظر « الصبى » الذى يأتى به لمعاونته حياة شاقة قاسية .

ولم يكن ذلك مما يقلق اهل البلدة . فلم يكن أحد منهم يسائل بيتر عما اذا كان قد قدم للغلام طعاما ، او ينصحه بأن يحسن معاملته حتى تكون خدمته له أجدى واكمل . وانما كان البعض ، عند ما يسمع صراخا وعويلا ، يقول فى هدوء : « ان جرايمز يباشر عمله » .

كلا ، لم تكن تلك السخرة التى تتسم بالقسوة والتى اصبحت بعد موت كراب مباشرة ، هى النظام السائد فى جميع انحاء انجلترا ، مما اثار مشاعر أهل البلدة فى أول الامر ، بالرغم من انها هزت مشاعر كراب هزا عنيفا . وقد بلغت تلك القسوة اقصاها لدى جرايمز ، حتى انها ادت الى موت احد غلمانه .

وتبدأ الاوبرا عند هذا الموضع من القصة ، حيث يشك الجميع فى أمر بيتر جرايمز ويتهمونه فى باطن انفسهم بقتل الصبية الذين يبتاعهم . ويتعالى همس الرجال ، وتزداد ثرثرة النساء ، حتى تأتى لحظة يدرك فيها بيتر حقيقة موقفه فيذهب الى قاضى التحقيق سوالو ، ويصرخ فيه قائلا : « قدمنى الى المحاكمة ودعنى اتكلم ، وادع من يتهموننى الى المحكمة » .

ولكن منذا الذى يستطيع ان يثبت التهمة ، ويبرهن على أن هناك جريمة

ويتضح بعد ذلك فى المحكمة ان هناك امرأة تعطف على بيتر ، هى مسز هيلين اورفورد . وهى ارملة فى الاربعين من عمرها ، مات بعض اطفالها ، وتركها الآخرون وذهبوا . وقد جعلتها العزلة التى تعيش فيها ، تشتغل كمعلمة فى مدرسة القرية . ولكن قسوة الحياة لم تدخل القسوة الى قلبها ، بل جعلتها اكثر حنانا ورقة . انها هى التى ساعدته على حمل جثة ذلك الصبى الذى مات بعد ان ارهقه بيتر بالعمل والتعذيب حتى يضرب رقما قياسيا فى صيد السمك وكانت النتيجة ان غرق الصبى المسكين

وبعد أن ينتهى التحقيق تتلكأ هيلين لكى تتحدث الى بيتر :

هيلين : بيتر ، هيا الى المنزل .

بيتر : المنزل ! حيث الجدران نفسها تتهامس بشأنى !

هيلين : ولكننا سنتهامس نحن ايضا ونأكل ، ونستريح .

بيتر : بينما يرقب المتطفلون حركاتك ! ويجعلون اسمك مضغة فى افواههم كاسمى ، وتصبحين منبوذة مثلى .

وينتهى هذا التمهيد بالمحاولة التى تبذلها هيلين لادخال العزاء والسلوى الى قلب بيتر ، واخراجه من حالة اليأس القاتل الذى استولى عليه .

وينتقل بنا المشهد بعد ذلك الى الشاطىء فى صباح أحد الايام بعد فترة وجيزة من تلك الحوادث المثيرة .

ويأخذ الصيادون فى اعداد قواربهم بينما ترمم زوجاتهم الشباك ، وبينما يلعب اطفالهم على الشاطىء . ويرت راعى الكنيسة والطبيب فى الشارع الرئيسى ، وتأخذ صاحبة الحان فى التندر امام باب حانها ببعض الفكاهات .

نحن فى الربيع ، والبلدة تقع على ذلك الجزء من الشاطىء الشرقى ، حيث تغير الامواج الطاغية على الصخور التى تتآكل وتنهار كتل كبيرة منها ، فتتكون بذلك منحدرات عميقة تنحدر فجأة الى اسفل وتصبح شديدة الخطر فى أوقات المد .

وهناك رجل اسمه بالسترود كان فيما مضى قبطانا لاحدى السفن ، ثم اعتزل الخدمة ، وقد عين نفسه مراقبا جويا بصفة غير رسمية . فهو يرقب بمنظاره العلامات الجوية المنذرة بتغير اتجاه الرياح التى قد تأتى بالمد .

واخذ بيتر جرايمز يتأهب للصيد للمرة الاولى منذ ذلك التحقيق . وكان اتيانه بقاربه الى الشاطىء موضع اختبار له ولصلة أهل البلدة به . فهل سيكون فى استطاعته ان يقوم بالعمل وحده ام لا ؟ وهل سيحصل على مساعدة من الآخرين ام لا ؟ .. ولكنه عند مادعا بعض الصيادين الى معاونته ، اشاحوا عنه

وفى تلك الآونة جاء نيدكين الذى يتميز بمهارته فى عقد الصفقات ، وقال لبيتر :

— فلتطمئن بالا يابيتر . لن تحتاج الى معونة احد بعد الآن . فلدى صبى من اجلك . وكل مايطلب اليك الآن هو العمل على احضاره . فاذا أردت ، فانه يمكننا ان نرسل اشارة الى الملجأ مع هوبسون الحوذى ، فيحضر فى عربته ذلك الغلام الذى اشتريته .

ثم ينادى قائلا :

— جيم هوبسون ، لدينا عمل من اجلك .

ويقترب الحوذى وهو يقول :

— ليس فى العربة مكان ياسيدى . انها محملة اكثر من طاقتها .

ثم يدور بينهما هذا الحديث :

كين — اصغ الى ياجيم . سوف تذهب الى الملجأ ، وتسأل عن الصبى الذى اشتراه نيدكين ، وتحضره الى جرايمز

هوبسون — ليس لدى مكان .

كين — هوبسون ، هذا عملك ويجب ان تؤديه .

(يجتذب هذا النقاش جمعا من الناس بين صيادين ونساء)

بولز — أهذا بلد مسيحى ، حيث يصبح اطفال الملاجىء عبيدا ارقاء ، تباع أجسادهم وأرواحهم ؟

كين — هوبسون ، هل ستقوم بواجبك ؟ .

هوبسون — اننى انتقل من مشرب الى مشرب ، ومن فندق الى فندق ، اتسلم الطرود واحرسها ، واعود فى ساعة متأخرة من الليل . ابحث ياسيدى عن احد غيرى يحضر صبيك .

الجميع — انه خائف .

هوبسون — سيدى ، ابحث عن أحد غيرى .

(تدخل هيلين اورفورد)

هيلين — ايها الحوذى ، سوف اتكفل براكبك .

الجميع — ماذا ! وتكونين رسول جرايمز ؟

هيلين — مهما قيل بشأنى ، فلست احس بعار أو خزى . انه ينبغى ان يقوم احد الناس بهذه المهمة . وسيكون الصبى فى حاجة الى الراحة فى ذلك الوقت المتأخر من الليل ، وفى حاجة الى من يهتم بأمره فى الطريق ، وفى حاجة الى من يرحب به ، فهو قادم الينا كغريب

كين — ان ماتقوله مسز اورفورد هو عين الصواب .

الجميع — مسز اورفورد ، انك تجربتنا الى المتاعب باحضارك صبيا لبيتر

(تصعد غمغمة من « الجوقة » فى شكل تعليق) :

الجوقة — ان أهل البلدة يتوجسون خيفة وان من يساعد فى ذلك العمل ؛ ستقع عليه تبعته .

وتجيب هيلين قائلة :

— من كان منكم بلا خطيئة فليتقدم ويلق بأول حجر . ولكن من كان منكم يحس أن كبرياءه قد تحطمت ، ولايجد مكانا يتوارى فيه حتى لرقاده ؛ سوف يدرك فى سهولة لماذا تجد معلمة مسكينة وارملة وحيدة مثلى ؛ لذة فى تقديم المعونة لمن هو فى حاجة اليها . (تخرج عن الجمع) مستر هوبسون أين عربتك ؟ انى متأهبة ..

هوبسون : ها هى ذى يا سيدتى . انى فى الانتظار .

وهكذا يصبح الموقف الرئيسى واضحا . ن بيتر على وشك أن يبدأ عمله من جديد بمعاونة صبى آخر . وهيلين تشد أزره وتمد اليه يد المعونة . وأهل القرية يخشون وقوع أسوأ الامور . ولكن شر الامور بالنسبة لاهل القرية يقع فى الحال فان بالسترود الذى مكث يراقب الجو ، ينبئهم بقرب حدوث فيضان .

وتهب العاصفة فى شدة وقسوة عقب رحيل هيلين وهوبسون مباشرة . وقبل نهاية المشهد ؛ ينفرد بالسترود بالصياد بيتر جرايمز ؛ ويسأله عما اذا لم يكن فيما أزمع عمله مخاطرة كبيرة ؟ أليس فى ذلك احتمال بأن تتكرر المأساة مع هذا الصبى الجديد ثانية ؟ فلماذا لايذهب بعيدا ويلتحق بالاسطول التجارى مثلا ؟

بيتر — اننى رجل ريفى ، وقد تأصلت جذورى .

بالسترود — تأصلت جذورك فى اى شىء ؟

بيتر — فى الحقول والدروب المألوفة لدى ؛ فى الضفاف الموحلة ؛ فى الرمال الصفراء ، والريح العاتية .

وتعصف الرياح أثناء حديثهما الذى يكشف لنا عن الجانب الخفى فى نفس جرايمز ؛ جرايمز الطموح ؛ جرايمز المقدام . ان أهل البلدة يسخرون منه ، ويقسون عليه ؛ ولكنه سيريهم من أى طينة جبل . ولسوف يجمع ثروة بأية وسيلة ؛ وبأى ثمن ، اذا كان ذلك هو الشىء الوحيد الذى يهتمون له . وعندما يتم له ذلك ؛ سوف يتزوج من هيلين ، ويعد بيتا ويتخذ متجرا . ونحس عند ذاك بحميته الطاغية ؛ وحماسته العارمة

وننتقل بعد ذلك الى الحان ، حيث تتوالى الاخبار عن الطرقات التى طغت عليها مياه الفيضان ، وعن تآكل الشاطىء وعن انهيار احدى الصخور خلف كوخ جرايمز ، ولكن لم يصب الكوخ بأذى

واخيرا تصل هيلين فى وقت متأخر من الليل . ويرافقها الحوذى والصبى ؛ وقد ابتلت ملابسهم ؛ ويأخذ بيتر الغلام الى منزله وسط العاصفة الثائرة .

***

ويبدأ الفصل الثانى بعد ذلك بعدة اسابيع ؛ فى صباح أحد أيام الاحد ، والهدوء يسود البلدة ؛ « والشمس ترسل أشعتها الدافئة على الكون » . وقد بدأت صلوات الصباح فى كنيسة القرية . وفى الخارج تجلس هيلين والصبى يتسامران فى الشمس ويستمتعان بدفئها وتقول هيلين :

— فلنتناس أننا فى يوم الأحد ، ولنجلس الى الشاطىء حيث أنجز ما لدى من تطريز ووشى ؛ بينما تتحدث أنت الى .. لاشىء لديك تقوله لى ؟.. أتريد اذن ان أخمن ماذا كانت عليه حياتك ؛ وتخبرنى عما اذا كنت قد أخطأت ؟.. انى أعتقد انك كنت تحب الملجأ الذى كنت تعيش فيه ، بمرآه الخاوى الكئيب فقد كنت تفضل أن تبقى وحيدا فى تعاستك .. لقد كنت انا اعتقد فى أول الامر ؛ عندما أصبحت معلمة ؛ أن عملى فى المدرسة لا يختلف عن عمل خادمة فى أحد البيوت . ولكنى بعد ذلك ألفيت المدرسة — ومثلها فى ذلك مثل ملجئك — المكان الذى تتسع فيه جروح صغار الشأن من الناس ، ولكنها تظل مع ذلك جروحا يسيرة .

ثم تكتشف هيلين بعد ذلك أن قميص الصبى ممزق عند عنقه الذى تجد به آثار جروح . ويرفض الصبى أن يقول لها السبب فيما أصابه . ثم يحضر بيتر ويفسد جو العطلة بأن يطلب الى الصبى أن يرتدى ملابس العمل ؛ ويرافقه . فهناك — كما يقول — صيد سمين

هيلين — ولكن اذا كان هناك حقا ماتظن من صيد ، لسارعت اليه القوارب الاخرى .

بيتر — ان فى مقدورى أن أرى مالا تراه عين أخرى .

وهنا تبدأ مشادة من تلك المشادات التى تقوم بسبب تافه ؛ ولكنها لا تلبث أن تتطور بسرعة ؛ وتصبح شجارا عنيفا قوامه امتحان للنفس من ناحية ؛ والعمل على تبرئة النفس من ناحية أخرى . وتتساءل هيلين عن السبب فى اصابات الغلام ؛ وتذكر بيتر بما بينهما من اتفاق على بقاء الغلام معها فى أيام الاحد .

ونشهد مرة أخرى ما يتميز به بيتر من حمية وجرأة مدمرتين . وتناقشه هيلين فى هذا الشأن ؛ فتقول :

— بيتر ، ما هدفك من هذا الدأب الذى لا يهدأ ؛ ولا يدعك تهدأ .

وتأخذ بيتر سورة من الغضب . ويفقد الاثنان صوابهما .

هيلين — بيتر ؛ أريد أن أتبين أمرا واحدا . كيف حدثت للصبى هذه الاصابات الكريهة ؟

بيتر — حدثت له فى الهرج والمرج .

هيلين — أواه ، ان سبلك عنيفة قاسية لا تلائم سنه . بيتر ؛ لقد أخطأنا فيما رتبنا من الامر سويا ؛ لقد أخطأنا .

بيتر — فلتكفى يدك اذن .. (ثم فى هدوء) أنت أملى الأوحد . فاذا كففت يدك



مسز سيدلى

هيلـين اورفورد

ابرنتيس

عنى : فماذا يتبقى لى ؟

هيلين ـ لقد أخطأنا عند ما قررنا أن نحل مشكلة حياتك بان تنفرد بنفسك فى العمل . ولقد أخطأنا عند ما أملنا فى نجاحك ؛ واعتقد أن الأمور ستسير سيرا حسنا . بيتر . لن يكون فى استطاعتك أن تظفر بالسلام الذى تنشده ؛ ولن يكون فى مقدورك أن تقف سيل الأقاويل ؛ بكل السمك الذى تصطاده من كل البحار . بيتر ، يجب أن نستسلم ؛ ونكف عن الصراع ؛ فلقد بؤنا بالفشل .

ويصرخ بيتر كما لو كان فى حشرجة الموت . ثم يضربها بيده ؛ فتسقط سلتها من يدها .

بيتر ـ هكذا كان . فليغفر الله لى

(يجرى الولد بعيدا عنه ، فيتبعه بيتر)

ولقد كان الجيران يرقبون ما حدث من خلف الأبواب المغلقة ومن خلال فتحات النوافذ ؛ فيخرج البعض منهم ؛ وبينهم أونتى صاحبة البار ، ونيدكين الصيدلى .

أونتى ـ من الجنون أن ندع الأمور تصل الى هذا الحد

نيد ـ هل رأيتم بريق عينيه .. ان جرايمز يباشر الآن عمله .

ولقد انتهت صلوات الصباح فى الكنيسة .. واخذ الجميع يشتركون فيما يثار من اقاويل وشائعات حول هذه الحوادث . ويأخذ بوب بولز الذى كان يتميز بغضب وسخطا فى القاء خطاب عنيف ؛ فيقول :

بولز ـ أيها الناس : كلا ، سوف أتكلم .. أيها الناس ! ان هذا الأمر يعنيكم جميعا .

بالسترود ـ يا للمبشر المتقعر .. !

بولز ـ ان هذا النظام ـ نظام الصبية ـ ليس من المدنية ولا من المسيحية . أين القس بردائه الاسود ؟ أهو هنا أم لا ؛ لكى يهدى جماعة ضالة خاطئة ؟

ويتطور ذلك كله الى شجار عام . ويستدعى راعى الكنيسة على غير هواه . كما تستدعى هيلين ؛ وتسأل عما كانت تفعل . ويقول لها القسيس أن الشعور العام ثائر . وينتهى الامر بأن يذهب القسيس وبرفقته سوالو قاضى التحقيق وآخرون سواهما الى كوخ جرايمز ليتحققوا بانفسهم مما يدور هناك .

وبينما هم فى طريقهم ، يتغير المشهد الى كوخ جرايمز ؛ حيث بيتر والصبى :

بيتر ـ ها هو ذا حذاء البحر . اخلع هذه النعال اللامعة من قدميك . وهاهوذا معطفك الجلدى وقبعتك .. أسرع فيجب أن ناخذ اهبتنا فى الحال . وها هو ذا الصديرى الذى نسجته لك هيلين

ويكون بيتر فى أول الامر فظا غليظا فيقول : اصغ الى . سوف نضرب اليوم فى الصيد الرقم القياسى . ان البحر كله يغلى ـ هات الشباك وهيا بنا يا جون .

ثم يقول كما لو كان يردد الحجج التى يحاول أن يقنع بها نفسه : « انهم لا يصغون الا للمال . اولئك الذين يرسلون الاقاويل ويطلقون الشائعات . هيا الى الصيد الآن . فلنغرق أسواقهم ونأت بالمال لنخنق تلك الاقاويل والشائعات . سوف ترون جميعا جرايمز ذلك التاجر الغنى ، وقد أصبح له بيت ومتجر . ولسوف اتزوج هيلين

ثم يقول كما لو كان يفكر بصوت عال فى حضور الغلام : ـ اننى اشيد فى خيالى بيتا من أجلنا ؛ يكون اكثر ترفقا بنا ؛ واكثر دفئا لنا : حيث نعيش فى هدوء ذهبى ؛ حيث لا يكون هناك خوف ولا عاصفة ، حيث تنسى ما عانيته فى الملجأ ؛ وما قاسيته من ضنى فى الايام

يقف عن الكلام بينما ينظر اليه الغلام فى رعب ؛ ثم يلتفت بيتر الى الصبى فجاة ويقول :

ـ انى أرى فى بعض الاحيان شيطانين فى هذا الكوخ . انهما هنا الآن ، يجثمان فوق صدرى ـ هما ابى والغلام الذى كان لدى قبل مجيئك . انهما هنا ؛ وقد فغر كل منهما فاه ، ولكنى أسد أذنى .

وهنا يصل الى سمعه صوت أهل البلدة وهم قادمون على التل . فيذهب ليستطلع الامر ؛ ويقرر الرحيل قبل مجيئهم . ان القارب يرسو فى اسفل الصخرة ؛ خلف الكوخ . فيقذف بيتر بشباكه وحباله من الباب الجانبى المطل عليها ، حاثا الغلام على أن يهبط على الصخرة خلفها .

ويخرج الصبى ؛ ولكنه لايكاد يحاول الهبوط على الصخرة ، حتى ينزلق ويسقط فى الهاوية ؛ ونسمعه يصرخ وهو يختفى . ويهبط بيتر خلفه .

وعندما يصل القس والقاضى وباقى اهل البلدة ، يجدون الكوخ نظيفا خاليا؛ بالرغم من ان الباب الجانبى المطل على الصخرة كان مفتوحا . ويفتشون فى الكوخ أولا ؛ ثم ينظرون خارج الباب ثانيا .

القس ـ هل هذا الانهيار حديث ؟

سوالو ـ أجل .

القس ـ لقد أحدث ذلك هوة .. ترى كم عمقها ؟

سوالو ـ ما يقرب من خمسين قدما

القس ـ من الخطر ترك الباب مفتوحا .

كين ـ ان من عادته ان يترك قاربه أسفل هذا المكان . ولربما ذهب الاثنان لصيد السمك .

القس ـ ومع ذلك فان كوخه نظيف ومرتب ومعتنى بأمره .

سوالو ـ هانحن قد أتينا هائجين مائجين، متوقعين انتجد مالست أدريه، فالفينا كوخا نظيفا ، مرتبا ، خاليا . أيها السادة ، أرجو ان تعوا هذا الدرس، وتنقلوه الى زوجاتكم . « كفى تدخلا فى حياتنا الخاصة »

القس ـ حقا ؛ ليس هناك ما يدعو الى بقائنا هنا . فهل يتكرم آخر من حضر باغلاق الباب ؟

***

وتجرى حوادث الفصل الاخير بعد ثلاثة أيام من حوادث الفصل السابق نحن فى أمسية من امسيات الصيف حيث أقيمت حفلة راقصة لمناسبة ما. وكل شخص عرفناه فى البلدة موجود اما فى حلبة الرقص أو فى البار . وحركة الانتقال من كل من المكانين الى الاخر تكاد لاتنقطع. وتتواتر الينا الانباء كما تترى الشائعات . ان بيتر جرايمز لم يرمند يوم الاحد . وكذلك الصبى وتكشف مسز سيدلى وهى عجوز ثرثارة عن ارتيابها فى حدوث جريمة ما وتدعى انها تمسك طرف الخيط فى اصبعها . وبينما يكون الجميع اما فى هذا المكان أو ذاك ، يرى بالسترود وهيلين قادمين من الميناء ، فقد شهد اولهما قارب بيتر جرايمز مشدودا الى الشاطىء ، ويظهر أن بيتر قد عاد، فان هيلين عثرت ، بعد حدوث الجزر ، على الصديرى الصوف الذى كانت قد نسجته للصبى وعليه وشى المرساة . ويأخذ الاثنان فى التحدث عن بيتر :

بالسترود ـ سوف نجده ، وقد يحتاج الامر الى أن نمد اليه يد المعونة

هيلين ـ لقد خرج من عالم البشر. وليس لدينا اية قوة نستطيع أن نساعده بها الان .

بالسترود ـ لدينا القوة، لدينا القوة

ورددت مسز سيدلى نبأ اكتشاف قارب جرايمز . وعندما أصبحت هذه الواقعة معروفة للجميع، أصدر سوالو أمره الى هوبسون بأن يأخذ عددا من اعوانه للبحث عن جرايمز .

ويبدأ المشهد الاخير فى الساعات الاولى من الصباح. وقد تكاثف الضباب فى البحر . كما أن بيتر قد ظهر فى وسط البلدة . لقد بقى وحيدا خلال ثلاثة ايام ، وكان جائعا ، يبلله الماء ، ويكاد يكون فاقد الرشد . وتلتقى به هيلين ،ثم بالسترود الذى يقترح ـ كحل للامر ـ أن يحدث بيتر خروقا بقاربه ثم يركبه ويذهب به الى الاعماق ..

ويفعل بيتر ماقيل له ، ويبتعد بالسترود ومعه هيلين .

ويأخذ نور الفجر فى الظهور شيئا فشيئا ويبدأ النهار فى البلدة بمشاهد واصوات رقيقة . وتضاء شمعة يرى نورها خلال نافذة مفتوحة، لاتلبث أن تغلق ، ويسدل خلفها الستار.

ويجتمع هوبسون ورجاله فى قاعة المحكمة ، وهم يتهامسون فيما بينهم ، ويهزون رؤوسهم، ويتحدثون عن محاولتهم اليائسة الخائبة للعثور على بيتر والصبى ثم يطفئون مصابيحهم . ويعود البعض الى بيوتهم ، ويذهب البعض الآخر الى قواربهم وتخرج زوجات الصيادين الشباك من البيوت .ويرى الطبيب قادما من زيارته لاحد المرضى . ويأتى راعى الكنيسة ـ تتبعه مسز سدلى ـ لاداء صلاة الصباح.

ويعلن سوالو خبرا جاءه من حارس الشاطىء مؤداه أن قاربا يغوص فى البحر فيسأل أحد الصيادين قائلا :

ـ هل هو قريب من الشاطىء ؟

فيجيب سوالو : أنه بعيد ...

وينظر بولز خلال منظاره . فتسأله اونتى عما يرى . ويجيب بولز قائلا انه لا يتبين شيئا . فتقول أونتى :

ـ ما هو الا خبر كاذب

ويبدأ فى البلدة العمل اليومى الذى يصفه أفراد « الجوقه » فيقولون :

« ان الاجراس تدق معلنة الى الناس الذين يمتلىء بهم الشارع شيئا فشيئا ، بدء يوم جديد . وها هى ذى البيوت الهاجعة أمام الشاطىء، تستيقظ على صوت المد المؤتلف الانغام ،وعلى الانغام المؤتلفة الصادرة عن الفتيان الذين يجذبون مركبا الى داخل البحر

ويأتى المد ويروح ، فى حركة متصلة ويكون مخيفا ... عميقا ...

عبد القادر السماحى

سوالو

راعى الكنيسة

قصة البلحة التى قتلت ٦ رجال وسجنت ٨



الجنود امام سراى على الجابرى



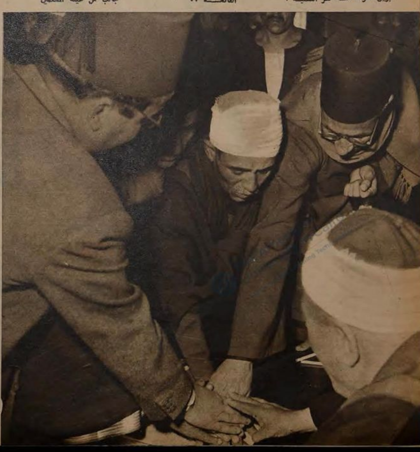
الانصات الى الاقوال والاتهامات



ابريق القرفة اثناء نظر القضية !

الفاتحـــة ..

جانب من هيئة المحكمين



من أجل « بلحة واحدة » قتل رجل فى بلدة ابى صير — التابعة لمديرية الجيزة — ومن أجل هذه البلحة ، لا يزال الرصاص ينطلق فى وضح النهار حينا .. وفى الظلام أحيانا . حتى أصبح عدد الضحايا الذين دفعوا أرواحهم ثمنا لهذه البلحة ستة رجال ! ..

مات ستة رجال ..

وفى السجون ثمانية رجال ..

وهؤلاء واولئك يمثلون اربع أسر .. كانت تعيش منذ ثلاثين عاما فى أمان .. الى ان خرج صبى من اسرة بهلول .. وفى يده « نبله » .. وفى نخل أسرة عويان صوب الطفل « النبله » على بلحة حمراء فسقطت « البلحة » على الأرض .. وعلى اثرها سقط رأس الطفل !

.. وقبل أن تدفن جثة الطفل ، كان القاتل قد أصبح قتيلا ! .. وعاد افراد اسرة عويان يفكرون فى الرأس الذى عليه الدور من أسرة بهلول !

وتوارثت الاجيال هذا الثأر .. الى ان قتل — فى الشهر الماضى — سادس رجل من أجل هذه البلحة المشئومة !

قانون الصحراء !

أن بلدة « ابوصير » تعيش فى ظل قانون آخر .. هو قانون الصحراء .. العين بالعين والسن بالسن والكريم بالكريم

لقد سقطت ثلاثة رؤوس من اسرة بهلول ، كما سقطت ثلاثة رؤوس من اسرة عويان .. وآخر حادث قتل ، وقع فى الشهر الماضى بين مضارب أسرة عويان فهاج افراد القبيلة .. وهبوا ينتقمون من خصومهم بأبشع وسائل البطش والانتقام فحاولوا احراق البيوت والمحال ، وقيل لهم ان القاتل مختبىء فى بيت عبد السلام اللمعى .. وخرجت زوجة عبد السلام وابنها ليستطلعا الأمر ... فاصيبت السيدة المسكينة برصاصة فقات عينها . كما أصيب ابنها برصاصة سقط على اثرها مضرجا بدمائه ...

اعتقال زعماء القبائل :

وقد قبض رجال البوليس على ثمانية رجال .. أربعة من اسرة بهلول .. واربعة من اسرة عويان .. كما استصدر الحاكم العسكرى للمنطقة أمرا باعتقال اثنى عشر رجلا ! هم زعماء القبيلتين ..

وفرض رجال البوليس على هذه المنطقة رقابة شديدة .. وضوعفت فيها الدوريات ، بحيث اختفت الاسلحة فى رمال الصحراء .. وهدأت الثورة فى أبى صير !

وكان لا بد من عمل يقوم به زعماء القبائل الاخرى لتهدئة الحال .. فتطوع على الجابرى عمدة كفر نصار ، وزعيم قبيلة الجوازى البيض ، بأن يفض هذا النزاع الذى يتوارثه أبناء القبيلتين .. فسعى عند الحكام للافراج عن المعتقلين من زعماء القبائل .. وبعد أسبوع مر عليهم واحدا واحدا ، للتشاور فى أمر الصلح ، وعقد جلسة عرفية ..

وفى بداية هذا الاسبوع انعقدت الجلسة العرفية فى بيت العمدة بنزلة السمان .. وكانت هيئة المحكمين تتكون من خمسة رجال يمثلون القبائل الاخرى من بينهم ثلاثة من أعضاء مجلس النواب هم اسماعيل شديد بك ومحمد بسيونى بك والشيخ منصور أبو ساعد .. ثم الشيخ أبو بكر عمدة اللشت والشيخ عبد الباقى الجابرى من أعيان نزلة السمان .. كما حضر الجلسة عثمان خليل بك وكيل مديرية الجيزة والحكمدار ووكيل الحكمدار ، وكثيرون من ضباط البوليس والجنود ...

كريم بكريم !

وحضر زعماء القبائل المتخاصمة .. وروى كل منهم قصة النزاع من وجهة نظره .. واستمعت المحكمة العرفية الى قصة البلحة التى ذهب ضحيتها ستة رجال .. ولا يزال المتهمون الثمانية فى السجون ..

وقال اسماعيل شديد بك :

— كريم بكريم ! ..

أى قتيل بقتيل .. ولم تحكم الهيئة بدفع « الدية » لاحد القتلى .. فقد سقط من هنا ثلاثة رجال .. كما سقط من هناك ثلاثة رجال .. واكتفت المحكمة العرفية بحكم القدر .. وكتب محضر الصلح .. وفى نهاية المحضر فرضت المحكمة غرامة ألف جنيه ، تدفعها القبيلة التى يعتدى أحد أفرادها على واحد من القبيلة الاخرى .. ووقع المحكمون على هذا المحضر .. كما وقع زعماء القبائل ..

اياكم والنميمة !

ووقف الشيخ أحمد سلم الواعظ الدينى وقرأ الفاتحة ..

ورددها من بعده أكثر من مائة رجل يمثلون مختلف القبائل والعشائر .. ورجال البوليس !



الشيخ فرج ابوحيان .. قصاص الدم او الخبير المثمن للجروح والاصابات !

ثم صاح الشيخ الواعظ بأعلى صوته :

— اياكم والنميمة !

وروى هذه القصة :

أصيب الناس فى أيام النبى موسى بالعطش والقحط الشديد .. وسرف موسى ومن معه فى الدعاء والابتهال الى الله أن ينقذهم ..

ونودى موسى :

« يا موسى .. انكم لا تسقون وفيكم نمام » ..

فقال موسى :

— يا رب .. دلنى عليه أخرجه من بين الصفوف !

فقال الله عز وجل : « أأنهاك عن النميمة واكون نماما » ؟

وسكت الواعظ

واهتزت رؤوس مائة من زعماء القبائل تؤمن على ما يقول وتتعاهد على صيانة الامن ، وحقن الدماء ، والبعد عن كل نمام يهمس همسة ينطلق على أثرها دوى الرصاص من جديد .. ليكتب بأرواح الضحايا مهزلة بلحة واحدة حمراء قتل من أجلها حتى الآن ستة رجال !

جريمة من فيينا

الشقراء قتلت أباها وشقيقتها وعمتها

فيينا — لمراسل « آخر ساعة » :

ساد قاعة المحكمة سكون رهيب، عندما وقفت فتاة شقراء فى الحادية والعشرين من عمرها تدعى « جيسيلا هوجاس » تروى لهيئة المحكمة كيف قتلت والدها وشقيقها الذى لا يتجاوز عمره ١٤ عاما وعمتها الصماء البكماء بأن دست لهم جميعا السم فى الطعام !

قالت الفتاة : انها اقدمت على ارتكاب هذه الجريمة البشعة، طمعا فى الثروة الطائلة التى آلت اليها بعد وفاة ضحاياها الثلاث ! وروت الفتاة أيضا كيف أن والدها المسكين قد ساورته الشكوك . قبل موته ببضعة أيام ، فى أن حادثا ما سوف يقع له ، وقد كان يصر دائما على أن تتذوق ابنته كل طعام تقدمه له !

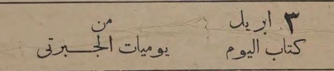
وفى اليوم الذى ارتكبت فيه الفتاة جريمتها ، اضطرت الى أن تتناول من الطعام الذى قدمته لافراد أسرتها ، بعد أن وضعت فيه بيدها نوعا من السم الذى يستعمل لقتل الفيران ، ومات الثلاثة وعاشت هى لتقف أمام القضاء ، وتروى تفصيلات هذه الجريمة التى أقامت صحف النمسا وأقعدتها !

وقد قررت القاتلة أن ابن عمتها القتيل وهى السيدة الصماء البكماء ، هو الذى أوعز اليها بارتكاب الجريمة ، بعد أن تواعدا على الزواج ! .

وفى وسط السكون الذى ساد هيئة المحكمة ، أثناء الاستماع الى أقوال الفتاة المجرمة ، وقف رجل فى الثامنة والثلاثين من عمره يدعى « ويلهم كولب » ، هو ابن السيدة الصماء البكماء .. وقف ينفى هذه التهمة التى ألصقتها به « جيسيلا » .. ولكن النيابة تمكنت من ادانته فارسل الى السجن ليقضى فيه ٢٥ عاما !

اما « جيسيلا » فقد أرسلت الى سجن النساء بعد أن حكم عليها بالسجن . عاما !









طيبتها أدخلتها السجن !

كان كل رأس مالها فى سنها المتأخرة هو سمعتها ..

وكانوا يعتبرونها قديسة .. فهى لم تتحدث قط عن أحد بسوء ، ولم ترد لاحد مرة طلبا .. بل كانت أما لجميع أبناء الحى ..

فلما دخلت عليها جارتها بهيه ذات صباح وقدمت اليها لفافة صغيرة ورجتها أن تحفظها عندها حتى تطلبها منها . لم تجد مانعا من قبولها بل لقد أبدت ارتياحها وسرورها لكونها موضع ثقة الجميع ..

وجلست بهيه فشربت معها فنجانا من القهوة ثم غادرت البيت شاكرة ..

أين الكيس ؟

ومضى على ايداع الامانة عندها اسبوع .. وفى نهاية الاسبوع فوجئت حجازيه ـ السيدة الطيبه التى لا ترد عن بابهـا محتاجا ـ بأحد ضباط البوليس يقتحم عليها شقتها ..

وشهر الضابط مسدسه فى وجهها قائلا :

ـ فين الكيس اللى ادتهولك بهيه ؟

وقامت حجازيه تتعثر فى جلبابهـا الطويل الى دولاب الملابس فاخرجت الكيس وقدمته للضابط فى صمت ..

وفتح الضابط الكيس ووضعه تحت أنفه لحظة فاحصا .. ثم استدار يامرها أن تتبعه .. وسألت حجازية وهى ترتعد :

ـ على فين ؟ ـ على القسم ! ـ ليه ؟

ـ علشان الحشيش اللى عايناه عندك !

وصحبته حجازية .. وأودعوها السجن !

رسالة :

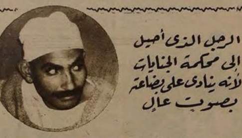
وفى هذا الاسبوع وقفت حجازية أمام محكمة المخدرات تروى قصة طيبتها التى أدخلتها السجن !

وأيد الضابط الذى ألقى عليها القبض روايتها ومضى يروى القصة الحقيقية .. فقال أن زوج بهيه يشتغل بالتهريب ، وأنه أرسل لها لما علم أن النية متجهة الى تفتيشه ـ يطلب منها اخفاء الامانه التى عندها . فلم تجد بهيه خيرا من جارتها حجازيه الطيبة القلب لتقوم بمهمة حفظ الامانة دون أن تحدثها نفسها بفتحها أو العبث بمحتوياتها .

وهكذا أوقعت جارتها فى هذا المأزق

وقد رأت المحكمة تأجيل النطق بالحكم فى القضية الى ١٤ مايو القادم .

ولا تزال حجازية الطيبة القلب فى السجن !



الرجل الذى أحيل الى محكمة الجنايات لأنه ينادى على بضاعته بصوت عال

أطل محمد احمد من شباك غرفته للمرة الرابعة ليأمر هارون ـ البائع المتجول ـ بالكف عن الصياح فى الشارع لانه يريد أن ينام .!

ولم يعبأ هارون بثورة محمد ولم يبد اهتماما يذكر براحته .. ومضى ينغم نداءه كما يشاء رافعا عقيرته زيادة عن المعتاد ..

وللمرة الخامسة فتح محمد الشباك وعيناه المؤرقتان فى لون الدم ليطلب من محمد الكف عن الصياح والا نزل اليه وقاده الى قسم البوليس ..

وتطورت المناقشة بين الاثنين .. وعندما أوشك الحديث أن يصبح تضاربا بالايدى تدخل سكان الشارع ـ الذين يعاملون هارون ـ وفضوا النزاع ..

ولكن هارون اسرها فى نفسه ..

يقطع عيشه !

وفى اليوم التالى ، وفى نفس الموعد الذى ينام فيه محمد .. مر هارون فى الشارع .. ولم يكن ينادى هذه المرة ، ولم يرفع صوته بالنداء ، بل كان حريصا جدا على أن لا يراه احد وهو يدلف الى بيت غريمه على اطراف أصابعه..

وبعد لحظات من دخول هارون أحس محمد بيد تحيط عنقه وتضغط عليه فهب مفزوعا ليرى غريمه هارون وهو يسرع خارجا من الغرفة ..

فقفز من فراشه والتقط بندقيته وانطلق يعدو وراءه من حجرة الى أخرى حتى لحق به على باب المنزل وبيده بعض الملابس التى تخصه !

وتجمع الجيران على صوت استغاثة محمد وشهدوا واقعة السرقة ..

وقدم هارون الى غرفة الاتهام هذا الاسبوع بتهمة السرقة بالاكراه ..

ولكنه راح يدافع عن نفسه قائلا انه ليس لصا ولم يحدث قط أن فكر فى السرقة .. وكل ما هنالك انه رأى من تصرف محمد انه يريد قطع عيشه فقرر تلقينه درسا لعله يراجع نفسه ويرى أن الله حق !

ولكن غرفة الاتهام لم تقتنع بطريقة هارون فى الاصلاح فقررت احالته الى محكمة الجنايات !

العالم بين يديك

البابا ينقذ عرش اسبانيا من مغنية كباريه

روما – لمراسل « آخر ساعة » :

شهدت روما فى هذا الاسبوع مؤتمرا خطيرا ، فقد اجتمعت عائلة « بوربون » برياسة الامير « دون جوان » المطالب بعرش اسبانيا لبحث مسألة شائكة تتعلق بزوجة « دون جيمى » شقيق « دون جوان » الاكبر .. هذه الفتاة الشقراء اللعوب التى تعمل مغنية فى كباريهات النمسا .. فقد اثارت تصرفات الفتاة فى الايام الاخيرة ، غضب الامير « دون جوان » ، وكادت تتسبب فى وقوع ازمة خطيرة !!

وقبل الموعد المحدد لعقد الاجتماع الخطير ، وفى وقت واحد وصلت الى روما ارملة الملك الفونس الراحل ملك اسبانيا قادمة من سويسرا ، ثم شقيقتا الامير « دون جوان » البرنسيس « ماريا كريستينا » وزوجها احد كبار اصحاب معامل تقطير النبيذ ، والبرنسيس « بياتريس » وزوجها البرنس « تورلونيا » قادمين من تورين .



دون جوان .. ازمة بسبب مغنية كباريه

قصة وراثة العرش !

والامير « دون جيمى » الشقيق الاكبر للامير « دون جوان » هو الوارث الشرعى لعرش اسبانيا ، وهو رجل ابله مصاب بالصمم ، وكان لابد له من أن يتنزل عن العرش لشقيقه الاصغر « دون جوان » وقد كان الرجل الابله الاصم متزوجا من ابنة احد رجال السلك الدبلوماسى الفرنسى فى روما ، وانجب منها ثلاثة اطفال ، ثم ما لبث أن افترق عنها بالطلاق .. ولكنه لم يكن طلاقا شرعيا لان المذهب الكاثوليكى لا يعترف بالطلاق!

وتزوج دون جيمى بعد ذلك بالفتاة النمسوية اللعوب « شارلوت » ، ومرة اخرى لم يكن هذا الزواج شرعيا ، لان الكنيسة الكاثوليكية لم تعترف ببطلان الزواج الاول !!

حمى خطيرة !!

هذه هى قصة وراثة عرش اسبانيا ، وقد عاش دون جيمى وزوجته الثانية بضع سنوات فى هدوء ، ولم يسمع احد عن اخبارهما شيئا ، ثم حدث ان زارا باريس اخيرا ، وفى العاصمة الكبيرة حدث العجب .! فقد انتابت « شارلوت » فجأة حمى خطيرة .. حمى المطالبة بعرش اسبانيا لزوجها دون جيمى الوارث الشرعى لهذا العرش .. وراحت الفتاة تمنى نفسها بالجلوس على عرش اسبانيا ! وقررت امرا خطيرا .. فقد دعت الصحفيين الفرنسيين والاجانب فى باريس ، الى مؤتمر صحفى ، وقالت لهم بالحرف الواحد : « ان زوجى يستطيع ان يسمع الآن .. وقد اصبح يتحدث كأى رجل عاقل ، ولذلك فقد قررت ان يطالب بعرش اسبانيا !! »

الأبله .. يتكلم !!

وفى ركن من اركان الغرفة الواسعة التى عقدت فيها « شارلوت » مؤتمرها الصحفى كان « دون جيمى » يقف ساكنا هادئا ، وقد بدا على وجهه الاطمئنان ، وتحولت انظار الصحفيين الى الرجل الابله الاصم ، على اثر هذا التصريح الخطير ، فاذا بهم يجدون انفسهم امام نفس الرجل الذى عرفوه من قبل ، ولم يكن مظهره . يدل على أن ثمة تغييرا قد طرأ عليه ! لقد كان نفس الرجل الابله الذى لا يعى ولا يستطيع الكلام!!



البابا .. انقذ عرش اسبانيا

واسرعت شارلوت الى زوجها وتبادلا بعض كلمات لم يستطع الصحفيون أن يفهموا منها شيئا ، فاذا باصوات غريبة تخرج من فم الرجل .. اصوات تشبه الكلام ، ولكنها ابعد ما تكون عن حديث رجل عاقل !!

ولم تكن هذه المهزلة لتحتاج الى كبير ذكاء ، لكى يعلم الصحفيون أن شارلوت علمت زوجها هذه الكلمات ليتفوه بها امامهم ، حتى تثبت لهم انه لم يعد ذلك الرجل الابله الذى عرفوه ، والذى عاش طيلة أيام حياته فى ايطاليا ، ولم يعرف كيف يعبر عما يجيش بنفسه الا باشارات يديه !!

يقابل البابا !

ومن هنا ثار الامير « دون جوان » ، وقرر ان يضع حدا لهذه المهزلة ، وأن يحول بين شقيقه المسكين وبين هذه الفتاة اللعوب .. فقرر عقد هذا الاجتماع .. ومنذ بضعة أيام قابل « دون جوان » البابا بيوس الثانى عشر بابا الفاتيكان ، وروى له قصة شقيقه وقصة زواجه الثانى ، وكيف انه ينوى أن يحول بين شقيقه وبين الفتاة الشقراء اللعوب « شارلوت » .. ووافق البابا على هذا الاجراء .

وقد قررت عائلة « بوربون » فى هذا الاجتماع الخطير ، أن الاسرة المالكة الاسبانية لا تعترف بالطلاق .. وانزواج « دون جيمى » من هذه الفتاة يعد باطلا .. وانه ليس من حق هذه الفتاة « شارلوت » أن تطلق على نفسها لقب دوقة « سيجوفيا » ، وهو اللقب الذى لا تزال زوجة « دون جيمى » الاولى تتمتع به بحكم زواجها منه !!



الضرب .. ليس بسبب !

هوليوود – لمراسل «آخر ساعة» :

حصلت ممثلة السينما الجميلة « هيدى لامار » فى هذا الاسبوع على الطلاق من زوجها السويسرى «ارنست ستوفر » !

وهذا هو الزوج الرابع ، الذى تنفصل عنه «هيدى لامار» بالطلاق !.. وقد ذكرت فى طلب الطلاق الذى تقدم به محاميها الخاص ، ان زوجها يضربها ويعاملها بقسوة ، وانها لم تعد تحتمل العيش معه بعد اليوم !

وعمر هذا الزواج ١١ شهرا ..

ففى يونيو من العام الماضى احتفلت هوليوود كلها بزواج «هيدى لامار» ! ووقفت : الممثلة الجميلة امام الصحفيين على اثر اتمام مراسم الزواج ، وقالت لهم : « سوف اكرس حياتى لخدمة زوجى ! » ثم سافر العروسان الى كاليفورنيا لتمضية شهر العسل !

هذه هى قصة الزواج الرابع والحب



هدية عيد الميلاد!

لندن – لمراسل «آخر ساعة » :

بلغ هذا « الشمبانزى » العام السابع من عمره السعيد ، واراد الاطفال الصغار من رواد حديقة الحيوان فى لندن ، ان يحتفلوا بعيد ميلاد صديقهم على طريقتهم الخاصة ، فاجلسوه فى عربة صغيرة للاطفال ، وطافوا به ارجاء الحديقة الواسعة !

لقد كانت هذه هى هدية عيد الميلاد التى قدمها الاطفال لصديقهم الشمبانزى !



الرجل المانيكان

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

فى فندق « دورشستر » فى هذا الاسبوع أقيم عرض من نوع جديد للازياء .. أزياء الرجال !

وشاهد المتفرجون رجلا يرتدى «بيجاما حريرية » مصنوعة من « الساتان » هذا النوع من القماش الذى تصنع منه ملابس السيدات الداخلية .. شاهدوا هذا الرجل وهو يتبختر امامهم ليعرض عليهم آخر ما أخرجته دور أزياء الرجال من بيجامات النوم الزرقاء والخضراء والبيجامات الشفافة المصنوعة من النيلون!

ولم تكن البيجامات وحدها هى كل ما شوهد فى هذا المعرض العجيب . فقد قام عدد من « المانيكان » الرجال بعرض ازياء أخرى للرجال تحدثت عنها سيدات لندن وعلى شفاههن ابتسامة خبيثة !

الطلاق!

القصير فى حياة الممثلة الجميلة ، التى تقول : «لقد كان الجمال بالنسبة لى لعنة من السماء ! »

وقد كتبت مرة مقالا عن الحب فى احدى المجلات الامريكية قالت فيه : « اذا احبت المرأة تسامحت » ! !

ان حياة هيدى لامار حافلة بالمغامرات العاطفية ، ولقد كان لزواجها فى كل مرة قصة مثيرة لا تزال عالقة بأذهان الناس فى كل مكان ، وتنتهز الصحف الامريكية كل مناسبة لكى تعيد الى اذهان قرائها قصة حياة هيدى لامار ، وكيف ظهرت على الشاشة فى عام ١٩٣٢ عارية تماما كما ولدتها امها ! ثم قصة الغرام العنيف بينها وبين المليونير النمسوى الذى أحبها ، ثم عرض عليها الزواج ، وصرف ثلاثة ملايين من الجنيهات ليعدم الافلام التى ظهرت فيها زوجته عارية !

واخيرا قصة طلاقها منه !.. انها لم تطلقه لانه كان يضربها .. ولكنها طلقته لانه كان يغار عليها ! !



هيدى لامار   الزوج الرابع



لندن ــ لمراسل «آخر ساعة» :

كتبت الاميرة مارجريت الى احدى صديقاتها تقول : « لقد أصبحت الحياة كئيبة مملة بعد موت والدى »

ولقد كانت وفاة الملك جورج بالنسبة للاميرة مارجريت ، صدمة قاسية لم تكن تتوقعها .. وفى الليلة السابقة لوفاة والدها ، جلست تعزف على البيانو وتغنى له ، ثم تركت مقعدها فجأة وذهبت اليه لتساعده على الوقوف ، وكانت هذه هى آخر مرة شاهدت فيها الاميرة والدها قبل أن يموت !

والذى يعرفه الجميع ان الملك جورج الراحل كان يخص ابنته الصغرى مارجريت بحبه وعطفه .. لقد كان فخورا بولية عهده ، ولكنه كان يجد فى مارجريت ، الفتاة المرحة التى تملأ حياته بالبهجة والسرور وهما الظاهرتان اللتان بحث عنهما طويلا أيام شبابه ولم يوفق فى أن يوفرهما لنفسه المعذبة !

يقول الذين راقبوا الاميرة مارجريت فى الايام الاولى لوفاة والدها : انها كانت اكثر افراد الاسرة المالكة تأثرا لوفاته وقد فقدت كثيرا من وزنها بعد أن فقدت شهيتها لتناول الطعام ، واعرضت عنه وامتنعت عن وضع المساحيق على وجهها الذى بدا شاحبا !

وفى هذا الاسبوع فقط ، بدأت الاميرة الصغيرة تعود الى حالتها الطبيعية ! انها تستيقظ فى صباح كل يوم ، وتتناول طعام افطارها فى جناحها الخاص وحدها ، ثم تذهب الى غرفة امها ، وتعود مرة أخرى الى حجرتها لترد على الخطابات العديدة التى تتلقاها كل يوم . ثم تصحب امها فى نزهة قصيرة فى حديقة القصر الكبير ، ويدور الحديث بينهما عن الزهور التى ينويان زراعتها فى الفصل القادم .

وتدرس الاميرة مارجريت الآن اللغة الفرنسية ، وهى تنوى القيام برحلة فى اوروبا بعد انتهاء مدة الحداد .

زواج ينتظر موافقة مصدق!



لندن ــ لمراسل «آخر ساعة» :

صدرت الاوامر الى السفارة الايرانية فى لندن باعادة السيد « عبده الحمزاوى » الملحق الصحفى بالسفارة الى طهران !

ان السيد حمزاوى لم ير بلاده مدة ٢٣ عاما أمضاها فى لندن ، وقد تزوج من فتاة انجليزية ، هى كريمة السير « ايك كرانكشو » وانجب منها هذه الطفلة الصغيرة !

وقد سافر الزوج عائدا الى طهران لتولى مهام منصبه الجديد ، أما الزوجة الانجليزية فلا تزال فى لندن مع ابنتها الصغيرة فى انتظار رسالة من الزوج يقول لهما فيها أن كل شىء قد أعد لعودتهما ! .

وثمة عقبة كبيرة فى الطريق .. ان الامر يتوقف على الدكتور محمد مصدق رئيس وزراء ايران ، وعلى مدى استعداده لقبول دبلوماسى ايرانى متزوج من انجليزية

ايفيتا تشترى خمسة آلاف مسدس وألفى مدفع رشاش!



بيونس ايرس ــ لمراسل «آخر ساعة»:

القى الرئيس بيرون رئيس جمهورية الارجنتين فى هذا الاسبوع ، القبض على رئيس تحرير جريدة « السيدادانو » احدى صحف الحزب الراديكالى ... وسبب ثورة بيرون فى هذه المرة ، هو ان رئيس تحرير الجريدة الراديكالية اتهم السنيورة « ايفيتا » زوجة رئيس الجمهورية ، بأنها اشترت خمسة آلاف مسدس اوتوماتيكى و ٢٠٠٠ مدفع سريع الطلقات من طراز « تومى جن » ، وانها دفعت ثمن هذه الاسلحة من الاموال التى تجمعها باسم مؤسسة المساعدات الاجتماعية التى ترأسها !!

ورئيس تحرير هذه الصحيفة ، هو البروفسور « فرانسيسكو هيبوليتو » وقد قبض عليه رجال البوليس أثناء الاجتماع الكبير الذى عقده الحزب الراديكالى ، وشهده أكثر من خمسة آلاف من أعضاء الحزب الذين جاءوا جميعا للاستماع الى الخطب التى يلقيها زعماؤهم من أمثال الدكتور « ريكاردو رالبين » و « ارتيرو فرونديزى » !

وقد قبض رجال البوليس كذلك على عدد كبير من بائعى الصحف الذين كانوا يحملون نسخا من العدد الذى نشرت فيه تفصيلات هذه الصفقة المريبة .. صفقة شراء الاسلحة !

ولقد صرح رئيس التحرير الذى اعتقله الرئيس بيرون ، بأنه كان يعلم أن الاوامر قد صدرت بالقبض عليه ، وانه اتخذ جميع الاحتياطات وأنذر أصحاب الجريدة بأن هجوما متوقعا سوف يشنه رجال بيرون على دار الصحيفة ، وبدأ العمال فى تفكيك أجزاء ماكينات الطباعة وتهريبها ، وانقاذ ما يمكن انقاذه من المعدات والماكينات والآلات الكاتبة !



معطف خفيف للرحلات وتحته ثوب من الجرسيه

فستان لبعد الظهر من مجموعة ماجى روف

تاير الربيع القادم

ثوب أسود .. لبعد الظهر .

على أبواب الربيع

باريس – من مراسل آخر ساعة :

يقول خبراء الازياء أن فساتين الربيع القادم لن يظهر فيها تغيير كبير فى الخطوط العامة الرئيسية .. ولكن التفصيلات فقط هى التى ستتغير .

وهناك فكرة تلح على مصممى الازياء

انهم يشكون من أن البساطة التى حرصوا على أن تكون هى محور تصميماتهم تجعل من السهل جدا على أى انسان أن يقلد هذه التصميمات وينتجها على نطاق واسع .

ولذلك فان الفكرة التى يراها مصممو الازياء هى العودة الى التعقيد .. وسيظهر هذا التعقيد فعلا فى فساتين الربيع .

وسوف يكون ارتفاع الجونلة فى الفساتين الاسبور – عن الارض ٣٨ سنتيمترا ، و٣٦ سنتيمترا لفساتين بعد الظهر ؛ و٣٣ سنتيمترا لأثواب الكوكتيل . أما خط الوسط فلن يتخذ وضعا ثابتا .. أى انه سيرتفع أو ينخفض طبقا للحاجة .

ولوحظ فى تصميمات تايرات الربيع ان « الجاكتات » ستكون قصيرة ، وستكون الاكتاف مستديرة .

وأما أثواب بعد الظهر فسوف تمتاز غالبيتها بياقات بيضاء عريضة ، وأكمام « ثلاثة أرباع » .

وهناك اتجاه الى أن تكون أثواب السهرة متسعة من جانب واحد فقط . وأن تكون فتحات الصدر واسعة ..

تاير من مجموعة ماجى روف للربيع القادم

الازرق الداكن والحرير الابيض فى ثوب واحد لبعد الظهر

فستانان للسهرة من مجموعة جرمين لوكومت

سفارة باريس فى حفلات القاهرة



الزوجة عازفة البيانو .. والزوج الذى يهوى العزف

نيفين سرى وقرينها امام المدفأة

هوايات الزوجة لا تمنع ان تكون رشيقة وانيقة

السيدة نيفين .. الام

كانت السيدة نيفين سرى – كريمة سرى باشا وقرينة الاستاذ اسماعيل مظلوم – عاملا مشتركا فى دعوات هذا الاسبوع وحفلاته .

والسبب فى هذا هو انها جاءت الى القاهرة فى اجازة قصيرة استمرت حتى يوم السبت الماضى ورأى اصدقاء اسرة سرى باشا انه يجب الاحتفال بها قبل سفرها .

وقد استطاعت السيدة نيفين وزوجها – الملحق بالسفارة المصرية فى باريس – أن يصبحا شخصيتين محبوبتين فى المجتمعات الفرنسية .. يحرص كل شخص أن يشهد دعواتهما الرشيقة فى بيتهما الانيق فى باريس .

قصة الزواج ..

ولقد كانت نيفين وقرينها يدرسان فى فرنسا قبل زواجهما ، ففى عام ١٩٤٧ كان اسماعيل مظلوم يدرس فى جامعة باريس ، وفى نفس العام سافرت نيفين الى هناك .. وتقابلا .

وفى اجازة عيد الميلاد عاد اسماعيل الى القاهرة وخطبها من والدها حسين سرى باشا .. وتم الزواج فى العام التالى . وعندما سافر الزوجان – بعد الزفاف – الى باريس عاشا فى بنسيون فى شارع سانت جرمين فى الحى اللاتينى وبدأت نيفين تستكمل دراستها فى الموسيقى

اما اسماعيل فقد بدأ يعد رسالته عن « المعاهدات المصرية وعلاقاتها بالمعاهدات الدولية » . وبينما كان يستعد للامتحان عادت الزوجة وحدها الى مصر لتضع طفلها الاول .. وعاد الزوج بعد أن نجح فى الامتحان .

الموسيقى والتحف

وبقى الزوجان فى مصر عامين سافرا بعدهما الى باريس مرة أخرى عندما عين زوجها ملحقا فى السفارة المصرية هناك

ويقول الزوجان : « ان الحياة فى باريس رائعة سواء أكانت الحياة الدراسية أم الحياة الدبلوماسية » .

ولقد اشتهر الزوجان بهواية الموسيقى .. وترجع هواية الزوجة للموسيقى الى الوقت الذى كان عمرها فيه لا يتعدى الثمانى سنوات .

وفى هذه السن بدأت تتعلم الموسيقى وقال أساتذتها انها ستكون عازفة بيانو ماهرة . وعندما سافرت الى باريس بعد حصولها على شهادة « الماتريكوليشن » درست البيانو على يد موسيقار اعمى – هو البروفيسير « تيبرج » .

ويهوى الزوجان بجانب الموسيقى جمع التحف .

ولكن هذا كله كما يقول الزوج لا يمنع نيفين من أن تكون رشيقة وانيقة . ولا يمنعها من أن تقضى فترة من شتاء كل عام على جبل ميجيف الشهير .

اجتماعيات

بدأ المجتمع نشاطه الذى حرمته منه مواعيد منع التجول ..

لم يعد المجتمع يكتفى – بعد أن أصبح التجول مسموحا به الى منتصف الليل – بالتجمع حول موائد الشاى أو بالسهر الخفيف فى لعب الكاناستا .. فقد عادت فى هذا الاسبوع الدعوات الكبيرة والحفلات الضخمة الى الظهور

وحدث أن دعت **السيدة قرينة تكلا باشا** مائة وخمسين شخصا فى يوم واحد بعضهم على الشاى ، وبعضهم حول موائد البريدج ، وبعضهم فى صالون الكوكتيل .... والباقى على العشاء .

● **أقامت قرينة حسين سرى باشا** مادبة غداء فى كوخها الصغير الرابض وسط رمال الصحراء على الطريق الصحراوى الموصل الى الاسكندرية . وكانت الدعوة من أجل ابنتها نيفين التى جاءت الى مصر فى اجازة وسافرت مرة ثانية الى باريس حيث يعمل زوجها فى السفارة المصرية هناك . وكان من بين المدعوين **على الشمسى باشا ، والسفير الاسبانى وقرينته والانسة مونا راتب كريمة السيدة نايله سلطان ، وسفير فرنسا وقرينته**

اما أنواع الطعام التى أعجبت المدعوين فقد كانت « البصارة » و « الشكشوكة » .

● قررت السيدة **قرينة فؤاد سراج الدين باشا** أن تقيم طوال الاسبوع مع قرينها فى عزبة بلبيس ، على أن تعود فى كل نهاية اسبوع لتقضى يومين مع ابنائها

● دعت **امينة طوغاى هانم افندى** – قرينة السفير التركى – عددا من اصدقائها الى حفلة « عشاء وبريدج » وشهد الحفلة أكثر من ستين شخصا .

وقدمت المشهيات للمدعوين حول موائد البريدج ، ثم انتقل المدعوون بعد ذلك الى الصالة الفخمة الباهرة حيث كانت موائد العشاء الصغيرة قد أعدت .

وكان من بين الذين لبوا دعوة امينة طوغاى هانم افندى ، **عطا عفيفى بك وقرينته ، ونجيب اسكندر باشا ، وعزيز اباظه باشا وقرينته والوجيه عزيز صدقى وقرينة على مرعى بك ، وقرينة اسكندر الوهابى بك والنبيل حسن حسن ، والاستاذ ابراهيم رشيد وقرينته** .

● أقام المثال الفرنسى « **موراتوف** » معرضا لرسومه فى هذا الاسبوع فى سراى الزراعة بالمعرض .. وشهد المعرض فى يوم واحد **السفير الفرنسى ، ووزير الشئون الاجتماعية ، ومحمود فخرى باشا ومحمد محمود خليل بك ، وسيزوستريس سيداروس باشا ، ومحمود حسن باشا**

وكان من بين المعروضات تماثيل نصفية من البرونز لجلالة الملك فؤاد وجلالة الملك فاروق

● عادت **السيدة نيفين ذو الفقار** من باريس بعد أن شهدت العملية الجراحية التى رأى الاطباء أن يجروها لوالدتها الاميرة زينب . وقالت السيدة نيفين ان نتيجة العملية لن تظهر الا بعد شهرين

● اجريت **للدكتورة درية شفيق** يوم السبت الماضى عملية جراحية فى مستشفى مورو باشا .

● باعت **انجى افلاطون** عددا من لوحات معرضها ، وقد اشترت منها **السيدة قرينة حسين سرى باشا ، وقرينة محمد سلطان باشا** ، واشترت

السيدة قرينة ممدوح رياض بك لوحة من معرض الفنان كمال يوسف .

● دعت قرينة كامل نبيه باشا عددا من صديقاتها الى حفلة شاى ، وشهدت حفلة الشاى الثانية قرينة عبد الحميد الشواربى باشا ، والسيدة عليه الغار ، وقرينة عبد الحميد باشا سليمان .

● اراد احمد حسين باشا – وزير الشئون الاسبق – ان يهرب من القاهرة لينتهى من عمل هام ... واختار الاسكندرية لهدوئها فى هذه الايام ولانه يعجب دائما بمنظر البحر . ثم فوجىء احمد حسين باشا بالصحف تنشر خبر سفره الى الاسكندرية ، وبعدها لم ينقطع سيل المحادثات التليفونية والزوار واضطر احمد حسين باشا الى ان يحزم حقائبه ويعود مرة اخرى فيهرب من الاسكندرية الى القاهرة .

● دار الحديث بين وحيد رافت بك ، وابراهيم عبد الوهاب بك – وزير الدولة السابق – فى احدى حفلات الاستقبال عن الاعمار .

وقال وحيد رافت بك ان دليله الوحيد على انه إكبر سنا من ابراهيم عبد الوهاب بك هو «شعره الشايب» ثم اتضح أن ابراهيم عبد الوهاب بك تخرج فى الجامعة قبل وحيد رافت بك بسبع سنوات !

● اقامت السيدة قرينة مصطفى رياض بك مادبة عشاء ضخمة لجميع اصدقائها واصدقاء قرينها من أعضاء نادى السيارات ، وكان من بين المدعوين محمد سلطان باشا وقرينته ، والوجيه حسن فوده ، والاستاذ ابراهيم رشيد وقرينته ، والوجيه عزيز صدقى وقرينته ، واحمد صديق باشا ، وسامح موسى بك ، والسيدة قرينة زهير رياض بك

اما الطبق الرئيسى على البوفيه الفاخر فقد كان طبق «الملوخية البورانى» . وقد بدأ العشاء فى الساعة العاشرة واستمر ساعة واحدة أسرع بعدها المدعوون الى بيوتهم قبل موعد حظر التجول

وأقام عزيز اباظه باشا مادبة عشاء وكذلك ممدوح رياض بك وقرينته .. وكان المدعوون هم نفس الذين دعوا الى مادبة قرينة مصطفى رياض بك .

نابليون امام ابو الهول .. احدى هدايا محمد محمود خليل بك لنادى محمد على



كان المجتمع يتحدث فى مآدب وحفلات هذا الاسبوع عن محمد محمود خليل بك .. وهداياه لنادى محمد على ومتحف الاسكندرية . وكان سر حديث المجتمع هو تساؤل مر على الالسنة .. كيف تبرع الباشا بكل هذا العدد من اللوحات وهو الذى قضى عمره وصرف ماله فى البحث عنها وشرائها ؟

وقال البعض : ان قصر الباشا لابد قد ضاق بالتماثيل واللوحات فاهداها لانه لم يشأ أن « يركنها » – مثلا – فى أحد المخازن . أما محمد محمود خليل بك نفسه فيقول : ان هذا من شأنى أنا فقط .. ولا أحب أن يسألنى أحد لماذا فعلت هذا ..

البدو ومضاربهم على الرمال



لوحة ابراهيم باشا .. هى الاخرى هدية لنادى محمد على

الاستفتاء الثالث لآخر ساعة

ربما لا تجد أن هذه المساحة كافية لتشرح فيها فكرتك التى توفر لمصر والاخرى التى تكسب بها ... انك تستطيع أن تكتب اجابتك كما تريد فى ورقة منفصلة مقسمة الى نصفين كما هو الحال فى هذه البطاقة . ثم يتعين عليك أن تقص هذه البطاقة وترفقها باجابتك الى آخر ساعة

قسم الاستفتاء — آخر ساعة — الاستفتاء الثالث

الاسم

السن

العنوان

المهنة

فكرة تكسب لمصر	فكرة توفر لمصر



وراء السطور مع آخر ساعة!

انك تقرأ دائما سطور آخر ساعه .. اما ما وراء السطور فانك لا تراه ابدا ..

ان قصة ما وراء السطور تكون احيانا اعجب من قصة السطور نفسها انك سوف تعيش معنا فى هذه الصفحة .. تعيش معنا ونحن نفكر ونكدح ونحاول ان نصنع السطورالتى تقرؤها فى آخر ساعة !

من اكثر الابواب التى تثيراهتمام القراء فى آخرساعه باب «بختك هذا الاسبوع» واهتمام القراء به درجات تتفاوت الاهمية فيها ابتداء من المؤمن الذى يقول فى خطاب لآخر ساعه :

– اننى أرتب حياتى على ما أقرؤه فى باب بختك هذا الاسبوع

الى الذى لايؤمن والذى يقول فى خطاب لآخر ساعة :

« ما هذا الكلام الفارغ الذى تكتبه آخرساعه فى باب «بختك هذا الاسبوع»؟ »

والمهم فى هذا كله أن الباب يثير اهتمام القراء بصرف النظر عن الايمان به أو الالحاد به

وآخر ساعة لا تدعو أحدا الى الايمان بالباب ؛ ولا تعارض أحدا اذا أراد أن يلحد به ...

ليس هذا شأنها ولا تريد أن تتعرض له ؛ وانما واجبها الوحيد أن تبين لقارئها كيف تحصل على هذا الباب أما التصديق والتكذيب فتلك مسالة تتعلق باعتقاد كل قارىء وبرايه فى حساب النجوم !

والذى لا يعرفه الا قليلون أن باب بختك هذا الاسبوع يجىء لآخر ساعة أسبوعيا من لندن ؛ وتعده عالمة متخصصة فى حساب النجوم تلقت دراساتها فى المعهد الملكى بلندن واسمها « باتريشيا مالكولم » وهناك صحف كثيرة من صحف العالم تشترى منها حقوق نشر نتائج حسابها للنجوم فى مناطق صدورها ؛ فكما تشترى آخر ساعة مثلا حق النشر فى القاهرة تشترى « الديلى ميرور » حق النشر فى انجلترا ؛ ويتعين على عالمة النجوم أن تدرس عملها وتعد نتائجه للمستقبل الموعد باسبوع لكى يتيسر لها أن توزعه مرة واحدة على الصحف المتفرقة فى أنحاء العالم تنشره كلها معا فلا تسبق احداها الثانية ؛ وتنشره كلها فى بداية الاسبوع وتوائم بينه وبين مواعيد صدورها

والعجيب أن المحرر الذى يتولى ترجمة بختك هذا الاسبوع هو اول من يؤمن به وحين يصل البريد القادم من لندن وفيه « بختك هذا الاسبوع » يجرى المحرر المختص بترجمة الباب الى البريد يسحب فى لهفة الظرف الذى يضم أوراق الباب ثم تجرى أصابعه فى فتحه ؛ وتتعلق عيونه به ثم يحدث له واحد من أمرين

اما أن يتنهد فى ارتياح وفى عينيه نظرة سعيدة

واما أن تكتئب نظراته ويبدو عليه انتظار الهموم

والسر طبعا كامن فيما قرا عن بخته هذا الاسبوع

وقلائل يعرفون أن باب بختك هذا الاسبوع لعب أدوارا سياسية هامة !

ولقد اعترف سياسى كبير تولى الوزارة أكثر من مرة بانه كان ذات مرة يريد أن يذهب لمقابلة رئيس الوزراء – فى ذلك الوقت – لأمر من الامور ؛ ورتب فى ذهنه كل ما سوف يقوله عن المقابلة وكان غاضبا من بعض التصرفات ؛ ورسم فى ذهنه أن يخرج من غرفة رئيس الوزراء مستقيلا

وقال السياسى الكبير الذى تولى الوزارة أكثر من مرة :

– وفتحت جرائد الصباح وكنا يوم أربعاء وبينها آخر ساعة ؛ وقلبت أول صفحه وقرأت « بختى هذا الاسبوع » واذا هو يقول :

« فكر مرة ثانيه ... يستحسن أن تؤجل مقابلتك اليوم الى الغد .. فكر مرة ثانية فان الامور ليست كما تتصورها »

واحسست كأنما كان كاتب بختك هذا الاسبوع يعلم كل تفصيلات ماسوف أقوله لرئيس الوزراء وترددت فى ذهنى هذه التفصيلات

ثم اذا التردد يمتد الى المقابلة نفسها؛ وأروح أسال نفسى والح فى السؤال :

– هل أنا مخطىء أو مصيب : وهل الذى تصورته من التصرفات التى ضايقتنى حق أو وهم ؟

وأجلت المقابلة لليوم التالى وفى ذلك اليوم اتضح لى الكثير

وفى اليوم التالى لم أقم بالمقابلة لانه لم يكن لها مبرر أو سبب

وثمة سياسى كبير آخر يعتقد أن آخر ساعه تقوم بتوجيهات سياسيه فى خلال سطور « بختك هذا الاسبوع » لما تعلمه من اهتمام الكثيرين به

وهو يقول ضاحكا :

– انتم تعرفون الاخبار وتتابعونها ؛ وتعرفون مواعيد ميلاد كل السياسيين فى البلد ؛ وما أسهل عليكم ان توجهوهم بان تقولوا لهم فى وقت معين :

« قم بكذا أو بكذا » أو « قابل كذا او كذا »

والحق أن آخر ساعة لا تقوم بشىء من هذا على الاطلاق !

والحق ايضا أن كل ما تقوم به آخر ساعة انها تشترى الباب أسبوعيا من « باتريشيا مالكولم » وتنشره كما هو

أما تصديق « بختك هذا الاسبوع » أو تكذيبه فهذا أمر يخرج عن طاقة آخر ساعة، وهو متعلق بميول كل قارىء من قرائها على حدة وفيما بينه وبين نفسه !

قلوب فى البريد

شيوخ وشباب

انا سيدة عجوز أكاد أبلغ السبعين من عمرى واشكو امراضا مستعصية لكنت أعتقد انها لابد أن تثير فى نفوس اولادى واحفادى شعور الشفقة والاحترام من نحوى . ولكن اولئك الشبان يسخرون منى ويعرضون عنى فى قسوة ملحوظة تعذبنى . فكيف أشعرهم بآلامى وكيف أستميلهم الى بحيث أكسب محبتهم التى هى غاية ما أطمع اليه فى هذه الدنيا ؟.

و. ر. س. ا. القاهرة

يجب ان تعرف الشيخوخة كيف تكتفى بأفراح الماضى يا سيدتى وكيف تعيش فى عزلة حافلة بالذكريات . فانشدى العزاء فى ذكريات ماضيك الجميلة وفى تمتعك برؤية أولادك وأحفادك احياء يرزقون . اما تبرمهم بك وسخريتهم منك واعراضهم عنك، فتلك ظواهر لا تدل على انهم اشرار بل تدل على أن الشباب لا يفهم آلام الشيوخ لان شعوره العميق بقوته يحول بينه وبين تصور الضعف فى غيره ... فاعذرى الشباب فحكم الطبيعة شديد عليهم . واعلمى انك ان حاولت الاكتفاء بنفسك ، وبذكريات ماضيك ، ولم ترهقى الشباب بمختلف الشكايات، فسيقبل عليك الشباب من تلقاء نفسه وسيمنحك العطف الذى تنشدين . فكونى قوية فى احتمال شيخوختك يسرع الشباب القوى الى نجدتك . تلك هى الحياة . وهى عسيرة وشاقة ولكن فى التغلب على عسرها تتمثل قيمة الانسان .

عواطفنا واعمالنا

اعترف يا سيدى بأنى لم اقترن بزوجى الا لأنى كنت احب شقيقه وكان شقيقه يعرض عنى فأردت ان اكون بجواره عسى ان استميله .. ولكنى اصطدمت بحبه الشديد لامراته فحاولت ان اوقع بينهما ، فتنبهت زوجته وأقصتنى عن بينهما . فأنا الآن لا أطمع فى علاقة وثيقة تربطنى بمن أحب ؛ بل اريد أن أراه فقط لأستطيع أن أعيش . فأى الطرق أسلك كى استميل زوجته بحيث تعود فتفتح لى ابواب بيتها ؟ ..

ى. م. الزقازيق

ان لهجة خطابك الطويل يا سيدتى تنم عن حب جامح عنيف لشقيق زوجك . ولقد قلت فى عرض الخطاب هذه العبارة : ان الانسان ليس مسئولا عن عواطفه . ولكنى اجيبك بأن الانسان اذا لم يكن مسئولا عن عواطفه فهو بلا شك مسئول عن أعماله ... وانت برغبتك فى العودة مرة ثانية الى الاتصال بشقيق زوجك، تنساقين وراء عاطفة لابد أن تصدر عنها أعمال خطيرة تسجل مسئوليتك .. ان امرأة شقيق زوجك هى امرأة اعقل واذكى وأنبل منك . انها لم تعاتبك ولم تشهر بك واكتفت بأن صرفتك بسلام . فواجبك انت هو أن تقابلى هذا الصفح الجميل بتحفظ كريم ، قبل أن يتنبه زوجك وقبل أن تثور ثائرة زوجة شقيقه فتسوء العقبى . ولقد ذكرت فى عرض خطابك انك حامل ، ففكرى فى واجبك نحو طفلك واصبرى قليلا . فسيوثق الطفل روابط الالفة بينك وبين زوجك، وسيشفيك حبه الطاهر من كل حب محرم شائن أثيم .

لا تدللى طفلك

انا أم سعيدة ولى طفل وحيد فى الرابعة من عمره احبه أشد الحب ولا انفك بالرغم منى اقبله وادلله . ولكن زوجى يلومنى على تقبيله ويزعم أن القبل تنقل الى الاطفال الميكروبات . ثم هو لا يكتفى بذلك بل يريد أن احبس عطفى عن ولدى وأن أكون صارمة فى تربيته قاسية عليه مع انه لا يزال طفلا صغيرا . فكيف أوفق بين محبتى لطفلى وبين رغبتى فى طاعة زوجى مع ملاحظة أن هذا الموضوع يثير بيننا منازعات دائمة ؟.

ى. س. الزيتون

لا يجب أن تقبلى الطفل فى فمه لا انت ولا اى انسان . وحتى القبل التى تطبع على خدود الاطفال يجب أن تتجنبها . وخير القبل ما لامس الجبهة فقط وصدر عن الاصحاء . ومن الافضل ألا تقبل الاطفال اطلاقا فأجسامهم الرقيقة الضعيفة تلتقط الميكروبات بسهولة ولا تستطيع مقاومتها .

ويظهر يا سيدتى انك تسرفين فى تقبيل طفلك اسرافا يصدر عن شدة حبك له . فاعلمى اذن أن زوجك على حق فى ملاحظته ، وان اسرافك فى تدليل ولدك قد يعرضه اشتى الامراض اولا ، ثم هو لابد أن يصيبه متى شب وترعرع بأعراض نفسية خطيرة اهمها سرعة التأثر والحساسية، والميل المفرط الى العواطف ،والنزعة الى التخنث والاعتماد على الغير . وكل هذه مظاهر ضعف تحدث أسوأ الآثار فى حياته المقبلة . فتوسطى فى حبك لطفلك يا سيدتى واعتدلى فى حنانك عليه وفى تدليله ، ولا تقولى انه صغير ، فالتربية الحازمة العاقلة فى مثل هذه السن هى التى تعد الطفل لشباب سليم ورجولة كاملة.

اجابات مستعجلة

الى س. ع. ع. الاسكندرية

كن نبيلا وارحل للآنسة صورها واعلم انها قد نزلت على حكم أهلها وانصرفت عنك .

الى الحائرة م. م. س. باسكندرية

لا تشغلى بالك منذ الآن فمن الحماقة ان تفرض وقوع كارثة بدون اى سبب .

الى س. م. بالقاهرة

اذا كان ذلك الشاب حقا يحبك فسيتصل ولاشك بأهلك

« قلب عجوز »

آخر ساعة

صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير على أمين

مجلة أسبوعيه
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات

	مليم جنيه
مصر والسودان	٢ ...
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٣ ...



Wetec's
CIGARETTES
WASP
LARGE SIZE
Wasp
نجمة السينما (هاجر حمدى)
واسب
انتاج
شركة ويتكس
سجاير ڤرجينية